

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



ميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية
الموضوع:

الصدمة النفسية عند المرأة المغتصبة في سن المراهقة دراسة عيادية من خلال اختبار تفهم الموضوع والمقابلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة:

• عياد فتيحة

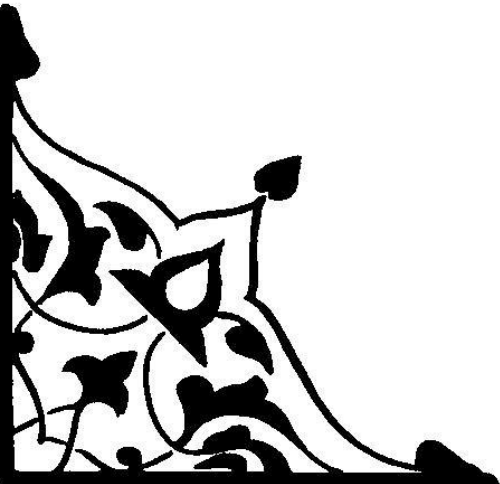
من إعداد الطالبتين:

- بوسنة رفيعة
- بوشامي صالحة

السنة الجامعية 2018/2017



الحمد لله رب العالمين



شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ،المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا وحيينا وقدوتا محمد عليه أفضل الصلاة وأتمى التسليم و بعد
أولا أشكر الله عز وجل ،الذي بعونه مكنتا من إتمام هذا العمل المتواضع .فما نحن فيه وما وصلنا إليه لم يكن إلا بفضل تبارك وتعالى وجوده وكرمه.....
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله. "
ومن منطلق هذا الحديث تتقدم بكل احترام كطلبة في تخصص علم النفس العيادي بالشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على دراستنا "عياد قتيحة".
كما نشكر جميع الأساتذة الذين تعبوا من أجلنا وشجعونا للوصول إلى درجات النجاح خاصة الأستاذ "مرحمة عباس" جزاه الله كل خير فقد منحنا كل وقته ولم يخل علينا بما لديه من معلومات وكذا ترويدنا علميا ومنهجيا بكل ما يلزم من معلومات . شكرا لك أستاذي الفاضل .
كما نشكر وواجب الشكر موصول ليضم الدكتور "رضوان نرقار" بولاية تمنراست الذي مد لنا يد المساعدة ولم يخل علينا بدقيقة من وقته فقد منحنا وقته وتوجيهاته ونصائحه ومعلوماته.
كما تتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة .
ونشكر كل الأساتذة الذين استفدنا منهم من كل معلومة أعطوها لنا خاصة أساتذة علم النفس .
والى الذي ساعدنا في طباعة هذا البحث "بوحنية سماحي"
شكرا جزيل

الاهداء

إلى من حملتني في بطنها كرها ووضعني كرها إلى من لو حملتها على كتفي وقدمت لها الدنيا وما فيها ما مرددت لها جزءا من فضلها إلى مهجة الروح ونبع الحنان إلى من شجعني وسهرت لأجلي وأثارت دربي أُمي الحنون حفظها الله لي.....

إلى من أحمل اسمه، إلى من تحمل مسؤوليتي، إلى من ضحى وجاهد من أجلي لكي أتمدأ مرستي وأحقق هدي في وأفرحه بنجاحي، إلى من كان لي سنداً في محنتي ووقت شدتي، إلى مصدر عزتي وشرفي بكل فخر واعتزاز أبي

الغالي على قلبي، حفظه الله لي.....

إلى جميع أخواتي العزيزات اللواتي انتظرن هذه اللحظة بفارغ الصبر العزيزات على قلبي، ساسية، مرقية، نادية، سهيلة..... وفقهم الله في مشوار حياتهن.....

إلى من تمنوا لي الوصول دائماً إلى العلا والسمو بالأدب والأخلاق والعلم ولم يخلوا علي بالدعم والدعاء إخوتي الأعزاء..... رمضان، عبد الله، العيد، عبدو..... مرعاهم الله

إلى كل نروجات أعمامي وأولادهم، إلى نروجات إخوتي إلى كل أقاربي..... إلى جميع صديقاتي خاصة فتية، شرفه، نعيمة، فتية يري، مباركة وأجابي من قريه ومن بعيد.....

إلى أختي الغالية ونروجه التي كانت نعم الأم الثانية ونروجه نعم الأب لها كل امتناني

إلى كتاكيت عائلتنا فاطمة الزهراء، ياسمينه، آية، فدوى، محمد إسلام، صلاح خير الدين، علاء الدين ومحي الدين حفظهم الله ومرعاهم في كف والديهم.

إلى رفيق دربي في مشواري الدراسي صالحة

إلى كل زملائي وزميلاتي بدفعة علم النفس العيادي 2017-2018

إلى كل الباحثين في كل التخصصات خاصة علم النفس، إلى كل من عرفني، أهديكم ثمرة جهدي وهذا العمل المتواضع...

رفيعة



الاهداء

الحمد لله بفضلِهِ العظيم العزيرِ القديرِ ذو الرحمة الواسعة الذي وفقني لانجائِ ذَا العمل
يكون خير دليل للأجيال القادمة والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد
عليه افضل الصلاة والسلام .

الى من لا يمكن للكلمات ان توفيهما ولا يمكن ان نحصى فضائلهما والداي
العزيرين الى من كانت معي بدعواتها امي الحنون
الى من كان سندي وقت شدتي ومصدر عزتي بكل فخر واعتزاز ابي الغالي اطل الله في عمره .

الى اختي العزيرة اميرة

الى اخي ونرجته وابنائهما

الى خطيبي حفظه الله ورعاه

الى جميع اقاربي واصدقائي من قريب او بعيد

الى صديقة دربي والتي تحملنا مع الحلو والمُرر رفيعه

الى جميع زملائي في الجامعة خاصة قسم علم النفس

الى كل من عرفني من قريب او بعيد

صالحه

ملخص الدراسة

جاءت دراستنا بعنوان الصدمة النفسية عند المرأة المغتصبة في سن المراهقة والتي تم انجازها على اربع حالات مغتصابات تتراوح اعمارهن ما بين 17 - 27 سنة .

حيث جاءت مشكلة الدراسة كما يلي :

هل هناك اثر للصدمة النفسية على المرأة المغتصبة في سن المراهقة من خلال اختبار TAT والمقابلة ؟
وجاءت فرضية البحث كالآتي : يوجد اثر للصدمة النفسية على المرأة المغتصبة من خلال اختبار TAT والمقابلة ومن اجل الوصول الى النتائج تم انجاز المنهج العيادي باستعمال المقابلة العيادية واختبار TAT.

وجاءت نتائج الدراسة كالآتي :

تحققت الفرضية فكل الحالات نشترك في وجود صراعات نفسية داخلية وعلائقية وسيطرة الكف وهذه المؤشرات تدل على وجود صدمة نفسية للمرأة المغتصبة في سن المراهقة .
ومنه تحققت الفرضية انه يوجد اثر للصدمة النفسية عند المرأة المغتصبة في سن المراهقة .

Résumé :

Notre étude était intitulée «Traumatisme psychologique chez les femmes violées à l'adolescence, qui a été réalisé dans quatre cas de femmes âgées de 17 à 27 ans.

Lorsque le problème de l'étude est le suivant: Y a-t-il une trace de traumatisme psychologique chez une adolescente violée à travers un test de TAT et une interview?

L'hypothèse de la recherche était la suivante: Il y a un impact du traumatisme psychologique sur la femme violée à travers le test TAT et l'interview Pour atteindre les résultats, l'approche clinique a été appliquée en utilisant l'interview clinique et le TAT.

Les résultats de l'étude étaient les suivants:

L'hypothèse a été réalisée Tous les cas que nous partageons dans l'existence de conflits psychologiques internes et relationnels et le contrôle de la cessation Ces indicateurs indiquent le traumatisme psychologique des femmes violées à l'adolescence.

L'hypothèse est qu'il y a une trace de traumatisme psychologique chez une femme violée dans son adolescence.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	الشكر و التقدير
	ملخص الدراسة
	فهرس العناوين
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
أجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
05	1- الإشكالية
08	2- الفرضية
8	3- أهداف الدراسة
09	4- أهمية الدراسة
09	5- دوافع اختيار الموضوع
09	6- تحديد المصطلحات (التعاريف الإجرائية)
الفصل الثاني: الصدمة النفسية	
12	تمهيد
12	أ. الصدمة النفسية
13	1- تاريخ تطور مفهوم الصدمة النفسية
13	2- تعريف الصدمة النفسية
14	3- مراحل الصدمة النفسية

فهرس المحتويات

15	4- انواع الصدمة النفسية
16	5- اعراض الصدمة النفسية
17	6- مميزات الصدمة النفسية و آثارها على الفرد المتعرض لها
18	7- تشخيص الصدمة النفسية
20	8- انماط الصدمة النفسية
21	1- اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD)
21	1- تعريف PTSD
22	1-1 مسار و مال PTSD
23	1-2 الخصائص التشخيصية الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
23	2 العصاب الصدمي
24	1-2 تاريخ تطور العصاب الصدمي
24	2-2 تعريف العصاب الصدمي
25	2-5 تشخيص العصاب الصدمي
27	2-6 الشخصية العصابية
27	2-7 التطور العيادي للعصاب الصدمي
28	2-4 مميزات العصاب الصدمي
29	3 علاج الصدمة النفسية
30	خلاصة الفصل:
الفصل الثالث: الاغتصاب والمراهقة	
32	تمهيد
33	1- ماهية الاغتصاب
33	2- لمحة تاريخية حول الاغتصاب
34	3- مفهوم الاغتصاب

فهرس المحتويات

35	4- اسباب جريمة الاغتصاب
36	5- آثار جريمة الاغتصاب
37	6- متلازمة صدمة الاغتصاب
39	7- دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب
40	8- وجهات النظر التحليلية لجريمة الاغتصاب
43	9- اركان جريمة الاغتصاب
45	10- انواع جريمة الاغتصاب
48	11- الأعراض المترتبة على جريمة الاغتصاب
48	المراقبة
48	تمهيد
48	1- تعريف المراقبة
49	2- مميزات المراقبة
50	3- مظاهر النمو في المراقبة
57	4- اهداف المراقبة
58	5- حاجات المراقبة
60	6- مراحل المراقبة
61	7- ازمة المراقبة
63	8- مشكلات المراقبة
64	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الاغتصاب في مرحلة المراهقة	
67	تمهيد
67	1- تعريف المراقبة
67	2- تعريف الاغتصاب
67	3- النظريات المفسرة للاغتصاب

فهرس المحتويات

69	4- النظريات المفسرة للمراهقة
71	5- البلوغ والمراهقة
72	6- الجنسية الأنثوية
74	7- شخصية المراهقة المغتصبة
75	خلاصة الفصل
أجانب التطبيق	
الفصل الخامس: منهجية الدراسة	
78	تمهيد
79	1- منهج الدراسة
79	2- حدود الدراسة
79	1-2 الإطار الزمني للبحث
79	2-2 الإطار المكاني للبحث
79	3- مجموعة البحث
80	1-3 معايير اختيار مجموعة البحث
80	2-3 وصف مجموعة البحث
82	4- أدوات الدراسة
82	1-4 المقابلة النصف موجهة
82	2-4 دليل المقابلة
84	عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة
84	اختبار تفهم الموضوع TAT
86	تعليمات الاختبار
86	سيرورة العمل الميداني
88	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج	
89	المقابلة العيادية للحالتين أمينة ومريم
91	تحليل المقابلة العيادية للحالتين أمينة ومريم
92	تقديم بروتوكول تفهم الموضوع والتحليل
127	الاستنتاج العام
129	الخاتمة
129	توصيات واقتراحات
131	قائمة المصادر والمراجع
I	الملاحق

فهرس الجداول

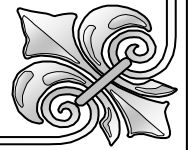
الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
1	جدول يوضح انماط الصدمة النفسية	22-21
2	جدول يوضح توزيع مجموعة البحث حسب السن	80
3	جدول يوضح توزيع مجموعة البحث حسب سن الاغتصاب	81
4	جدول يوضح السياقات الدفاعية للحالة مريم	100-99
5	جدول يوضح توزيع السياقات الدفاعية للحالة أمينة	-112 113

الملاحق

الرقم	العنوان
الملحق (1)	بروتوكول الحالة فاطمة
الملحق(2)	برتوكول الحالة نجوى



مقدمة



مقدمة:

الإنسان في هذه الحياة معرض الى حوادث وضغوط وصراعات تؤدي إلى صدمات مؤلمة ,وان هذه الاحداث الصادمة قد تؤثر على الحياة اليومية الطبيعية للإنسان ,وقد تؤدي به الى اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب ,والحوادث الصدمية موجودة منذ وجود الانسان والبعض الاخر من صنع الانسان أما الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والاعاصير ,والحوادث الصدمية التي هي من صنع الانسان كالحروب والاعتصاب والاختطاف وغيرها والمراهقة تعتبر مرحلة تغيير فيزيولوجي وتطور نفسي واجتماعي ,قد تحتوي على العديد من الضغوط المتولدة عن التحولات الجسمية والمتطلبات النفسية والاجتماعية ,والمرأة كأنتى وجسد فيزيولوجيا تتحكم بمصيرها ,وانها ومسؤولة عن صيانة جسدها وحتى الجماعة التي تنتمي اليها في بوتقة الرواتب الثقافية والعادات البالية التي لاتزال بعض المجتمعات تتحكم فيها بالرغم من إسهاماتها في الميدان العلمي والعملية ,فأصبحت في هذه الرؤية موضوع اضطهاد لما تتعرض له من اشكال الظلم والاستغلال والقهر والعنف ,هذا الاخير يستهدفها بشتى انواعه المادي والمعنوي والجسدي والنفسي.

فالاعتداء على المرأة او اغتصابها من ابشع انواع العنف الموجه ضدها ,لما يلحقه من اثار وتبعات جسمية ,كما انه يعاش كصدمة نفسية بالغة التأثير على نفسية الضحية .واذا نظرنا الى حجم معاناة النفسية التي تعترى الضحية بعد تعرضها للحدث وسيما انها فقدت "عذريتها" فالاعتصاب في مجتمعنا يقترن بالممارسة الجنسية التي تجعله من الطابوهات الاجتماعية الجديرة بالتكتم والتحفظ .وهذا كله يخلف خبرة نفسية صدمية سلبية ,تتسم بظهور اضطرابات نفسية وعلائقية وحتى اجتماعية ,وقد حاولنا في دراستنا هذه التركيز على اثر هذا الحدث الصدمي "الاعتصاب" على المرأة التي تعرضت له في سن المراهقة .ولنبين هذا الاثر النفسي على المرأة المغتصبة في سن المراهقة ,تكونت مجموعة بحثا من 4 حالات تعرضن للاغتصاب .

بحيث قسمنا دراستنا الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي :

أ الجانب النظري : يشتمل على اربعة فصول

- فصل مشكلة الدراسة واعتبارتها المنهجية : يضم طرح الاشكالية وصياغة الفرضيات واهداف واهمية ومصطلحات الدراسة .

- فصل الصدمة النفسية : يضم مفهوم الصدمة النفسية والخصائص التشخيصية لاضطراب مابعد الصدمة وعلاج الصدمة .

- فصل الاغتصاب والمراهقة : مفهوم الاغتصاب والاثار المترتبة عنه , وتعريف المراهقة ومشكلاتها والمراحل التي تمر بها .
- فصل الاغتصاب في المراهقة : يضم مفهومي الاغتصاب والمراهقة وشخصية المراهقة المغتصبة. الجانب التطبيقي يشتمل على فصلين
- فصل الاجراءات الميدانية للدراسة : يضم ما يتعلق بالمنهج ومجموعة البحث وحدود الدراسة والادوات المستخدمة فيها .
- فصل عرض وتحليل النتائج : عرضنا نتائج تحليل المقابلات وتحليل بروتوكول الحالات وفي الاخير عرضنا خلاصة الدراسة وناقشنا الفرضية .



الجانِب النظري





الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

الفرضية

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

دوافع اختيار الموضوع

تحديد المصطلحات (التعاريف الإجرائية)



طرح الاشكالية:

يتعرض الفرد لصدمة العنف في الطفولة أو المراهقة والتي تتسم بعدم الاستقرار وتتميز على سواها بالضغوطات النفسية التي تهيئ المراهق الى الرشد و النضج فهي تعد فترة حاسمة للأنا فحسب "كستمبرغ إ. "المراهقة هي حركة دينامية لبناء الشخصية التي لم يكتمل بناؤها بعد Kestemberg.1962 p.471

فالعنف ظاهرة مست كل المجتمعات الإنسانية باختلاف ثقافتها وعقائدها، خاصة المجتمع الجزائري الذي عاش خلال فترة العشرية السوداء مختلف أشكال العنف حملت معها العديد من صور الرعب والدمار والخراب، وعندما نتحدث عن هذه الفترة السوداء فإنه يتبادر لأذهاننا مباشرة الإرهاب. لكن الإرهاب أنواع كثيرة، فإننا لا نقصد به القتل وإزهاق الأرواح، وإنما نقصد به النوع الذي يدخل في دائرة المسكوت عنه سياسيا واجتماعيا وهو الاعتداء الجنسي. والاعتداء الجنسي يمس كل فئات المجتمع. لكن ما نعنیه نحن هنا هو الاعتداء الجنسي على المرأة أو ما يعرف بالاغتصاب، والذي يعرف على أنه اتصال جنسي مع امرأة رغما عنها وبدون رضاها، إما باستخدام القوة أو الحيل أو الإرهاب. (توفيق عبد المنعم توفيق 1994، ص 29)

الذي يعتبر من المواضيع التي أثارت اهتمام الباحثين نظرا لما لهذا الأخير من تأثير سلبي على نفسية المرأة بصفة عامة او الفتاة المراهقة و كثيرا ما يمارس على الفتيات في شبابهن المبكر أي في مقتبل العمر مما يجعلها تفكر في مستقبل مسدود نتيجة ما سببه الحدث من ألم نفسي الذي يظهر على شكل صدمة نفسية و التي تعتبر على انها حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته و بالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه عن الاستجابة الملائمة حياله و يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب وآثار مولدة للمرض (عبد الرحمن سي موسى رضوان زقار 2002، ص:76).

وتؤدي هذه الصدمة الى نشأة الخوف العميق والعجز والرعب وهذا ما يفعل الاغتصاب بالضحية اذ يجعلها في عزلة انطواء على الذات وأحيانا قد يصل الأمر الى حد التفكير في الانتحار والاقدام عليه وذلك للتخلص من المعاناة التي تعيشها وشعورها بنهاية وجودها إذا لم يكن هناك تكفل جيد وجدي او لم تلقى الاهتمام والرعاية الكافية لتجاوز تلك الصدمة التي سببها لها الاغتصاب الذي مورس عليها. فالحالة المتعرضة للاغتصاب تشعر أنها مختلفة عن البقية نظرا لتعرضها لفعل عنيف. (عبد الرحمن سي موسى رضوان زقار ، مرجع سابق، ص:76).

ودراسة موضوعات الاغتصاب لا تزال تتميز بأعلى درجات الحساسية مما يجعل من الصعوبة التحدث فيه خاصة من جوانبه المختلفة من ذلك نتائجه النفسية على المرأة المغتصبة.

لهذا سنرى بعض الدراسات التي بينت الآثار النفسية للاغتصاب على المرأة التي تعرضت للاغتصاب في سن المراهقة.

نجد في دراسة قام بها الطالب **الوناس اسمع 2012_2013**، بعنوان الصدمة وعمل الحداد ما بعد الصدمة لدى المرأة المغتصبة، دراسة عيادية واستخدم الاختبار الاسقاطي الرورشاخ ومن خلاله توصل الى النتائج التالية:

تبين أن حدث الاغتصاب يعايش كصدمة نفسية مخلفا خبرة صدمية سلبية لدى أغلب الضحايا، بالإضافة الى الصعوبات والمشاكل العلائقية وحتى الجنسية التي تعتبر من بين أهم نتائجه وهذا ظهر في الإنتاج الاسقاطي.

نرى أنه من خلال الدراسة التي قام بها الطالب أن المرأة تحدث لها صدمة بعد تعرضها لصدمة الاغتصاب، فالاغتصاب يعايش كصدمة نفسية ويخلف خبرة صدمية لدى الضحايا كذلك صعوبات ومشاكل علائقية وجنسية، وهذا كله ظهر في المنتج الاسقاطي.

ونجد في دراسة الطالبة **مرداس سميرة 2007_2008** بعنوان التصورات الجنسية عند المراهقات المغتصابات، دراسة عيادية من خلال انتاج اسقاطي وتوصلت إلى النتائج التالية:

إن التصورات الجنسية للمراهقات المغتصابات تنتم بنوع من السلبية والتي تظهر من خلال تميز الإنتاج الاسقاطي بالكف، القلق الحاد، الاكتئاب الشديد، وصعوبة التقمصات والتكيف مع الواقع.

نرى من خلال هذه الدراسة ان التصورات الجنسية للمراهقات المغتصابات قد تتميز بنوع من السلبية من خلال تميز المنتج الاسقاطي بالكف، القلق الحاد، الاكتئاب الشديد وصعوبة التقمصات والتكيف مع الواقع وهذا كله يحدث كلما قلت المدة التي مرت على الاغتصاب، حادثة سن الاغتصاب أو التعرض للاغتصاب وعدم وجود سند عائلي.

وفي دراسة قاما بها الأساتذة **سي موسي عبد الرحمن ورضوان زقار 2002** بعنوان الصدمة وعمل الحداد عند الطفل والمراهق، جامعة الجزائر، وقد تناولت الدراسة الصدمة النفسية وطبيعة عمل الحداد عند الطفل والمراهق وكيف يقوم كل منهما بعمل حداد نفسي، حيث قاما بتوظيف مفهوم الحداد بالإشارة إلى آلية نفسية معقدة يلجأ إليها الفرد وقاما بالمقارنة بين الأطفال المصدومين والأطفال غير المصدومين واستعملا اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع. وتوصلوا إلى نتائج:

تبين لهم أن هناك اختلافات بارزة بين الأطفال المصدومين والأطفال غير المصدومين من خلال الاختبارين الرورشاخ وتفهم الموضوع وكانت الإجابات كلها تتأرجح بين كف شديد يميل إلى رفض الاختبار، وبين إسقاط ذاتي لوجدانات بعيدة عن المنبهات المقدمة.

نرى من خلال هذه الدراسة أن هناك اختلاف بين الأطفال المصدومين وغير المصدومين نتيجة لتعرضهم لصدمات نفسية مختلفة

وفي دراسة أخرى قامت بها الأستاذة أم لخير سحنون 2002 بعنوان مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الدكتوراه وتوصلت إلى النتائج التالية:

إن لظاهرة الاغتصاب في الجزائر أسباب ومظاهر مختلفة باختلاف الوضع الأسري والاجتماعي لضحاياها بالإضافة إلى تأثير عامل أساسي وهو التغير الاجتماعي السريع الذي مس المجتمع وجميع أنساقه بما فيها القيم والعادات والذي أثر على ذهنيات وتصورات وأفكار الأفراد وبالتالي تجسد في تغير في السلوكات والمواقف.

نرى من خلال هذه الدراسة أن للاغتصاب في الجزائر عدة أسباب من بينها التغير الاجتماعي الحاصل في الوقت السائد والذي يعد عامل أساسي والذي مس جميع أنساق وقيم المجتمع وأثر على الأفراد من كل النواحي.

ونجد كذلك دراسات أجنبية تحدثت عن الاغتصاب من بينها دراسة سوزان براون ميلر 1975، Brown Miler(s) في مؤلفها ضد ارادتها: المرأة والرجل والاغتصاب، وأوضحت أن الاغتصاب جريمة تؤثر على كل النساء لأنها تهديد لكل تحركات المرأة. ومن ثم فإنه يمثل أحد ركائز السلطة. وتوصلت إلى نتيجة:

أن الاغتصاب حسب رأيها هو عملية إرهابية تتمثل في زعزت شخصية الفرد (المرأة)

الاغتصاب حسب هذه الدراسة هو عملية إرهابية يؤثر على كل النساء ويهدد تحركاتهن وهو يمثل أحد ركائز السلطة.

وكذلك نجد دراسة كل من "مارشال و بارباري(Marshall-Barbari) (1984) حيث يرى ان الاعتداءات الجنسية ضد المرأة و بالتحديد المراهقات يمكن ان تكون نتيجة لتكامل بعض العوامل البيولوجية خبرات الطفولة و التأثيرات البيئية الثقافية و الاجتماعية دون اهمال العوامل الموقفية مثل الحالات العابرة كالغضب و الانفعال و خاصة بعض الظروف مثل انحراف العواطف، وجود جو يهيئ و يساعد على الاغتصاب كسهولة التقرب الى الضحية (كوجود معرفة سابقة مثلا) و توصلت الى نتائج ان هذه النظرية تقوم على مبدأ ان السلوك الانحرافي و الاجرامي يعود لتراكم سلسلة من العوامل: البيولوجية، الثقافية،

الاجتماعية بالإضافة الى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد دون اهمال خبرات الطفولة والتي من شأن كل هذا ان يجعل من الفرد ان يكون مهياً لكي يسلك سلوك جنسي انحرافي (كالاعتداء). نرى من خلال هذه الدراسة أن الاعتداءات الجنسية ضد المرأة راجع إلى السلوك الانحرافي وحتى الاجرامي والذي يعود إلى تراكم سلسلة من العوامل البيولوجية، الثقافية الاجتماعية بالإضافة إلى طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد دون إهمال خبرات الطفولة والتي تهيأ الفرد لأن يتبع سلوك انحرافي. انطلاقاً من هذا سوف نتطرق في موضوع هذا البحث الى الصدمة النفسية لدى حالات تعرضن للاغتصاب في سن المراهقة، المغتصبة فانصب اهتمامنا الى الوضعية التي تعيشها المغتصبة بعد فقدانها لعذريتها وممارسة العنف عليها، ذلك باستعمالنا المقابلة النصف الموجهة والاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع ومنه نطرح التساؤل التالي:

كيف يمكن أن تظهر آثار صدمة الاغتصاب في اختبار تفهم الموضوع TAT؟
الفرضية:

قد حاولنا في هذه الدراسة كإجابة مؤقتة لهذا التساؤل وضع الفرضية التالية:
نتوقع ان تظهر آثار صدمة الاغتصاب من خلال المنتج الاسقاطي لتفهم الموضوع الذي يظهر من خلال :

- سيطرة الكفل .
- الافراط في التعبير عن العواطف والوجدانات.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى تأثير الصدمة النفسية لدى المراهقة المغتصبة.
- الإطلاع على أثر نقص مؤسسات الرعاية الاجتماعية في حماية المغتصبة.
- كيفية التعامل مع هؤلاء الضحايا و دمجهم من جديد في المجتمع.
- معرفة معاناة هؤلاء الضحايا.
- المساهمة في رد الاعتبار للمرأة المغتصبة لكونها ضحية.
- الكشف عن المعاناة النفسية التي تعيشها المرأة المغتصبة بعد تعرضها لحدث الاغتصاب كخبرة صدمية مؤلمة لا تمحى مدى الحياة عند الأغلبية.
- تشجيع هذه الفئة على الإبلاغ، بدلا من التكتّم والتستر على الجرم والمطالبة بحقوقهن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- التعرف على مدى تأثير الصدمة النفسية على حياة المرأة المغتصبة.
- كيفية وطريقة التكفل بهؤلاء الضحايا لتجاوز الصدمة النفسية.

دوافع اختيار الموضوع:

- من المؤكد أن لكل بحث دافع يحفز على فهمه والتعمق في دراسته والإلمام ولو بجزء بسيط منه وهذا البحث هو محاولة لإظهار مدى تأثير الحادثة على المرأة ودراسة حياتها النفسية وجوانبها السيكولوجية التي أدت الى تدهورها الاجتماعي الشخصي.
- ظاهرة اغتصاب المرأة باتت من الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمع.
 - تزايد انتشار هذا النوع من الجرائم في مجتمعنا مما أصبح يهدد الاستقرار والأمان والحرية الجنسية للمرأة بصفة عامة.
 - إلقاء الضوء على ظاهرة موجودة في المجتمع الجزائري ومنتشرة في كل انحاء الوطن ولكنها لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام الا وهي ظاهرة العنف وبالتحديد ظاهرة او جريمة الاغتصاب.
 - التقرب من ضحايا الاغتصاب والتعرف على معاناتهم ومأساتهم بعد تعرضهم لهذه الجريمة.
 - معرفة مدى تأثير هذه الصدمة على حياة المرأة المغتصبة.
 - كيفية وطريقة التكفل بهؤلاء الضحايا لتجاوز الصدمة النفسية واستعادة الاستقرار النفسي والاندماج ثانية في المجتمع.
 - الرغبة في الكشف عن دوافع وظروف الحياة الاجتماعية للمرأة المغتصبة.

التعريف الاجرائية:

- العنف: هو استخدام القوة للإضرار و ايقاع الأذى بالأشخاص و الممتلكات (محمد الجوهري و آخرون 1995).

- التعريف الاجرائي: هو كل استعمال للقوة بهدف الحاق الأذى بالآخرين.

- الاغتصاب: يعرف على أنه اعتداء على الحرية الشخصية بحيث يكون فيها انعدام الرضا والموافقة وهو اعتداء جنسي بحيث يكون طرف غير راضي فيه. (جلال الدين، عبد الخالق والسيد رمضان 2001، ص286).

- **التعريف الاجرائي:** الاغتصاب هو اعتداء جنسي يتم بدون موافقة الأنثى ورضاها سواء اقترن أو لم يقترن باستخدام القوة أو التهديد.
- **الصدمة النفسية:** يعتبر دياتكين Diatkine الصدمة النفسية أنها الأثر الناتج من آثار عنيفة، تظهر في ظروف لا تكون فيها نفس الشخص في المستوى القدرة على خفض التوتر الناتج وذلك أما لردة فعل انفعالي مفاجئ، أو لعدم قدرة النفس على القيام بإرصان عقلي كافي، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لا شعورية مما يؤدي إلى الإخلال توازن الأنا فينجر عنه بتر لنظام صاد الاثارات وكبت مكثف يتولد عنه ظهور الأعراض والكف). عبد الرحمن سي موسي. رضوان زقار، 2002، ص72)
- **التعريف الاجرائي:** هي تغيير نفسي يطرأ على الأشخاص جراء تعرضهم لحادثة معينة.
- **المراهقة:** هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي وتبدأ بوجه عام في الثانية عشرة و تمتد حتى الواحد و العشرين و تسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة بفترة البلوغ.
- **التعريف الاجرائي:** تعتبر المراهقة مرحلة أزمة يمر الفرد فيها بعدة تغيرات وهي الفترة التي يمر من خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.
- **المرأة المغتصبة:** هي كل شخص أراد الجاني الاعتداء على حق من حقوقه و تحققت فيه النتيجة الجنائية التي أرادها الفاعل لذا فقد تكون المجني عليها فتاة قاصر بالغة أو غير بالغة ،عذراء، متزوجة،مطلقة أو أرملة .
- **التعريف الاجرائي:** هي كل امرأة تم الاعتداء عليها جنسيا سواء عزباء أو مطلقة أو قاصر أو راشدة و ترك الاغتصاب عليها آثار نفسية اجتماعية أو صحية، كفقْدان عذريتها أو اصابتها بصدمة النفسية.

الفصل الثاني

الصدمة النفسية

تمهيد

I - الصدمة النفسية

- 1- تاريخ تطور مفهوم الصدمة النفسية
- 2- تعريف الصدمة النفسية
- 3- مراحل الصدمة النفسية
- 4- انواع الصدمة النفسية
- 5- اعراض الصدمة النفسية
- 6- مميزات الصدمة النفسية و آثارها على الفرد المتعرض لها
- 7- تشخيص الصدمة النفسية
- 8- انماط الصدمة النفسية

II - اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (PTSD)

1- تعريف PTSD

- 1-3 مسار و مال PTSD
 - 2-3 الخصائص التشخيصية الى اضطراب ضغط ما بعد الصدمة
 - 4-العصاب الصدمي
 - 1-2 تاريخ تطور العصاب الصدمي
 - 2-2 تعريف العصاب الصدمي
 - 5-2 تشخيص العصاب الصدمي
 - 6-2 الشخصية العصابية
 - 7-2 التطور العيادي للعصاب الصدمي
 - 4-2 مميزات العصاب الصدمي
 - 5 علاج الصدمة النفسية
- خلاصة الفصل:

تمهيد:

تعرض مجتمعنا اليوم لعدة اشكال من التغيرات على نفس المستويات نتيجة الحوادث التي تعرض لها العالم اليوم مثل الحروب و الاعتداءات الجنسية مثل الاغتصاب و قد خلفت هذه الظواهر آثار مادية و نفسية فالآثار النفسية هي مخلفات الصدمة الناتجة عن معاشة الظواهر الصادمة و هذا ما يعرف بالصدمة النفسية و نحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على الصدمة النفسية بمختلف تعاريفها و ما يتعلق بها عموما.

الصدمة النفسية:

مصطلح الصدمة مشتق من الكلمة اليونانية Traumatosis و التي تعني "جرح" أو الجرح المحدث من طرف العنف (cite d'internet)

بمعنى ان الصدمة عبارة عن جرح ناتج عن فعل عنيف مورس على شخص و ترك له أثر عميقا كتعرض المرأة لعملية الإعتداء الجنسي او تعرض شخص لحادث سيارة أدى بوفاة أحد الأفراد الذي تربطه به علاقة قوية .

- و تعني الصدمة في ميدان الطب العقلي: تجربة انفعالية او صدمة لها نفسي مستمر أو صدمة انفعالية عنيفة جدا. (Khiati.M.2002)

- بمعنى مرور الفرد بتجربة عنيفة او ما شابه خلفت من ورائها أثرا نفسيا و الذي يظل الفرد يعاني منه باستمرار اي ان هذه التجربة كانت جد قاسية على الفرد و لم يستطع مقاومتها أو ابعادها مما ترك له أثر بالغ الشدة.

- و الصدمة في ميدان علم النفس تستعمل للدلالة على ظاهرة اختراق و كسر للنفس عن طريق مؤثرات عنيفة و قوية كما تعمل على خلق تشويه و تغيير في مكونات الشخصية العاطفية.

فهنا الصدمة تدل على ظاهرة تتسم بالقوة و التي يكون لها أثر على شخصية الفرد المصدوم و تحدث خلافا في علاقاته مع الآخرين مثلا التعرض للاغتصاب الجنسي يجعل الضحية مرتبكة تخاف من اقامة علاقات مع الآخرين تشعر بالذنب (Miloud Ouahab.1999).

- كما نجد في معجم مصطلحات التحليل النفسي: تعرف الصدمة على انها حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته و بالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه عن الاستجابة الملائمة حياله و بما يثيره

في التنظيم النفسي من اضطراب و آثار دائمة مولدة للمرض حيث تتصف الصدمة من الناحية الاقتصادية بفيض من الإثارات تكون مفرطة بالنسبة لطاقة الشدوذ على الاحتمال و بالنسبة لكفاءته في السيطرة على هذه الإثارات. عبد الرحمن سي موسي. رضوان زقار, 2002

تعريف آخر: الصدمة النفسية هي ردة فعل الفرد اتجاه احداث شديدة عنيفة فجائية و مهددة للحياة تعرض لها هو بذاته او شخص قريب و عزيز عليه عبد الرحمن سي موسي. (رضوان زقار, 2002, ص74).

لقد اعتبر فرويد الصدمة كحدث يسبق قليلا أو يزامن تكون العرض وما لبث أن اكتشف بأن الطابع الصدمي يجب أن لا يرتبط بالحدث بحد ذاته. بل أن الأمر احياء لذكرى مؤلمة ولصدمة نفسية من الطفولة. (فيكتور سمير نوف, 2002, ص58)

تاريخ تطور مفهوم الصدمة النفسية:

ان تاريخ تطور مفهوم الصدمة النفسية قديم كما ان الكتابات التي تعالج تطور هذا المفهوم عديدة ثرية و متنوعة و اهم الاسهامات العلمية التي ساعدت على تطوير فهم الصدمة النفسية.

ابتكر مصطلح الصدمة النفسية (Traumatisme psychique) و تمت صياغته في علم النفس المرضي في نهاية القرن التاسع عشر من طرف الطبيب النفسي الألماني (Herman oppenheim) (Haddadi D.2010 p19)

و ذلك في مؤلفة الأعصية الصدمية (les nevroses traumatiques) سنة 1888 اين قام بتطوير مقال حول نفس الموضوع كتب سنة 1884 و هكذا ابتكر (oppenheim) في مؤلفة هذا المتضمن 42 حالة من الأعصية التي حدثت عقب التعرض لحوادث المرور مصطلح الصدمة النفسية و كان منحازا للطرح المرتبط بالمنشأ النفسي لأن الهلع (effroi) هو الذي يجره اضطراب نفسي و عاطفي (affectif) اما على مستوى المخطط الاكلينيكي فقد وصف (oppenheim) بعض الاعراض التي اصبحت عناصر خاصة بالاعصية الصدمية: كوابيس او اضطرابات النوم المتكررة، نوبات الحصر كاستجابة لكل ما يذكر بالحدث، تهيج و حساسية مفرطة للمنبهات الخارجية.

و قد كانت سنة 1889 محطة هامة لادخال مصطلح الصدمة النفسية للعالم العالمي ففي جويلية ناقش (pierre faut) اطروحته للدكتوراة والادب حول الآلية النفسية (l'automatisme)

(psychologique) حيث عرض 21 حالة عصابية نتجت عليهم بفعل صدمة نفسية و على مستوى الامراضية (sur le plan pathologique) حدد jant تفكك الوعي الذي يجر سمة مميزة لهؤلاء المرضى المصدومين فهم غير قادرين على الانفصال عن الذكرى المرتبطة بصدمتهم و التي تبدو خاصة ما قبل شعورية.

و في القرن العشرين اعطت الصرعات المسلحة فرصة للأطباء النفسيين العسكريين لتعميق دراستهم الاكلينيكية حول الصدمة النفسية حيث صاغ مصطلح عصاب الحرب بمناسبة الاضطرابات العصابية الهستيريا و النوراستينيا و توهم المرض (Declercq,M,LebigotF,2001,30)

مراحل الصدمة النفسية:

1) مرحلة الكمون: تكون في شكل حالة من التوقف وعدم التصديق، التأمل والتفكير المشتت والمركز حول الحادث ثم الذكر الدائم لظرف الحادث الصدمي قد تدوم بضع ساعات او تمتد الى بضعة اشهر في تكون نقطة تحضير لدفاعات الانا الصدمة الموجهة العنيفة و خلال هذه المرحلة يجب حث الفرد على التعبير اللفظي و الاصغاء و لمساندة عاطفية و بمجرد بداية كلامه عن حثيات الحادث الصدمي يمكن ان نعتبر مؤشر جيد عن بداية تنظيم الجهاز النفسي للسيطرة عن تظاهرات الصدمة.

متلازمة التكرار:

الاضرار التكرار هنا يحدث للشخص المصدوم حالة من استحضار الحادث الصدمي في شكل معاشة خالية و هوائية و ذلك يظهر في الكوابيس المرعبة و حالة الهذيان المؤقت في بعض الأحيان و حالة التأثير الوجداني الكبير هو السبب في ظهور هذه النوبات من الهلع و الخوف الكبيرين و للتقليل من هذه الحالة ننصح دائما المختصين بأن يكون منتبها للاحتمالية دخول العميل في حالة مرضية حادة قد تؤثر في التشخيص الصحيح و المهدئات النفسية هي احسن تدخل مؤقت لهذا الحال و نستطيع القول ان متلازمة التكرار في رمزيته هي نوع من الرفض للحادث الصدمي و محاولة مواجهته مرة اخرى هو امي و خياليا.

- مرحلة اعادة تنظيم الشخصية:

بعد ان يكون العميل قد عايش الحادث الصدمي يحدث نوع من التغيير في بنية الشخص فتتغير عاداته اليومية،تصرفاته مع محيطه،تصوراته،و حتى نشاطه الجنسي فيدخل في نوع من عدم الثقة مع

المحيط و البحث عن الامان و ينظر الى الاستقلالية و محاولة اعادة التنظيم بناء النفس من جديد على المختص ان يحاول مساندة العميل في هذه المرحلة يجعله يدرك حالة الأمان التي يبحث عنها بعيدا عن الحادث الصدمي و ما نستنتجه من اهتزازات على مستوى الشخصية (عبد الرحمن سي موسى.رضوان زقار,مرجع سابق, ص 80).

أنواع الصدمة:

1- صدمة الميلاد:حسب اوتو رانك O.Rank ان مصدر الخطر خلال مرحلة الولادة هو تأثير الجنين بقلق امه و انفعالها و يرى رانك Rank صدمة الولادة تعتبر تجربة اولى للقلق كانت تعميما جزئيا و مذهلا بشكل خاص و لكنها مع ذلك لا تبدو متوافقة مع الواقع النفساني.

كما فسر "رانك" بأن الجنين في بطن امه يحس بكل ما تحسب هامه و كل هذا يدخل في شخصيته فبالنسبة له كل مصدر قلق في الولادة له تأثيرات داخلية على مستوى الجنين كذلك تقريق او ابعاد الجنين عن ثدي امه هو احد العوامل الاساسية التي يمكن ان تنشأ عائق مستقبلي امامه.

2- صدمة البلوغ: البلوغ هو مجموعة من التحولات النفسية و العضوية المرتبطة بنضج جنسي و يضل الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة في ان تظهر عادة في نمو الجسم و تطور الخصائص الجنسية و يظهر عادة من 12-14 و يمكن ان يتأخر بنسبة 12 بحيث يظهر نقصان في الاتزان التطوري عند الطفل العادي بينما يكون عاديا عند الراشد و هو انعكاس نفسي.

3- صدمات الحياة: هي تلك الاحداث و التجارب التي يمر بها الفرد في حياته بحيث قد تكون بسيطة و قد تكون عنيفة فهي تشكل له صدمة نفسية كما لا تنسى ان هناك صدمات تهدد الحياة كصدمات الحروب و المجازر و اعمال العنف و الارهاب...الخ (عبد المنعم حنفي,1996، ص 924).

4- الصدمة الناتجة عن معايشة الحدث:قد تكون الحوادث المسببة للصدمة في هذا النوع حوادث طبيعية مثل(الزلازل،الحرائق...)و هي حوادث خارجة عن نطاق الفرد تؤثر على الفرد و يخفي نفسه بعد تعرضه لها.بحيث يصبح مشوها بلا علم او معرفة في أي وقت خاصة بعد اختفاء الأشخاص المحبين له.

5- صدمة الطفولة: الصدمة عند الطفل تعني الجرح النرجسي، هذا الجرح هو جرح حقيقي يحدث للطفل حيث نستطيع ان نستنبط بان اثر الصدمات فيما يخص الجروح الجسدية او النفسية او تؤدي الى

الاضطرابات النفسية و قد تكون مرتبطة باستدكار منبع بحدة صدمي كان يعايشه الضحية(نفس المرجع.ص925).

أعراض الصدمة النفسية:

ان الشخص الذي يعاني من اثار الصدمة النفسية غالبا ما تظهر لديه المظاهر التالية او بعض منها:

- خلل في السلوك اليومي و عدم القدرة على القيام بالانشطة اليومية المعتادة.
- ردود فعل سلبية و انسحاب تام.
- حركة فرائدة غير معتادة.
- الخوف و القلق و التوتر.
- الشرود الذهني و عدم القدرة على التركيز و الانتباه.
- اضطرابات النوم و الاحلام المزعجة و الكوابيس.
- اعراض فسيولوجية.
- فقدان الشهية.
- اضطراب الكلام.
- التبول اللارادي.
- الصداغ.
- اعراض سيكوماتية نفسية.
- الشلل الهستري.
- ازيمات التنفس الخانقة و التنقل.

أعراض نفسية:

- الاكتئاب.
- العجز.
- الانكار (محمد أحمد النابلسي, 1991, ص65)
- مفاهيم متداخلة مع الصدمة:
- ✓ الصدمة Trauma: تشير الى الأثر الداخلي الناتج عند الشخص بسبب حادث ما.

- ✓ الصدمة النفسية **Traumatisme**: تشير الى الحدث الخارجي الذي يصيب الشخص.
- ✓ الحدث الصدمي **événement traumatique**: حادث غير اعتيادي فجائي في مشاهد مريعة في لقاء خاطئ مع الموت.
- ✓ العصاب الصدمي **névrose traumatique**: تعرض شديد للصدمة وبشكل مباشر باستبعاد ضغوط الحياة اليومية.
- ✓ اجهاد ما بعد الصدمة (PTSD): اضطراب الشدة النفسية بعد الصدمة يظهر بإحياء الخبرة الصدمية المؤلمة.
- ✓ الضغط النفسي **Stress**: حالة من التوتر الشديد نتيجة عوامل ضاغطة سواء لمتغيرات بيئية كالوفاة او عوامل داخلية كالصراع النفسي **wemerd 1997. pp452-453. fnoihlich**

مميزات الصدمة النفسية و آثارها على الفرد المتعرض لها: تتصف الصدمات بأنها:-

- فجائية، غريبة، مؤلمة، حادة شديدة ومتكررة.
- لا نستطيع ان نتنبأ بزمن حدوثها.
- تفقدنا السيطرة على الموقف.
- تفقدنا الاحساس بالثقة بالنفس في مواجهة المواقف.
- الشعور بالعجز.
- تحدث تثبيطا حادا في مجريات حياتنا اليومية.
- تسبب القلق والحزن الشديد.

أما عن آثار الصدمة النفسية على الصحة و على الفرد عموما فنذكر منها ما يلي: -

- الحزن، اليأس الألم والحداد.
- الاكتئاب العصابي البسيط والحاد.
- انعدام الشعور بالقيمة والجدوى واحتقار الذات.
- العزلة والانسحاب الاجتماعي.
- التخيلات والأوهام و الهذات.
- التفكير في الانتحار ووضع حد للمعاناة.
- هستريا القلق.

- فقدان السمع و البصر .
 - الشلل الهستيرى .
 - الحبسة الكلامية و عدم النطق .
 - الأعراض الحسية و الحركية .
 - فقدان الذاكرة الهستيرى .
- (Mini DSM-IV Ntr 2004.p215-218.)

تشخيص الصدمة النفسية: الصدمة النفسية حسب الدليل التشخيصي الإحصائي DSM4 وأعراضها:- أثبت Dsm4 الجانب الشخصي الذي يجعل من الضغط ما بعد الصدمة Prsd كنتائج انفعالية للتفسير الفردي لوضعية مهددة ويتطابق الضغط ما بعد الصدمة مع المؤشرات التالية:-

- أ- **التعرض لحدث صدمي يحمل صفتين على الأقل من الصفات التالية:-**
- ❖ التهديد بالموت أو الجرح أو الحدة النفسية بالنسبة للذات أو الآخرين .
 - ❖ الاستجابة تكون على شكل خوف شديد، شعور بالعجز أو الرعب هيجان و اختلال التوازن عند الطفل .

ب- **يتم معايشة الحدث على شكل:-**

- ❖ ذكريات دخيلة .
- ❖ أفلام متكررة .
- ❖ ضعف شديد .
- ❖ ارتجاع فيزيولوجي .

و قد تظهر الصفتين الأخيرتين عند التعرض لمنبهات تشبه الحدث أو ترمز له .

ج- **التجنب يظهر في ثلاثة على الأقل من الأعراض التالية:-**

- ❖ تجنب بعض الوضعيات .
- ❖ نسيان جزئي للصدمة .
- ❖ فقدان النشاط .
- ❖ انفصال .
- ❖ اشتداد انفعالي .
- ❖ الاعتقاد ان المستقبل مسدود .(سعدوني غديرة مسعودة.2012،ص:88)

د- اثنان على الأقل من الأعراض التالية:

- ❖ اضطراب النوم.
- ❖ الغضب.
- ❖ صعوبة التركيز.
- ❖ اليقظة الشديدة.

و سنقدم فيما يلي المعايير الكاملة لتشخيص PTSD كما وردت في الطبعة الأخيرة من DSM IV-R (2004) والتي تتضمن: التعرض الى حدث صدمي و اعراض ذكريات مستحوذة اعراض التجنب الحذر او فقدان الحس.

حسب DSM IV-R (2000) اهم مظاهر PTSD هو تكوين اعراض مميزة بعد التعرض الى عامل ضاغط صدمي حاد يتضمن تجربة شخصية مباشرة لحدث يكون فيه الموت الفعلي او التهديد او شاهدا على حدث يتضمن الموت او اصابة عضو من العائلة (المعيار A1-).

فاستجابة الفرد يجب ان تتضمن خوفا شديدا العجز او الرعب (المعيار A2) ان الأعراض المميزة الناتجة عن التعرض لصدمة عنيفة تتضمن المعاشاة المستمرة و الملحة للحدث الصدمي (المعيار B) التجنب المستمر للمنبهات المتعلقة بالصدمة و تبرد في الاستجابات العامة (المعيار C) و اعراض مستمرة و ملحّة خاصة بالحرص الفائق (المعيار D) يجب ان تكون اللوحة العرضية الكاملة متواجدة خلال اكثر من شهر (المعيار E) و ان يكون للاضطراب معاناة عيادية ذات دلالة او عجز في الوظيفة الاجتماعية (المعيار F)

يمكن ان يعاشر الحدث الصدمي من جديد بطرق متنوعة يكون عادة لدى الشخص ذكريات مستحوذة و متكررة للحدث (المعيار B1) او احلام مزعجة متكررة اين يعاد الحدث او يكون متصورا بطريقة مختلفة (المعيار B2) في حالات نادرة يعيش الفرد حالات تفكك تدوم من بضعة ثواني الى ساعات عديدة و حتى ايام يعيش خلالها الفرد اجزاء من الحدث و يسلك كأنه يعيش الحدث في اللحظة نفسها (المعيار B3) غالبا ما تحدث المعاناة السيكولوجية الحادة (المعيار B4) او المعاشاة الفيزيولوجية (المعيار B5) عندما يكون الفرد معرضا الى الأحداث التفجيرية او الايحائية التي تشبه او ترمز الى مظهر من الحدث الصدمي (مثلا: الذكريات السنوية للحدث الصادم).

يبدل الشخص عموماً مجهودات عمداً لتجنب الأفكار، الأحاسيس (المعيار C1) و لتجنب النشاطات او الوضعيات التي تثير ذكريات عن الحدث (المعيار C2) يمكن ان يتضمن هذا التجنب لما يذكر بالحدث الصدمي (المعيار C3) قد يشكو الفرد من انخفاض معتبر في الاهتمام او المشاركة في نشاطات كانت ممتعة له (المعيار C4) الاحساس بالانفصال او بأنه غريب عن الناس الآخرين (المعيار C5) او قد تقل لديه القدرة على الوجدان (الحنان و الجنس) (المعيار C6) قد يكون هنا احساس لدى الفرد بأن المستقبل مسدود (المعيار C7).

فقد تتضمن هذه العراض الصعوبة في الحلول الى النوم او البقاء فيه بسبب كوابيس متكررة (المعيار D1) اليقظة الفائقة (المعيار D1) و القفز المبالغ (المعيار D5) يتكلم بعض الأفراد عن الاستشارة او نوبات الغضب (المعيار D2) او ضعف في التركيز و انتهاء المهام (المعيار D1). (المرجع السابق، ص 88)

أنماط الصدمة النفسية:

وصف الصدمة	أنواع التصنيف	تصنيف الصدمة
-نعني بها الأحداث الفريدة غير المنتظرة اي تظهر بداية واضحة و نهاية دقيقة (اعتداء، كارثة، حادث..) -من وجهة نظر عرضية يتطابق النمط ابعائير DSMIV مع 4 مميزات اساسية: التكرار، التجنب السلوكيات التكرارية، تغيرات في ادراك الفرد لحياته للآخرين و المستقبل.	الصدمة من نمط I	التصنيف الأول Loauoreter تصنيف 1991
-نعني بها الأحداث تكون متوقعة و متكررة هاته الأحداث تؤدي الى استعمال ميكانيزمات دفاع مثل: الانكار و الكبت و التقمص بالمعتدي مصحوبة عادة بعدوانية موجهة نحو الذات نجد هذا النوع من الصدمات عن الأطفال ضحايا سوء المعاملة و تناذر الناجحين في احداث كالحرب.	الصدمة من II	
-يتعلق بوصف الأحداث المتعددة العنيفة خلال وقت طويل اين يكون العامل المولد للتوتر مزمن (حالات ضحايا الحرب و التعذيب، الاعتداءات الجنسية و الاستغلال الجنسي....)	الصدمة من نمط III اقتراحها Sebmomet Heide	
-يعني بها الصدمات الراهنة و ما يميزها عن الأنماط الأخرى ان هاته الأحداث مستمرة في الحاضر كالمتهذلين في حالات	الصدمة من نوع IV اقتراحها Ejosse	

الكوارث الطبيعية.		
يمكن موازنتها مع الصدمات من نمط III	الصدمة البسيطة	التصنيف الثاني
هي الصدمات الناتجة عن تعرض الضحية لحادث صدمي يمتاز بطول مدته الزمنية حيث لا يمكنه الإفلات من الحدث لحالات التخريب و الاستغلال الجنسي يمكن موازنتها مع صدمات من نمط III	الصدمة المركبة	Juduth Herman
يقصد بها تعرض الضحية مباشرة للحدث الصادم أو كان شاهدا عليه. يقصد بها الأفراد الذين يعيشون الاحداث الصدمية بصورة متداخلة فتظهر لديهم الأعراض ما بعد الصدمة(ضحايا ثانويين)	الصدمة المباشرة	التصنيف الثالث

(Ramano.H.Ledessin–Leurren.2010.p13)

اضطراب ما بعد الصدمة(PTSD):

1-تعريف PTSD: يعرفه الحجار انه اضطراب قلق ينجم عن التعرض الى شدة بيئية قاهرة ساحقة و يتسم بأعراض متكررة تتضمن تكرار الشعور بالخبرة الحادثة.(الحجار, 1998, ص 95)

تعريف آخر: ويعرفه يعقوب انه الاضطراب الذي ينجم عندما يتعرض الشخص لحدث مؤلم جدا (صدمة)يتخطى حدود التجربة الانسانية المألوفة (رؤية اعمال العنف و القتل-التعرض للتعذيب كارثة طبيعية،بحيث تظهر لاحقا عدة اعراض جسدية و نفسية التجنب و التبلد اضطراب النوم و التعرق...الخ)(يعقوب, 1999, ص 38)

تعريف آخر:هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى صدمة نفسية و هو رد فعل شديد و متأخر للضغط عادة و يكون من الشدة بحيث يصبح مرهقا و يتميز باستمراريته.

يعرفه الدليل التشخيصي لمنظمة الصحة العالمية اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بأنه: استجابة متأخرة لحادثة او موقف ضاغط جدا تكون طبيعة تهديدية و كارثية تسب كريا نفسيا لكل من يتعرض لها تقريبا.(الحواجري, 2003, ص 23)

و تعرفه منظمة الصحة العالمية ICD-1a على انه استجابة مرجاة او ممتدة لحدث او موقف ضاغط و يتصف بأنه ذو طبيعة مهددة او فاجعة و يحتم ان يتسبب في ضيق و اسى شديدين غالبا لدى أي قرار ينعرض (خيرتك, 2008, ص20)

مراحل اضطراب ما بعد الصدمة(خمس مراحل)

- مرحلة الانفعال الشديد و يدخل فيه الصراخ و الرفض و الاحتجاج و النقمة و الخوف الشديد مع فترات من التفكك و الذهان.
- النكران و التبدل و عمليات التجنب لكل ما يذكر بالحدث بالاضافة الى الانسحاب و تعاطي الكحول و المخدرات كوسيلة للسيطرة على الخوف و القلق.
- التأرجح بين النكران و التبدل و لأفكار الدخيلة التي ترافق مع حالة اليأس و الاضطرابات الانفعالية.
- العمل من خلال الصدمة بحيث تصبح الأفكار و الصور الداخلية افق وطأة و يصبح التعامل معها ممكنا بينما يشتد النكران.
- التبدل و تبرز استجابات القلق و الاكتئاب و الاضطرابات الفيزيولوجية.
- يحدث التحسن السيني في الاستجابة لكن المريض لا يصل الى هذا التحسن بشكل كامل اذا تمر لديه بعض الاضطرابات المزاجية (Horwitz, 1986, p.198).

المسار و المآل لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة PTSD: من المعروف ان ضغط ما بعد الصدمة يأخذ بعض الوقت كي تظهر اعراضه و هذا الوقت يتفاوت فيقتصر في بعض الحالات الى اسبوع و يطول في حالة اخرى ليصل الى ثلاثين سنة.

و تتفاوت شدة الأعراض من وقت لآخر و لكنها تبلغ ذروتها في اوقات الانضغاط النفسي و قد تبين الدراسات التي اجريت على الحالات النمطية من ضغط ما بعد الصدمة ما يلي:-

- 30% من الحالات يتم شفاؤها تماما.
- 40 % يستمرون في المعاناة من بعض الاعراض البسيطة.
- 20 % يعانون من اعراض متوسطة الشدة.
- في حين يتبقى 10% كما هي او يتدهورون اكثر.

و هناك علامات تشير الى توقع المآل الجيد و منها:-

- ظهور الاعراض بعد وقت قصير من وقوع الحادث.
- قصر مدة الاعراض لأقل من ستة اشهر.
- كفاءة اداء الشخصية قبل الاضطراب.
- وجوب تدعيم اجتماعي جيد.
- و اخيرا عدم وجود اضطرابات نفسية اخرى مصاحبة للحالات فقد وجد مآل قد يصبح اسوأ في الأطفال و كبار السن مقارنة بمتوسط العمر لافتقاده هاتين الفئتين لقدرات المواجهة و مهارات التكيف (كوروغلي محمد لمين, 2009_2010، ص53)

الخصائص التشخيصية لاضطراب ضعف ما بعد الصدمة:

ان الخاصية الأساسية في هذا الاضطراب هي الذاكرة الصدمية و هذا ينعكس في اعراض نفسية محددة وردت في الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للأمراض النفسية (DSMII 1994) كالتالي:-

أ- تعرض الشخص لحدث صدمي و حدث كالتالي:-

1/ مر الشخص بخبرة او شاهدا او واجه احداث تضمنت موت حقيقي او تهديد بالموت.

العصاب الصدمي:

تعريف العصاب الصدمي: هو نمط من العصاب تظهر فيه الأعراض اثر صدمة انفعالية ترتبط عموما بوضعية احسن فيها الفرد ان حياته مهددة بالخطر و هو يتخذ في لحظة شكل نوبة قلق عارمة تجر الى حالات من الهياج و الذهول و الخلط الذهني و يتيح التطور اللاحق له الذي يأتي غالبا بعد فترة من السكينة ان يشير اجمالا ما بين حالتين:

أولاً:- تقوم الصدمة بدور العنصر المفجر الذي يكشف عن بنية عصابية سابقة.

ثانياً: - تلعب الصدمة هنا دورا حاسما في محتوى العرض نفسه و هذا على شكل معاودة الحادث الصدمي و كوابيس تكرارية و اضطرابات النوم و الذي يبدو كأنه محاولة متكررة لاستيعاب الصدمة و تصريفها يخصص فرويد و المحللون النفسيون لتسمية العصاب الصدمي عادة لهذه اللائحة الاكلينيكية الأخيرة.

الفرق بين PTSD و العصاب الصدمي:

في سنة 1987 اصدرت الجمعية الامريكية للطب العقلي DSMIII و لذا ورد فيه ما يسمى بPTSD الذي جاء كبديل لمصطلح العصاب الصدمي في سنة 1995 حددت هذه الجمعية المعايير التشخيصية لحالة PTSD و الاعراض المرافقة له فإذا تجاوزت هذه الاعراض ستة اشهر يطلق عليها اسم العصاب الصدمي (سي موسي عبد الرحمن، رضوان زقار، مرجع سابق، ص 78).

تاريخ تطور العصاب الصدمي:

ان الحياة التي نعيشها عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الانسان مع الوقت يدرك الانسان موضوعية هذه التهديدات و حقيقتها كما يدرك ان آمال نجاته أكبر بكثير من احتمالات موته و بهذا ترسخ لديه فكرة الموت فهذه المفاجئة تزيل عن موته الشخصي فكرة التأجيل و تدفعه للتفكير باحتمال موته في أية لحظة او ضمن فترة معينة من الزمن و هذه المواجهة مع تهديد الحياة هي ما اصطلح على تسميته بالعصاب الصدمي.

و كانت أقدم قصة حول هذا العصاب هي قصة ذلك المحارب اللاتيني الذي اصيب بالعمى نتيجة لمجابهته المفاجئة لعدو ضخم الجثة جعله يحس ان موته بات وشيكاً و لعل ابن سينا هو اول من درس العصاب الصدمي بطريقة علمية تجريبية فقد قام بربط حمل و ذئب في غرفة واحدة دون ان يستطيع احد ما مطاولة الآخر فكانت النتيجة هزال الحمل و ضموه ثم موته و ذلك بالرغم من اعطائه نفس كميات الغذاء التي كان يستهلكها حمل آخر يعيش في ظروف طبيعية.

بهذه التجربة سجل ابن سينا عدة سباقات في آن واحد، فهو قد أرسى المبدأ التجريبي و مبدأ اعادة انتاج الوضعية المرضية بالتجربة و مبدأ علم النفس الحيواني و مبدأ البسيكوسوماتيك و خاصة مبدأ أثر العصاب الصدمي الذي يمكنه ان يؤدي الى الموت خوفاً.

و ليس ادل على اهمية هذه التجربة من تكرارها على ايدي باحثي القرن العشرين من تجربة الباحث Raab و مشاركيه اذ قاموا بتعريض عدد من الفئران لسماع شريط سجلت عليه اصوات معركة ناشبة بين قط و فأر فكانت النتيجة موت بعض الفئران ولدى تشريح الفئران الميتة وجد الباحثون أن انسداد القلب هو سبب الوفاة (محمد احمد النابلسي 1990 ص15)

وعليه فإن ابن سينا كان أول من درس العصاب الصدمي و آثاره النفسية و الجسد في تاريخ الطب على ان تسمية وضعية الشعور بتهديد الحياة اقتراب الموت باسم العصاب الصدمي هي تسمية ترجع العالم Oppenheim و كان قد اطلقها في عام 1884 و قد كان له الفضل في عزل و تمييز هذه العصاب بوصفه يخلف آثار نفسية ناجم عن الرعب المصاحب لحادثة من حوادث القطارات و لقد آثار هذا الطرح معارضة العالم Charcot الذي لم ير في هذه الآثار سوى نوع خاص من انواع الهستيريا او ربما من انواع الهستيريا النوراستتيا.

و في تيار Charcot اهتم كل من Janet و Freud بدراسة الدور الإيمراضى الذي تسببه الصدمات النفسية و الذكريات المنسبة ذات الطابع الصدمي في الوعي و بهذا توصل كل منهما على طريقته الخاصة لاكتشاف اللاوعي الذي يحفظ و يسجل هذه المنسيات او المكبوتات الصدمية كما توصل كلاهما الى مبدأ "التطهير Catharsis" و يعني العمل على اخراج هذه الصدمات من اللاوعي و تذكير الوعي بها حتى يتخلص المرء من اثرها الصدمي و بالتالي حتى يستعيد توازنه.

و لغاية نشوب الحرب العالمية الاولى كان العصاب الصدمي مدروسا لدى الأشخاص فلما جاءت الحرب لتهدد أعدادا كبيرة من الناس و لتشكل بهذا عصابا صدميا جماعيا اتخذ هذا العصاب اهميته القصوى و اتسعت حقول دراساته ثم جاءت الحرب المتفرقة التي تنشب هنا و هناك.

هكذا تطور مفهوم العصاب الصدمي حتى يكاد يتحول الى اختصاص متفرد هو علم النفس الكارثة او الطب النفسي (المرجع السابق، ص 16-18).

تشخيص العصاب الصدمي:

1- تشخيص الجمعية الامريكية للطب النفسي DSMIII-R:

ادخل هذا التصنيف اسما جديدا للعصاب الصدمي هو اضطراب الشدة النفسي عقب التعرض للصدمة و يعتبر هذا التصنيف ان هذه الاضطرابات مميزة لذلك فإن هذا التشخيص لهذه الاضطرابات يستند الى المعطيات التالية:-

- التأكد من وجود الحدث الصدمي (اي الحادثة التي هددت حياة المريض و سببت له الصدمة) و هنا يتم استبعاد ضغوطات الحياة العادية فتستبعد الصراعات الزوجية و المهنية و الصعوبات المادية و الأمراض المزمنة.

- تكرار معايشة الحدث الصدمي من قبل المريض و يمكن لهذا التكرار ان يكون على شكل ذكريات او كوابيس او رؤى هلوسية عابرة.
- **ديمومة استمرار السلوك التجنبي:** و يعني اضطراب المريض الذي بذل الجهود البسيطة على الأفكار او العواطف او المواقف او النشاطات ذات العلاقة بالحدث و ذلك بحيث يضطر الى تجنبها و تجنب كافة الإشارات المرتبطة بالحدث الذي تسبب بالصدمة و بالتالي بالاضطرابات.
- **ديمومة العلامات المرضية التي تعكس استمرارية حالة الاستنفار لدى المريض و هذه الحالة تنعكس بالعلامات التالية:** اضطرابات النوم، الحساسية النفسية سرعة الاستشارة النفسية اضطرابات ادراكية و ردود فعل فيزيولوجية عندما يتعرض المريض لمواقف تذكره بالحدث.

و بالإضافة الى ذلك فإن الطبعة المراجعة عام 1987 للتصنيف الامريكي تصنيف ضرورة كون العلامات المرضية السابقة الذكر قد ظهرت و استقرت لدى المريض منذ شهر على الأقل اما في الحالات التي تظهر فيها هذه العلامات بعد مرور اكثر من ستة اشهر على حصول الحادث، فإن هذا التصنيف الأمريكي يسمي هذه الحالات بالاضطرابات المتأخرة الظهور هذا و يقسم التصنيف الأمريكي اضطرابات الصدمة الى شكلين عيادين هما: الشكل الحاد، و الشكل المتأخر. (المرجع السابق، ص12).

2- التشخيص البسيكوسوماتي:

ان اهمية تشخيص الآثار الجسدية - النفسية للصدمة تفوق اهمية التشخيص الطبي - النفسي و ذلك للأسباب التالية:-

- ان اختصار علاج الحالة الصعبة بعلاج القلق المصاحب لها(و المستعمر بعدها) هو تصور غير متكامل و لكنه غير مخطئ ايضا و بمعنى آخر فإننا اذا ما عالجت الصدمة بنفس اسلوب علاجنا للقلق فإننا لا نخطئ بذلك بل اننا نحصل على نتائج محددة اذا ما اتبعنا هذا الاسلوب

ان التشخيص البسيكوسوماتي يساعدنا في تشخيص و علاج آلاف الحالات التي يعجز الطب النفسي و الطب العضوي عن تشخيصها و عن علاجها

ان التشخيص البسيكوسوماتي يجمع بين قطبي الاضطراب النفسي و الجسدي و هو يأخذهما بعين الاعتبار ليس فقط لدى التشخيص و انما ايضا لدى التصدي للعلاج و هكذا فإنه اكثر موضوعية وعقلانية. (المرجع السابق، ص29_30)

الشخصية العصابية الصدمية:

ان العصاب لا يفرق فقط من خلال اعراضه المميزة و من يفرق ايضا من خلال الشخصية الكامنة وراءه(المرشحة للاصابة بذلك) فالشخصية القلقة تكمن وراء عصاب القلق و الرهابية وراء الفوبيا و الهستريا وراء الهستريا و الترجية وراء عصاب الوسواس القهري لكن العصاب الصدمي تختلف عن كل هذه الاعصبة من حيث كونه عصابا راحمتا و بالتالي لا يستند الى شخصية كامنة بل انه يحدث تغيرا كامنا مميزا في الشخصية بعد حدوثه و لذلك يمكننا الحديث عن الشخصية العصابية الصدمية و لكن حدوث العصاب الصدمي.

و تتميز هذه الشخصية بكدمات الخوف و الكف و النكوص و التبعية كما يعرف Fenichel هذه الشخصية و التي تنسم بتبسيط الوظائف الثلاثة الا وهي:

1. وظيفة تقنية الميراث.
2. وظيفة الحضور و النشاط في العالم.
3. الوظيفة الوجدانية و فيها كل امكانيات الحب الموجه للمواضيع و لآخر و ذلك بسبب توجه هذه الوظيفة نحو ترميم صحة الذات التي فقد الدعم في لحظات الحدث الصدمي (المرجع السابق, ص 46)

التطور العبادي للعصاب الصدمي:

ان العصاب الصدمي هو مرض ذو ديمومة و هو يتحول الى مزمن في حالة عدم علاجه و ذلك بحيث يمكنه ان يصاحب المريض بقية ايام حياته و لا تتجح محاولات المريض الذاتية للتخلص من عصابه و ذلك بالرغم من الجهود التي يبذلها المريض كي يتجنب التفكير في الصدمة و لكي يحدث تغييرات في حياته.

كما ان الشفاء التلقائي للعصاب الصدمي هو من الأمور المشكوك فيها الا اننا غالبا ما نلاحظ تناقص حدة عوارض التكرار و تباعد فترات ظهورها مما يوحي بالتحسن الا ان الواقع يبرهن لنا ان هذا التحسن انما يكون على حساب اضطراب طبائعية و بالتالي فإن هذا التحسن الظاهري انما يكون انعكاسا لتحول المظاهر العصابية الى اضطرابات الشخصية او ربما الى امراض جسدية - نفسية (بسيكوسوماتية) اما عن الاختفاء الكلي لهذه العوارض فهو مستبعد تماما بدليل الطابع التراكمي للصددمات

فأية صدمة جديدة تؤدي الى احياء ذكريات و عوارض الصدمات السابقة التي لم تعالج بفعالية(المرجع السابق, ص 46_47).

اما عن تطور العصاب الصدمي فهناك بعض الفرضيات النظرية التي ترى بأن العصاب الصدمي يتطور نحو الاتجاهات التالية:-

- التطور نحو بSIKOSOMATI(أمراض انسدادية،قرحة،سرطان...)و هذه الفرضية نجد دعمها في الملاحظات المسجلة و المؤكدة على ارتفاع نسبة اصابة هذه الامراض في المجتمعات المتعرضة للكوارث الا انه لم يتم بعد تحديد الآليات الفيزيولوجية المؤدية اليها او تقديم تفسير دينامي واف لها.
- التطور نحو امراض الأجهزة (الهرم المبكر....).
- التطور باتجاه عصاب الوسواس المرضية (Cite d'Internet).

مميزات العصاب الصدمي:

فترة الكمون: و هي الزمن الفاصل بين الصدمة و ظهور الاعراض فالمؤكد ان العصاب الصدمي هو حالة ذات اثار و عواقب مرضية و ذات ديمومة قد تطول او تقصر عليه فإنه لا يجب الخلط بينه وبين ردود الافعال الفورية الناجمة عن شدة الصدمة والارهاق النفسي الذي تسببه فمظاهر العصاب الصدمي تستقر مع الوقت و تحديدا بعد فترة الكمون وتختلف هذه الفترة باختلاف الاشخاص والوضعيات(من ايام الى سنوات).

و تمثل هذه الفترة العمل الدينامي التي تقوم بها لآنا في محاولة منها في اصلاح الخلل الناجم عن الصدمة و هذا العمل الدينامي يستدعي دقات جديدة في مواجهة التخريب الذي نجم عن حدث لم بالامكان التحكم به و بآثره لدى وقوعه.

ان الكشف عن العصاب الصدمي في هذه المرحلة يغير خطوة رئيسية على الصعيد الوقائي اذا ما لجأ المعالج خلال هذه المرحلة الى كسر وحدة المريض و جموده و الى تنفيس صدمته من خلال حوار ثنائي فإنه يمكن عرقلة العمل العصابي و الحول دون تحول صدمته المرجف الى بناء هيكل عصابي.

تناذر التكرار المرضي:

يتميز العصاب الصدمي بمجموعة من الأعراض التي أصبحت محددة بشكل واضح و قد تم الاجماع على تسميتها تناذر التكرار و الذي يمر خاصة الى كابوس تكراري (اعادة معايشة الحادث الصدمي)و يكون هذا الحادث معاشا اكثر من تأمليا و قد يعيش المريض مجددا الحدث الصدمي سواء بشكله الاصلي او بشكل آخر سبقا لميكرنيزمات لا راحة و التكثيف و الترميز في الحكم و يكون هذا الكابوس معاشا بصورة حادة بحيث يدفع المريض الى الصراخ و النقلب و احيانا الوقوع من السرير ثم يسقط المريض مذعورا و منغرقا .

كما ان هناك اشكال اخرى للتكرار مثل اقتحام الوعي من قبل افكار ذات علاقة بالحادث الصدمي و الاحتراز الفعلي لظروفه و احداثه و لرؤية شبه الهلوسة و الخاطفة لبعض مشاهدته و التعلق الذي تصعب مقاومته لمشاهدة مظاهر العنف و تأملها في الواقع او في الصور او في الأفلام و تكرار سلوك حركي مصاحب بحركات دفاعية او عدائية و كأنه يتعرض للاعتداء من جديد و اخيرا تظاهرات جسدية فتسبب بها مثيرات بسيطة.

علاج الصدمة النفسية:

1- العلاج بالتنويم بواسطة البانتوتال pontotal

استخدم من العلاج في الحرب العالمية الثانية و هو من مركبات الباريتورات Barbiturates حيث تأخذ على شكل حقن في الوريد لاحداث التنويم النعفي اي ما يسمى بالغش التنويمي معالجة الصدمة النفسية اذ يكون المصاب في حالة من النوم و اليقظة و في اثناء العملية يطلب من المنوم ان يسترجع ذاكرته و يصف الحادثة الراهنة بكل تفاصيلها اي اعادة احياء الحادثة الراهنة و ما رافقها من انفعالات و مخاوف من حيث التعرض لها و تشجيعه على تفريغ انفعالاته و تحيلاته و افكاره الحسية بأقصى ما يستطيع و هذا ما يسمى بالتفريغ الانفعالي تحت تأثير النوم البريستوري و حيث ان مثل هذا التفريغ تحقق الى حد كبير اعراض الصدمة.

- **العلاج السلوكي:**و تتخلص افتراضات النظرية في العلاج السلوكي في ان استجابة المريض لذكريات الحوادث الصدمية هي التي تنتج لمظاهر الاولية لاضطرابات بأن الضغوط التالية للصدمة كما افترض ان لملاحق الثانوية لهذه الاضطرابات تسبب بشكر مباشر او غير مباشرة في وجود الفعل

المرضى لهذه الذكريات و من ثم فإن تذكر المريض للحادث الصدمي هو بؤرة الاهتمام في المدخل السلوكي لعلاج هذا الاضطراب و بالتالي فإن استعادة الذكريات الصدمية او استعادة الشخص لمشاعر استجابة و ردود افعاله ازاء تلك لإحداث يساعد في تحقيق حدة توفر و تأثره بها (نفس المرجع.ص:37).

العلاج بالنخيل:و يعتمد العلاج بالنخيل على تقديم نخيل الحادث الصدمي الذي واجه المريض و يحدث ذلك بشكل متكرر في الدرجة التي يصبح فيها المنظر الصدمي غير مثير لمستويات مرتفعة من القلق،و بالتالي يمكن مساعدة المريض على نخيل الحدث الصدمي بصورة متكررة حتى يصبح تذكره او استعادته امر غير مقلق للمريض و يعتمد هذا العلاج على ما يلي:

- التدريب على الاسترخاء.
- التدريب على النخيل السار (المفرح).
- **العلاج الجماعي:**يستخدم في علاج اضطرابات الضغوط التالية للصدمة بالتطبيق على مجموعة من المرضى الذين يشتركون في الاضطرابات ذاته بالإضافة الى المعالج بطبيعة الحال حيث يتحدث كل فرد عن الحادث و آثره عليه في حضور اقرانه و المعالج النفسي و فيها مميزات من اهمها انهم يتشاركون بعض الخبرات ذاتها و يتقاسمون المشكلات عيشها و يقدمون سندا انفعاليا بعض لبعض(ناجي ياسمينه 2015/2014 ص 37_38).

خلاصة الفصل:

ان موضوع الصدمة النفسية ليس موضوعا جديدا بل تم التطرق اليه في كثير من الدراسات و في جوانب مختلفة بعدما قمنا بتوضيح المعلومات المتعلقة بالصدمة النفسية نكون قد لممنا و لو جزء فيما يخص هذا التغيير الذي بات منتشرا حيث ان الصدمة النفسية تترك اثار لا تمحى مدد الحياة بحيث تعيق الفرد في نشاطه و علاقاته بغيره و هذا ما يستدعي البحث عن سبل علاجية فعالة في ازالة التحقيق من حد آثار الصدمة النفسية.

الفصل الثالث

الاغتصاب والمراهقة

تمهيد

- 1- ماهية الاغتصاب
- 2- لمحة تاريخية حول الاغتصاب
- 3- مفهوم الاغتصاب
- 4- اسباب جريمة الاغتصاب
- 5- آثار جريمة الاغتصاب
- 6- متلازمة صدمة الاغتصاب
- 7- دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب
- 8- وجهات النظر التحليلية لجريمة الاغتصاب
- 9- اركان جريمة الاغتصاب
- 10- انواع جريمة الاغتصاب
- 11- الأعراض المترتبة على جريمة الاغتصاب

المراهقة

تمهيد

- 1- تعريف المراهقة
- 2- مميزات المراهقة
- 3- مظاهر النمو في المراهقة
- 4- اهداف المراهقة
- 5- حاجات المراهقة
- 6- مراحل المراهقة
- 7- ازمة المراهقة
- 8- مشكلات المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

ان الفرد يملك العديد من الدوافع والتي يكون بعضها أساسي لحياته والبعض الآخر ليس كذلك على الرغم من أهميته وأشكال اشباع هذه الدوافع يتم بطريقة طبيعية وفقا لما تقره قواعد و أنظمة الجماعة أما إذا تعدى ذلك اعتبر انحرافا لا بد من ردعه.

ومن بين الانحرافات التي يتعرض لها الفرد هو الانحراف الجنسي أو بالأخص الاغتصاب ويحدث هذا الاخير في كثير من الاحيان ضد المراهقات أو الفتيات بصفة عامة نظرا لعدة أسباب

ماهية الإغتصاب :

يعرف الإغتصاب اتصال رجل بامرأة اتصالاً جنسياً كاملاً دون رضا صحيح منها بذلك وعلّة تجريمه أنه اعتداء على العرض في أجسم صورة فالجاني يكره المجني عليها على سلوك جنسي لم تتجه إليه بإرادتها فيصادر بذلك حريتها الجنسية ومن ثم كان الإغتصاب أشد جرائم الإعتداء جسامة بالإضافة إلى ذلك فثمة حقوق أخرى ينالها الإعتداء بهذه الجريمة ، فهي إعتداء على الحرية العامة للمجني عليها وهي اعتداء على حصانة جسمها ، وقد تكون من شأنها الإضرار بصحتها النفسية و العقلية وهي اعتداء على شرفها و ربما تقلل من فرص الزواج لديها أو تمس استقرارها العائلي ان كانت متزوجة وقد تفرض عليها أمومة غير شرعية ، فتضرر بها الوجهتين المادية و المعنوية على السواء (محمد رشاد متولي، 1989، ص124)

لمحة تاريخية حول الاغتصاب:

من المعروف أنه لفهم ظاهرة اجتماعية لابد من العودة إلى أصولها التاريخية وكيفية تطورها ، فالبحث في ظاهرة العنف الجنسي ضد المرأة في المجتمعات العربية يستدعي إلقاء نظرة متأنية و عميقة على مكانة المرأة ووضعها في التاريخ و التراث العربيين .

فالمجتمع العربي قبل الإسلام طبعت عليه صفت القبيلة و المجتمع العشائري و الميزة الرئيسية التي تتميز بها العائلة هي شكل العائلة الأبوية ، كذا تعدد الزوجات و امتلاك العبيد وهو يعتبر امتياز للأغنياء فقط و القادرين على شراء عدد من العبيد و الزوجات ، و لأن مقتضيات الحياة الاجتماعية تتطلب تطور وسائل الإنتاج الاقتصادي أصبحت الحروب حاجة مهمة للمجتمع لأنها الوسيلة الأساسية لتأمين حاجة المجتمع ، وذلك بتحويل الأسرى من الحرب إلى عبيد يعملون لسادتهم و تحويل السبايا من النساء إلى آلة لإنتاج الأولاد وكانت المرأة في هذا العصر الجاهلي بضاعة تباع و تشتري بحيث يرتفع ثمنها بارتفاع صفاتها وكان للرجل الحق في امتلاك المرأة منذ ولادتها كما يحق له امتلاك المرأة الحرة بدفع مهرها والعبدة بشرائها وكلاهما ملك له تمارس عليهما كل أشكال العنف و الاضطهاد و لكن كل مجتمع يختلف عن الآخر من حيث الأعراف والتقاليد فإذا كان في مجتمع ، فإذا كان مجتمع لا يتسامح مع الزانيات فهناك مجتمع آخر يحرص و يحث على البغاء ومسامحا فيه.

أما بعد الإسلام، هذا الأخير لم يأتي دينا فقط بل كان ثورة اجتماعية وذلك بالقضاء على كل العلاقات الاجتماعية القائمة بشكلها القديم وترسخ دعائم الدولة الجديدة بإلغاء الفوضى الاجتماعية وإقامة مؤسسات اجتماعية تحكمها شرائع وقوانين محددة وليس الأعراف والعادات. وقد أعطى الإسلام للمرأة حقها الكامل كإنسان كامل الأهلية و ساوى بينها وبين الرجل، وأعطى كامل الحرية في اختيار الزوج بالنسبة للحررة و العبداء سواء بالموافقة أو الرضا وأضاف على المهر بعا أكثر إنسانية ، فوصفه بالهدية و أعطاه قيمة معنوية ، لكن هذا لم يمنع من تغير الذهنيات أو الأفكار التي يتمسك بها الرجال و تصوراتهم حول المرأة بحيث بقية هذه الأخيرة ومازالت تعاني من تعسف الرجال . وجرائم الإغتصاب ، هذه الجرائم التي يجرى عليها التعقيم من قبل الأهل ردعا للفضيحة .

وتتبعاً لمختلف الحضارات و العصور ، لم يكن الإغتصاب جريمة . وكان يتقبل اجتماعيا في معظم الحالات ، وكذلك في أزمة الحروب ، بحيث يعتبر الإغتصاب في هذه الحالة ترويح عن النفس و تعويض عن البعد العائلي أو حتى انتقام من العدو .

أما الإغتصاب الذي يدخل ضمن زنا المحارم ، كان سائدا في المجتمعات القديمة و ذلك نسبة لاختلاط الأجناس ، فلا تكاد تعرف الأخت اخها من كثرة الأخوة من زوجات كثيرات ، ولا يكاد الأب يعرف بناته لكثرة البنات اللاتي انجبتن أمهات كثيرات و لازال هذا النوع من الإغتصاب سائدا في مجتمعنا اليوم و ان كان بصفة أقل . إلا ان العائلة تستتر عليه وكذا الأعلام و المجتمع بصفة عامة و هذا خوفا من العار و الفضيحة.

تعريف الاغتصاب:

يعرف الاغتصاب على أنه اتصال جنسي بامرأة بالقوة وضد ارادتها أو بأي شكل من أشكال التهديد، ولهذا فإن استخدام الجاني لأي وسيلة لسلب المرأة ارادتها وجعلها غير قادرة على المقاومة من أجل موائمتها يعد اغتصابا. (الزغبى، 2008، ص239)

سيبولوجيا: يعرف على أنه اعتداء على الحرية الشخصية بحيث يكون فيه انعدام الرضا والموافقة وهو اعتداء جنسي بحيث يكون طرف غير راضي فيه. (جلال الدين، عبد الخالق والسيد رمضان، 2001، ص286)

قانونيا: يعرف على أنه علاقة جنسية غير مشروعة من طرف القانون، ويتم عن طريق الجبر والقهر، فهو الجماع الغير المشروع الذي تجبر الأنثى عليه. (حسن، سيد البغال، 1963، ص310)

ويعرف في موسوعة **الطب العقلي** على أنه جريمة وهو الاعتداء الجنسي الأكثر وحشية، يعاقب عليه القانون، وهو اختراق جنسي مهما كانت طبيعته يتعرض له الشخص من طرف آخر، عن طريق العنف، الإكراه، التهديد، المفاجئة. (Porto Antoine, 1996)

3 اركان جريمة الاغتصاب:

تتعدد الجرائم الجنسية التي يمكن ان ترتكب على الأشخاص ولا يمكن اعتبار كل اعتداء اغتصاب. فمع ان دور المرأة سلبي غالبا في فعل الاغتصاب فبعض حالات التبليغ عن جريمة الاغتصاب ليس صحيحا إذا تلجأ للشكوى نساء غرر بهن في العلاقة الجنسية على أمل الزواج ثم هجرن فحكم بالسجن على شركائهن نتيجة البلاغ الكاذب. (عبد الوهاب، عبد الله العمري، 2006 ص352)

لذلك توفر شروط محددة في جريمة الاغتصاب وقد وضحتها القانون في ثلاث اركان على النحو التالي:

أ) **الركن المادي (فعل الوقاع):** يعتبر الركن المادي جريمة لجريمة الاغتصاب في الواقعة ، وهي إيلاج عضو التنكير في فرج المرأة وتكون الواقعة إلا من ذكر على أنثى و في المكان الطبيعي المعد لذلك م قبل و ليس من دبر ، ولا يشترط ان يكون الإيلاج كليا بل يكفي ان يكون جزئيا. **المرجع السابق، ص178** و يلزم ان يقع هذا الفعل على إنسان حي لأن الوطء الواقعة على جثة ميتة جريمة أخرى ، و يستوى ان يقع على امرأة شريفة حسنة السمعة أو منحرفة السمعة مادام الفعل بإكراه و لو كان ذلك الإكراه واقع على عاهرة فإنها جريمة اغتصاب ، ولا تعد الواقعة اغتصابا إلا كانت غير شرعية فالزوج الذي يواقع زوجته كرها لا يعد اغتصابا لأنه يمتلك اتيانها شرعا ولو بغير رضاها . ويكون له ذلك حتى ولو طلقها طلاقا رجعيا لأن الطلاق الرجعي لا يرفع احكام النكاح ولا يزيل ملك الزوج قبل مضي العدة، بل ان الواقعة الزوجية أثناء العدة مراجعة لها، أما إذا كان الطلاق بائنا وأصبح كذلك بانقضاء العدة بغير مراجعة فلا يحل للرجل بعد ذلك ان يواقع مطلقته فإذا واقعها بغير رضاها يعد فعله اغتصابا. **(المرجع السابق، ص354)**

(ب) الإكراه على الواقعة (انعدام الرضا): هو جريمة الاغتصاب فاذا حدثت الواقعة برضى كامل وصحيح من انسان بالغ عاقل فان الجريمة تكون زنا او لواط تكون الانثى معدومة الإرادة او فاقدة القدرة على المقاومة إذا وقع عليها من الجاني إكراه سواء اكان اكراها ماديا او معنويا يفقد الانثى رضاها.

و الاكراه قد يكون ماديا اي باستعمال القوة و هذه القوة لا تكون معدومة للرضا إلا اذا اوقعت على نفس المجني عليها و كانت كافية لمنع المرأة من المقاومة كما لا ينظر الى القوة التي استعملت في ذاتها بل الى الاثر المترتب عليها وهو اكراه المرأة بغير رضاها ن كما يستخدم الضرب و التهديد بالسلاح.

أما الاكراه المعنوي والمتمثل في ارغام المجني عليها او الضحية على قبول الاتصال الجنسي عن طريق تهديدها او الحاق اذى جسيم بجسمها او سمعتها او شخص عزيز عليها او افشاء سر لها يفضحها وقد يرتكب الجاني جريمته المباغته واستغلال ضعف الضحية.

(ج) القصد الجنائي: الاغتصاب من الجرائم المقصودة يتطلب فيها توافر القصد الجرمي العام و لا يمكن ان توجد في القانون جريمة اغتصاب غير عمدية فيجب ان تتحه إرادة الجاني على واقعة المجني عليها بغير رضاها مع علمه بذلك.

فهدف الواقعة هي من صميم ماديات الجريمة و تشكل الركن المادي الأول لها فانصراف النية لها لا يقوم به سوى القصد العام و ليس القصد الخاص كما قال بعض الفقهاء، وهو المتمثل في نية الجاني و غايته لا بد ان تكون واقعة الانثى دون ماعدا ذلك من افعال منافية للآداب أو مخلة بالحياء، ويجب ان يعلم الجاني ان الانثى التي يواقعها محرمة عليه او غير قادرة على المقاومة او كانت مريضة عقليا اي تتم الواقعة بدون رضا منها سابق على الايلاج. (أحمد محمد بدوي, 1999، ص21_23)

4_دوافع ارتكاب جريمة الاغتصاب:

في دراسة (الجروت 1979 Groth) وجد ان هناك ثلاثة دوافع للاغتصاب وهي تتمثل في:

4-1-الاغتصاب الناتج عن الغضب : وهو التعبير و التفريغ عن الغضب المكبوت و الغيظ و يستخدم فيه الفرد القوة اكثر من اللازم للحصول على الاتصال وهذا النمط من المجرمين يهدف الى الحاق الضرر بالضحية و اصابتها و المجرم يعتبر الاغتصاب تعبير عن غضبه كما انه قد يحصل على اشباع جنسي بسيط او لا يحصل وهذا غالبا ما يشعر بالاشمئزاز اكثر من المتعة وهذا النوع يعتبر الى حد ما غير شائع . اي ان الغرض من الاغتصاب في هذا النوع هو الحصول على الاتصال الجنسي بهدف تفريغ ال غضب المكبوت ولا يهم ان كان هناك اشباع جنسي ام لا بمعنى لا توجد لذة في هذا الاتصال كأن يقوم شخص باغتصاب فتاة رفض والدها تزويجه اياها فيقوم بهذه الجريمة ردا لاعتباره و تفريغ غضبه فيها.

2_4 الإغتصاب بهدف اثبات القوة : في هذا النوع لا يرغب المغتصب في إيذاء ضحيته جسدياً ولكنه يريد أن يمتلكها جنسياً فالإتصال الجنسي القوي هو تعبير عن السيادة، القوة، التحكم، السلطة، الانانية و القدرة. و الهدف من هذا النوع يكون الإخضاع الجنسي، ويستخدم القوة الضرورية فقط حتى ينجز هذا الهدف كما يكون هدفه أيضاً السيطرة و التحكم في ضحيته، والعدوان الجسدي يستخدم كقوى لإخضاع الضحية و الاتجاه مباشرة للحصول على لاتصال الجنسي كما أن الاغتصاب في هذه الحالة بشكل اختبار لرجولة المغتصب و هو في هذا الموقف خليط من الأثرة و القلق و المتعة و الخوف وهذا النوع من المغتصبين يحتاج الى الاعتقاد بأن الضحية تستمتع بهذا الفعل و تتجذب له و تأمل في تكرار هذه الخبرة

3-4 الاغتصاب السادي : العنف هنا يصبح جنسي و الهدف من الاغتصاب السادي هو تعذيب الضحية و الوسيلة هي الجنس و الدافع هو العقاب و التهديد و المحاولة مع الضحية تكون مثيرة جنسياً للرجل و غالباً يحدث تزايد في العنف، فهو يستمد متعته من خلال تعذيبها و عادة يتضمن الأفعال الشاذة القاسية.

(توفيق عبد المنعم توفيق، 1994، ص31)

6 الأعراض المترتبة عن جريمة الاغتصاب :

إن ضحايا الاغتصاب يتعرضون لصدمة عنيفة أثناء وبعد الاغتصاب كما يواجهون نتائج مهمة على المستوى الجسدي والنفسي وهذه الأعراض ممكن أن تظهر وتظل لعدة سنوات. وهنا دراسة حول ضحايا الاغتصاب أظهرت بأن الاغتصاب ممكن أن ينقسم الى ثلاث مراحل وممكن أن تقود الى الشفاء في أحسن الأحوال:

1 المرحلة الاولى : ردود فعل فورية (من أسبوع الى ستة أسابيع):

•ردود فعل جسدية :

-اضطرابات مختلفة

-مشاكل في النوم (الأرق): استيقاظ طوال الليل، كوابيس متكررة

-مشاكل غذائية : فقدان الشهية ، مشاكل في الهضم والمعدة

•ردود فعل انفعالية :

-الخوف و القلق

-فقدان الثقة في النفس و اتجاه الآخرين ،التوبيخ والغضب

-التحقير، الذل و الانهيار

-صراخ، بكاء، الانطواء على النفس

2 المرحلة الثانية : إعادة التنظيم (من ستة اسابيع الى ستة اشهر او اكثر الى مدى الحياة):

- العودة الى الحياة الطبيعية
- تغيير مكان الإقامة ، العمل و رقم الهاتف
- الفوبيا (الخوف): الخوف من البقاء مفردا ، الخوف من الجنس ، الخوف من الرجال برانويا واضطرابات نفسية اخرى
- تغيير مفاجئ في الطبع ، القلق ، ضغط
- كوابيس ، آلام في الرأس ، غثيان

3 المرحلة الثالثة : اختفاء المشكل او التخلص منه :

هذه المرحلة ممكن لا يتم الوصول إليها ، وممكن ان تأخذ اشكالا مختلفة بالنسبة لكل شخص لان الأشخاص لا يعيشون نفس الحدث بنفس الطريقة.

ولكن رغم كل هذا ، فهذه المرحلة تتميز بوضع المعتدي جانبا و على الضحية أن تتجح في وضع بداية جديدة لحياتها و ان تعتبر هذا الحادث على انه تجربة سيئة حدثت في وقت غير مناسب . وبالرغم من ان هذه الأعراض هي الغالبة الا ان كل شخص مختلف عن الآخر وقد ينفرد بأعراض أخرى منها :

أ- **الشعور بالضعف** : ان المرأة التي تعرضت للإغتصاب يتولد لديها شعور بالضعف وذلك لأنها فقدت أو حرمت من حريتها و استقلاليتها و هذا الشعور يمكن ارجاعه الى عدة اسباب أو حقائق منها :

- أنها لاتستطيع تغيير عائلتها اللاشعرية (غير القانونية) وذلك في حالة مصاحبة الاغتصاب ان تصبح المرأة حاملا ثم ولادة ذلك الطفل غير الشرعي

- هذا الإعتداء الذي مورس عليها سواء كان مصحوبا بعنف ام لا وإن تولدت عنه الأم جسدية أم لا ، فان الضحية لا تستطيع الهروب من حقيقة التي فرضة عليها مما يخلق عندها الضعف و العزلة و فقدان الأمل كما ان التهديد من قبل المعتدي والخجل من الفضيحة و العار يلزمان الضحية على السكوت مما يزيد ويقوي عندها الشعور بالضعف

- عدم قدرتها على محو الأم و الإعتداء الذي مورس عليها ببقائها دائما تعيش في معاناة و بالتالي شعورها بالضعف وبأنها غير قادرة على تجاوز ما حدث لها

- فقدان احترام الذات و تحقيرها

- المعتدى عليها تصبح نظرتها تشاؤمية للحياة كما تتخلى عن كل أمل كما أنها تحاول تحذير روحها حتى لا تتذكر ما حدث لها و لا تحس بالمعاناة أو الغضب ،الرغبة والفرح، التهرب و كبت الذكريات المرعبة للإعتداء في اللاوعي مع التخلي عن الأحساس بالألم اي انها كأنها ميتة .

ب- **الشعور بالخيانة** : انه لا يوجد شيء كرهه و خطير كأن يحس الفرد بأنه تم خداعه وخيانتة وخاصة إذا حدث من قبل شخص يثق فيه و يحترمه فالشخص المعتدي عليه يحس بالخيانة ليس فقط من قبل المعتدي الذي وضع ثقته فيه ولكن ايضا من قبل الآخرين الذين لم يمنعوا ذلك مما يتولد عن ذلك نتائج متمثلة في عدم الثقة و كره الآخرين ، فقدان الامل في اقامة علاقة مع الآخرين و التقرب منهم و ايجاد الحماية و الأمن في المستقبل

ج- **الشعور المتناقض** : ويتمثل في وجود انفعالين متناقضين في آن واحد ويتمثل هذا التناقض في خطورة الشعور السلبي (كالمعاناة ،الخجل والضعف) و التي تكون مصحوبة في بعض الأحيان بالرغبة سواء كانت علائقية ،حسية أو ملامسة عضو من أجزاء الجسم و هذا في أول خطوة من الإعتداء. و في الوقت الذي تكون فيه الرغبة مصحوبة بالمعاناة، فان ذلك يسبب ضررا لأن الشخص يحس بمسؤولية حدوث الإعتداء لأنه كان مشاركا فيه وبالتالي فهناك احتمال رجوع ذكرى الإعتداء أثناء العلاقات العائلية (الزوجية) وبالتالي تحرم اللذة و منها رغبتها الجنسية. (Cite d'internet)

7- متلازمة جريمة الإغتصاب :

ان اغتصاب الإناث أكثر أنواع العنف الموجه ضد المرأة وحشية و أشدها تدميرا للروح والنفس و البدن وله آثار حادة و أخرى مزمنة على الضحية و على أسرتها قد تمتد الى نهاية العمر ، وهذه الحالة يطلق عليها متلازمة حادث الإغتصاب و الضحية المغتصبة تمر بمرحلتين هما:

1 المرحلة الحادة : وتستمر لعدة ساعات حتى عدة ايام بعد الحادث ، وفي هذه الحالة يعتري الضحية

اضطراب في التصرفات و السلوك المعتاد و تهيج و انفعال كما تشعر بالغضب و لوم النفس و الشعور بالذل و التحقير و المهانة و قد تستطيع الضحية ان تكتم أحاسيسها و انفعالاتها و تخترن معاناتها النفسية في اللاشعور كخبرة شديدة الإيلام تتسبب في الكثير من الأمراض والعقد النفسية

2 **المرحلة المزمنة** : وتبدأ هذه المرحلة بعد حادث الإغتصاب بحوالي أسبوعين أو ثلاثة ، وفيها تبدأ المغتصبة في العودة التدريجية الى طبيعتها و اذا كان ينتابها الأحلام المرعبة و الكوابيس و المخاوف

الجنسية ومع المساعدة النفسية والطبية قد تتعافى الضحية تماما من هذه الخبرة المؤلمة بينما قد لا يستعيد البعض منهم أبدا صحتهم النفسية و إنما يعانون طوال حياتهم من الاضطرابات النفسية المزمنة وفقد الإحساس بالأمان و البرود الجنسي.(Cite d'internet)

8 آثار الإغتصاب :

1 آثار الإغتصاب على النفس :

أولا : على نفسية المرأة : تختلف تصرفات الضحية بعد الإغتصاب مباشرة و لا يمكن حصر هذه التصرفات بال حزن و الأسى بل قد يكون الاحساس احيانا بالفرح والسعادة للنحاة و البقاء على قيد الحياة فهذه الضحية يمكن ان تبكي و تصرخ او ترتجف كما ان تنسم بالهدوء المطلق و من الممكن ان تضحك وقد تستمر نتائج الاغتصاب على المرأة مدة قد تطول او تقصر نظرا لتكيف المرأة مع مشكلتها و محاولة ايجاد الحلول لها حيث يرى الدكتور النفسي (عدنان الشريف) ان (شفاء المرأة مريضة الاغتصاب هو أمر نادر الحصول و تبقى آثاره الى فترات متقدمة من العمر).

ومشاعر المغتصبة تختلف بين الاحساس بالصدمة و عدم التصديق لما حصل فغالبية المغتصابات يتساءلن: لماذا أنا ؟ لأنه كان باعقادهن ان لأمر بعيد عنهن و بأنها فقدت معنى وجودها و أنها ترغب في الموت وفي وضع حد لحياتها لأنها بحاجة الى الهروب من وضع الاغتصاب المستمر كما هو حالة اغتصاب المحارم كما ان الضحية بعد الاغتصاب تشعر بخوف شديد وهي تخاف من كل شيء فهي تخاف من أصوات متشابهة وروائح متشابهة للمغتصب كما انها تخاف من ان تتعرض للتجربة مرة اخرى، فان تعرضت المرأة للاغتصاب من رجل مجهول فإنها تعاني من الخوف و القلق الذي يستمر طويلا . اما تعرضت الضحية للاغتصاب من رجل تعرفه فان مشاعرها تتلخص في فقدان الثقة بالنفس وبالأخرين فيكون نتيجة لذلك بعدها عن المجتمع والبحث عن الوحدة لإحساسها بان كل الناس يلومونها على الفعل ويعتبرونها مشاركة وموافقة على الفعل ويعود السبب في احساس المغتصبة بالذنب الى نظرة المجتمع بشكل عام والرجل بشكل خاص الى المرأة. (نهى القاطرجي, 2003, ص354)

ثانيا: على نفسية الطفلة : تتأثر الطفلة المغتصبة مشاعر عديدة و خاصة اذا كان اغتصاب محارم إذ ان هذه الطفلة صغيرة و عاجزة عن مقاومة المعتدي اما لإحساسها بالخوف منه واما لحبا الشديد له ، و تتنوع المشاعر التي تتأثر بها الطفلة الذي يتعرض للاستغلال الجنسي فتظهر عليه اعراض الاكتئاب الذي

يأخذ شكلا غير مباشر تحت اشكال مختلفة مثل كثرة الشكوى والاحساس بالضعف او المرض و بعض الاطفال يحاول اذية نفسه أو الانتحار كما ان الطفل المغتصب يشعر بالظلم ولذلك يشعر بالعداوة و الغضب ضد كل المحيطين به و هذا الغضب قد يكون مكبوتا و غير ظاهر متخذا اشكالا مختلفة .

و تلازم الطفلة المغتصبة مشاعر الخوف من الإعتداء الجنسي فإذا كان المغتصب فتاة فإنها تخاف من الحمل او تخاف من المستقبل فأول نتاج لاغتصاب الأطفال هو تدمير الشخصية تدميرا كاملا و احساس الضحية بالدونية و بالعجز عن تخطي المشاكل فإحساس الفتاة بالدونية وبالدنل بعد تعرضها لاغتصاب يجعلها في كثير من الاحيان تخاف حتى من الضحك والفرح وكأنه لاحق لها في ذلك بل يجب عليها ان تستمر في معاناتها الماضية فهي تحس بان مغتصبها قد قتل الطفلة في داخلها وقتل المرأة التي يجب ان تكون وبذلك جعلها تتراوح بين الطفلة و المرأة دون ان تتمكن من ايجاد مكان خاص لها. (المرجع السابق، ص 356-360)

2 آثار الاغتصاب على المجتمع :

تتولد من جريمة الاغتصاب حالات تؤثر على المجتمع وتتسبب من جرائها آثار خطيرة تؤدي الى تدمير شامل للمجتمع بكل قيمه و مبادئه ومن هذه الآثار نذكر ما يلي:

أولاً- الاجهاض : يأتي الحمل بعد الاغتصاب كنتيجة طبيعية لعلاقة الرجل بالمرأة وهذا الحمل قد يكون مخططا له او غير مخطط له . فالحمل المخطط له هو الحمل الذي يهدف من ورائه الى التدمير سواء كان تدميرا شخصيا كالرغبة في الانتقام من الضحية او من احد اقاربها أما الحمل غير المخطط له فهو الحمل الطبيعي الذي قد يحدث في حال عدم اخذ الاحتياطات اللازمة لتجنبه.

فان حدث الحمل فان المغتصبة سوف تضطر الى الاجهاض في غالب الاحيان و يعتبر الاجهاض من اكثر المواضيع الاجتماعية التي تثير الاهتمام . و يعتبر كثير من الناس ان عدم السماح بالاجهاض عامة و الاجهاض الناتج عن الاغتصاب خاصة يؤدي الى اثار سلبية على نفسية المرأة و على المجتمع بشكل عام ان عدم السماح بالاجهاض يكون سبب قيام النساء باجهاض انفسهن بالطرق البدائية مما يؤدي الى اصابتهم بأمراض خطيرة و في بعض الاحيان بالعقم . كما يؤدي عدم السماح بالاجهاض في حالة الاغتصاب الى التسبب بالضرر للمرأة و الجنين معا وذلك لاضطرار المرأة الى الحمل و لد من رجل تسبب لها بالأذى و المعتدي بهذه الطريقة يكون قد انتصر على المرأة مرتين الاولى عند الاغتصاب و

المرّة الثانية عندما جعل نطفته في رحمها كدليل مؤيد على جريمته اما الضرر الذي يقع على الولد فيكمن في اضطراره لمواجهة الناس و المجتمع كلقيط لا اسرة له و لا اب يرعاه .

ثانيا - الطلاق: يشكل الخوف من الطلاق سببا رئيسيا في عدم إبلاغ كثير من الضحايا عن تعرضهن للاغتصاب خاصة اغتصاب الحروب الذي يهدف الى تدمير المجتمع بشكل عام فالاغتصاب لا يهدف الى تدمير امرأة معينة بل الى تدمير اسرة بكاملها ابتداء بوالد الفتاة الذي يشعر بالعار و الذل و انتقالا الى الزوج الذي يعجز عن تقبل الوضع الجديد الذي فرض عليه مما يؤدي الى الطلاق.(محمد حسن,1967, ص73_74)

وهذا الطلاق قد يحدث رغم محاولة الزوجين استعادة حياتهما الزوجية بسبب وجود حاجز يحول دون ذلك و مثال ذلك قصة المرأة اليهودية التي لم يكتفي الالمان باغتصابها بل طبعوا على ذراعها وشم انتباع هتلر و بعد انتهاء الحرب بحثت المرأة عن زوجها وعندما حاولا استعادة حياتهما الزوجية السابقة عجزا بسبب وجود ذلك الوشم الذي كان يذكرها بالماضي .و قد اباح الله تعالى الطلاق بين الزوجين في حال اختلفت العلاقة بينهما و من الآيات قوله تعالى : (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)

ويعد من اسباب الطلاق بعد الاغتصاب هو خوف الزوج من ان تكون الزوجة على معرفة سابقة بالمجرم و تحاول ان تخفي هذه المعرفة بالادعاء بالاغتصاب ، فهو في مثل هذه الحالة يفقد ثقته بزوجه و يصبح شكاكا في تصرفاتها وكذلك شعوره بان زوجته لم تقاوم المجرم مقاومة كافية و كان من الممكن ان تمنعه من الفعل لو أرادت مما يدل انها شعرت بالمتعة في هذا الاغتصاب بالإضافة الى نفور الزوج من زوجته التي كانت له وحده وشاركه فيها غيره. هذا ويحاول الزوج الهرب من نظرة الناس و المجتمع الذي يرفض دائما فكرة كون المرأة رافضة للاغتصاب مما يجعل الرجل في موقع الاتهام في حال ابقاءه على زوجته فهو اما مؤيد لها في فعلها و اما حام لها ، او ربما بان فعل الاغتصاب من تدبيره.

و للطلاق أثاره على المرأة فهن قد يصبن بالانهيارات العصبية بسبب فقدان الأمان الذي كن يتمتعن به فتسلك بعض النساء المطلقات طريقا مختلفا عن الطريق السابق فيشعرن بانهن ظلمن وبأنهن لن يخلصن لرجل بعد اليوم ، و يمارسن عادة اشباع جوعهن مع اي رجل دون تحفظ ، وبعض النساء قد ينفرن نفور تاما من الرجال ، فتفقد الواحدة منهن الثقة بالرجل الذي ينظر اليها نظرة مطلقها كما ان الطلاق خطر كبير

على الاولاد فيؤدي في غالبية الاحيان الى جنوح الطفل الذي تتعرض امه للاغتصاب لرغبته في الانتقام ممن سبب لامه الاذى وتسبب لأسرته في التفكك.

ثالثا- القتل : ينتج عن حالات الاغتصاب حالات قتل تقوم بها الضحية او يقوم بها اهلها انتقاما لها و الدفاع عن الشرف و ينتج عن القتل بسبب الاغتصاب اثار اجتماعية عديدة من بينها :

- تعرض الفتاة نفسيا لخطر الاعدام او السجن ،فبعد ان كانت ضحية اصبحت المجرم وكذلك الأمر بالنسبة الى اهلها اذا قاموا بالفعل. (حسين علي مصطفى، 3003، ص38)
- التسبب بالأذى لأهل الفتاة و المحيطين بها انتشار الخبر و الاعلان عنه و الاذى قد يكون بالغمز واللمز
- او قد يكون بتشهير بسمعة الفتاة و القول بان القتل جاء نتيجة دفاع عن شرف الفتاة الذي أذهبتة بعملية الزنا.
- انجراف الاهل في بعض الحالات وراء جريمة قتل مخططة فقد تكون الفتاة قد دخلت في علاقة زنا بأحد الاشخاص ، ولما تركها لسبب من الاسباب عمدت الى الادعاء بانه اغتصبها ووجدت الفتاة ان افضل حل لتخلص من شريكها هو الادعاء بالاغتصاب
- التجاوز في حد العقاب اذ انه في كثير من الحالات تلعب الضحية دور مشاركا في الجريمة عبر تشجيعها للمجرم اما بطريقة ارتدائها للثياب المثيرة و اما بطريقة تصرفاتها المشجعة على الفعل. زحاف

9_ وجهات النظر التحليلية لجريمة الاغتصاب :

هناك عدة وجهات نظر تحليلية تسمح بتفسير جريمة الاغتصاب و الدوافع المؤدية لممارستها وهذه الوجهات هي :

- 1- **التحليلات النسائية للاغتصاب:** وتتركز هذه التحليلات في وجهة نظر براون ميللر 1975 والتي ترى ن الاغتصاب عملية شعورية من الارهاب من جانب الرجل لجعل المرأة في حالة من الخوف و الرعب بهدف إذلالها . كما اعتمدت روسل 1980 Russel على مفاهيم التحليل النفسي مثل عدم الثقة الواضحة بين المغتصبين فيما يتعلق بذكورتهم والإزاحة للإحباطات الاقتصادية و التجهات الجنسية المبالغ فيها لدى هؤلاء الرجال كما ان هناك وجهات نظر حديثة والتي ان هناك علاقة بين الجرائم الجنسية المتكررة وبين الادمان و الخمر و المخدرات .

أما روسل ومن وجهة نظرها ان كل من يقوم بفعل اغتصاب الإناث فانه يعزم على اظهار رجولته وشخصيته الجنسية التي تكاد ان تكون مطموسة في وسط المجتمع كل هذا يمكن ارجاعه الى احباطات اقتصادية و اجتماعية و ثقافية كما ناتجة عن استهلاك المخدرات والكحول

2- **وجهة نظر التحليل النفسي:** نظرية التحليل النفسي غالبا ترى ان العنف الجنسي المعارض للإناث المراهقات ينشأ من كره المرأة والتي تكون جزءا من خبرات الطفولة المؤلمة. ويعتبر جروس اول من دافع عن وجهة النظر هذه حيث اوضح ان الاغتصاب فعل جنسي كاذب حيث انه يخدم اولا حاجات غير جنسية فهو يهدف الى العدوانية ويستخدم الجنس للتعبير عن القوة والغضب. كما ان هناك ادلة واضحة ذكرها كل من مارشال وآخرون 1984 توضح ان العدوانية تجاه المرأة توجد بين المغتصبين أكثر ما توجد بين المجرمين الآخرين.

3- **وجهة النظر التحليلات السلوكية :** ترى هذه النظرة ان التفاعلات الجنسية و السلوكية تكون مكتسبة وخاصة فيما يتعلق بعمليات التشريط الكلاسيكي وقد اوضح ذلك كل من ماك جير وآخرون 1965 Mac Guirre et al . كما اسس لاوس Laws 1986 العمليات التشريطية الكلاسيكية لتقدير سوء استخدام الجنس ، وفي هذه العمليات التشريطية يرى ان هناك عامل دائري لسلسة من العناصر تقود الى الافعال الجنسية المنحرفة .

كما يرى كل من مارشال و بارباري Marshall et Barbarée 1984 ان العدوان الجنسي تجاه المراهقات يمكن ان يكون نتيجة لتكامل بعض العوامل البيولوجية خبرات الطفولة و التأثيرات البيئية الثقافية و الاجتماعية مع العوامل الموقفية مثل الحالات العابرة على سبيل المثال الغضب و الانفعال وخاصة بعض الظروف مثل سهولة التقرب من الضحية و الافتقار لكبح العواطف. وتوضح بان السلوك الانحرافي انما يرجع لتراكم سلسلة من العوامل البيولوجية ،الثقافية ،الاجتماعية وكذلك المحيط الذي يعيش فيه الفرد و ايضا خبرات الطفولة هذه العوامل وغيرها من شأنها ان تدفع بالفرد لأن يكون له سلوك جنسي انحرافي. (عبد المنعم, مرجع سابق, ص34)

10_ أنواع الاغتصاب :

1- الاغتصاب عن طريق التعارف المسبق :

ويقوم هذا النوع من خلال تعارف مسبق بين الطرفين حيث يكون الطرفين في اطار علاقات المصاحبة والصدقة الحميمة و خاصة العلاقات الغرامية حيث تشعر الضحية بالأمان و الثقة مع الجاني ثم يصبح فجأة عنيفا معها اذا رفضت تلبية رغباته الجنسية فيقوم باغتصابها .

2- اغتصاب فاقدرات الأهلية :

هو فعل جنسي يقوم به الرجل مع انثى في مرحلة البلوغ او لم يكتمل نموها العقلي و الجنسي بعد بحيث يكون ميول هذا الشخص اغتصاب القاصرات او المختلات عقليا لأسباب عدة منها اصابته باضطرابات في التحكم في بمشاعره او صعوبة او عدم تكيفه مع وضعه الاجتماعي مثلا يصادف رفضا عاطفيا او جنسيا من طرف المؤهلات المتاحة له كزوجته ولذلك يلجأ الى هذا النوع من المغتصابات لأنهن يصبحن في نظره المفضلات لإتمام احتياجاته الجنسية او يتجه لهذا النوع من الاغتصاب كونهن فاقدرات الاهلية ، وهذا ما يؤول دون تمكنهن من التعرف عليه و لا إبداء المقاومة الحقيقية لعدم فهمهن او ادراكهن حقيقة وعواقب هذا السلوك وحتى الابلاغ عنه في حالة اكتشاف امره

كما يندرج في هذا النوع من الاغتصاب الذي يقوم به من لديهم سلطة على القاصرات كمن يقومون بالمهام التربوية والتعليمية (معلمون - افراد الهيئة التربوية - منشطون مدربون - رياضيون - ملقنوا القرآن في المدارس القرآنية والمساجد) وكذلك الذين يمارسون مهام التمريض والمداواة (الأطباء - الممرضين - اخصائيين نفسانيين).

ولكن يكون هذا النوع لهذا النوع من الاغتصاب أثر كبير على الضحية القاصر لأنه يعرضها الى تجربة جنسية خطيرة قبل اكتمال ونضوج نموها الجسدي والنفسي، ان الاعتداء الجنسي في الصغر يؤدي الى تدمير النمط المعياري المعتاد للحياة الجنسية والنفسية للطفل او الطفلة حيث لا يكون لهما الحق في الرفض او الاختيار. (سهام عبد السلام، 2008، ص18)

3- الاغتصاب كرمز للقوة:

ان الاغتصاب كونه اتصال جنسي بين الرجل و امرأة يقوم على اساس عنيف نظرا لعدم رضى المرأة بذلك وفي هذا النوع من الاغتصاب يريد الرجل ابداء و اظهار قوته الجنسية ويكون مهووسا بالجنس اي شهواني تحركه الرغبة واللذة الجنسية هو رجل ذو فحولة و قوة جنسية كبيرة و لديه احساس طبيعي برجولته ويكون الهدف من الاغتصاب هنا هو الاخضاع الجنسي باستخدام القوة الضرورية فقط من اجل افشال المقاومة

ومن اجل الوصول الى هدفه و ابراز قوته وقدرته الجنسية حيث يأخذ هذا النوع مسار من التحدي و ضربا من ضروب الرهان اذ يريد من خلاله المغتصب اثبات قوته امام المغتصبة وهو نمط من الرجال يمثل القوة و يمارسها لتعويض مشاعر النقص وعدم الكفاءة التي يشعر بها ، وقد يكون النقص هذا جنسيا او في الشخصية و هو لا يلجأ الى استخدام او استعمال العنف الا للضرورة القصوى.

4- اغتصاب المحارم:

يتم ذلك في حالات قليلة اي يغيب الوازع الديني والاجتماعي حيث يقوم الاب باغتصاب ابنته او الاخ باغتصاب اخته وغيرهم من ذوي الأصول

5- الاغتصاب الانتقامي:

ويكون هذا النوع من الاغتصاب غرضه تقريغ شحنات الغضب المكبوتة لدى الجاني ويقوم به رجال لديهم العديد من الافكار غير العقلانية عن المرأة وهذا الغضب يكون المحرك الاساسي للأقدام على هذا الفعل (الاغتصاب) حيث يبدي الجاني وحشية واحتقاره وكرهه للضحية إذ يستخدم قوة مفرطة لتحقيق ذلك بأنه وسيلة سواء بالضرب، تمزيق الثياب، الشتم، الحرق

والهدف من الاغتصاب ليس المتعة الجنسية او ارضاء الشهوة فغالبا ما يشعر المغتصب بالاشمئزاز من الضحية بل لمجرد انه يكره النساء عامة او هذا النوع من النساء خاصة (الثريات - الجامعيات - الجميلات - الموظفات) ويكون اذن غرضه الانتقام لسبب معين ولهذا يكون الفعل تنفيذه كما سبق وأشرنا خاليا من الاحاسيس واللذة بل يكون الفعل موجه بغر الانتقام و الغضب فقط. (رمسيس سهام، ب.ت، ص155)

6- الاغتصاب السادي :

يعتبر هذا النوع من الاغتصاب انحرافا جنسيا يصاب به المغتصب حيث يكون هدف استعمال الدوافع الجنسية هو ايلام الغير فالسادي لا يتمتع باللذة الجنسية ما لم يقوم بإيذاء الضحية والهدف من فعله هذا هو تعذيب الضحية ومعاقبتها وإلحاق أكبر اذى بها ويكون الجنس هو الدافع الو الوسيلة لهذا العقاب والتهديد.

و تزداد متعته اذا سلط العقاب على الضحية و تمتاز شخصية هؤلاء بالثبات و الاقتناع بأفعالهم فلا يشعرون بأي تأنيب نتيجة قيامهم بذلك فالساديون لا يشعرون بالخوف و يتسمون بالهدوء ازاء ما يسببونه من رعب وعذاب للغير.

ويعتمد السادي الى القيام ببعض السلوكات والافعال الخطيرة المصاحبة للاغتصاب كالعمد الى الجرح او الحرق او التشويه بعض الاعضاء خاصة التناسلية منها وفي بعض الاحيان يصل الى القتل.

فلا يشعر هذا المنحرف جنسيا باللذة إلا اذا صاحب سلوكه افعالا تثبت مدى ساديته باستعمال القوة فهو لا يشعر بانه حصل على المتعة و الرغبة الجنسية الا اذا ارضخ الضحية بالقوة دون شعوره بالذنب لما يقوم به كما يمكن للسادي ان يكون مصابا بهوس اىذاء من هم اقل قوة منه فالأصل في السادية هو الفتك بالضعفاء و لا يوجد من هم اضعف منه غير النساء. (المرجع السابق، ص155)

7- اغتصاب الحروب :

ان لمطلع على تاريخ الانسانية يرى ان المهمة الاولى التي يعتمد اليها الغازي لاي منطقة او قبيلة او بلاد هو سبي النساء واغتصابهن حيث يعتبر كسلاح يستعمله لبسط نفوذه وكان يعتبر من غنائم الحرب . وقد استعمل الاغتصاب كأداة للحرب في كثير من المناطق و الدول وأصدق مثال ما حدث في الجزائر في العشرية السوداء حيث تم اختطاف النساء و الفتيات و يمكن القول حتى القاصرات عنوة و اغتصابهن وفي كثير من الاحيان قتلهن بعد ذلك.

8- اغتصاب الأزواج لزوجاتهم :

يبقى هذا النوع من العنف الجنسي مرتبط بخصوصية المجتمع وتقاليده و أعرافه وقوانينه المنظمة له ، ففي المجتمعات الاسلامية مثلا لا يعد هذا الفعل اغتصابا ما دامت العلاقة الزوجية سليمة خالية من اي مانع شرعي فيمكن للزوج ممارسة هذا الحق قهرا دون موافقة زوجته ، اما اذا اختل بأحد اركان الزواج (الشرعية - المدنية) فيعد اغتصابا و يعاقب عليه الزوج ،لكن في بعض المجتمعات كالغربية منها الممارسة الجنسية مع الزوجة قهرا تعد اغتصابا لأن هدف ذلك في نظرهم هو استعباد للمرأة و ليس تحقيق اللذة وهو قائم على اساس ان جسمها ملك كامل للرجل فهو ليس قائما على اللذة الجنسية و انما كذلك على اساس اثبات القوة كوسيلة للعقاب .

وتصل في بعض الاحيان في هذه المجتمعات الى درجة انه بمجرد ان تطلب الزوجة إيقاف العلاقة الجنسية التي كانت موفقة عليها في البداية و الزوج يواصل العملية قهرا فذلك يعد اغتصابا ، ويمكن لها القيام بمقاضاته لذلك لأنه يستعمله كفعل ووسيلة لبسط إرادته و إلغاء إرادتها و حريتها وإذلالها.

(p.61, Lombardi et autres, 1996)

الاغتصاب هو سلوك خارج عن قيم و مبادئ المجتمع يظهر على عدة اعراض ،كما يختلف العلاج حسب درجة الفعل لذلك يبحث عن السبب للحدث من أجل تقادي هذا السبب وعلاجه من المشكل

تمهيد

المراهقة فترة لا يتفهمها الراشدون تفهما كاملا .أو قد يهملونها دون سبب واضح ،فكلنا نعلم أن كثير من سوء الفهم تنشأ بين الآباء و أبنائهم المراهقين وربما كان سهلا أن نعلم سبب عجز الآباء عن إدراك القوى في نفوس أبنائهم وهم في سنهم الأولى أو طفولتهم المبكرة ، ولكن المراهقة فترة تسبق مباشرة حياة الراشد بشكل يجعلنا نتوقع أن يتذكر الآباء جيدا مشاعرهم ويصبحوا بالتالي أكثر تفهما لمشاكل المراهقين .

1 تعريف المراهقة: إن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolecer" ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي ،وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة "Adolescence" وكلمة بلوغ "puberté" ، فالبلوغ يقتصر على النمو الفيزيولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تتضج الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل و المحافظة على نوعه واستمرار سلالته.(**خليل ميخائيل معوض, 1993, ص324**)

وكثيرا ما تستخدم كلمتا المراهقة و البلوغ على انهما مترادفتان و في الحقيقة إن ثمة اختلاف فنيا في معنى اللفظين ، فكلمة مراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ و تستمر حت النضج أي فيما بين سن 12-20 سنة .

أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة ، فرهقته معناها أدركته ، و أرهقته تعني دانيتها فراهق الشيء معناه قاربه ،و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم و صبي مراهق معناه مدان للحلم ، الحلم هو القدرة على إنجاب النسل (**خليل ميخائيل معوض, 1993, ص330**).

كما تعرف المراهقة على انها المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي و الانفعالي و العقلي ، وتبدأ بوجه عام في الثانية عشرة وتمتد حتى الواحدة والعشرين إن ذهب بعض الباحثين على اعتبار نهايتها في الثامنة عشرة وتسمى الفترة الاولى من هذه المرحلة بالبلوغ.

وتعرف المراهقة كذلك على أنها مرحلة الانتقال من الطفولة الى الشباب و تسمى بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في المجتمع الراشدين.ومن جهة أخرى يرى (دورتي روجرز) بأن المراهقة تعاريف متعددة ، فهي فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية و مرحلة زمنية ،كما انها فترة تحولات نفسية عميقة . ويبقى التعريف الأكثر شمولاً للمراهقة

ما يعدها فترة نمو شامل ينتقل من خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى الرشد. (مikhail ابراهيم أسعد، 1994، ص25)

2 مميزات المراهقة :

تعتبر المراهقة مرحلة البحث عن الذات و الشعور بالذاتية و تتميز شخصية المراهق بالرؤية (الرومنطيقية) لحالة الحياة أو كما يسميها "يونغ جونغ" بعملية "الميلاد النفسي" أي مرحلة ميلاد ونمو تتميز بعدة نقاط أهمها :

- 1- تغيرات نفسية وبيولوجية تؤدي إلى تغير المراهق مع جسمه.
 - 2- العلاقة مع الأم، تسمح بظهور البعد العلائقي كبعد تكويني للشخص.
 - 3- نضج الأعضاء الجنسية يؤدي إلى تطوير علاقة الشخص مع الآخر .ومن ثم الشعور بالأمان وبالتوافق والانسجام الداخلي
- تؤدي جملة هذه النقاط التنظيمية إلى فشل النمو ، أو ما يسمى بـ " أزمة المراهقة " بحيث تترجم هذه الأزمة من خلال فقدان جذري في العلاقات العاطفية و في التشبعات الليبيدية النرجسية ، والتي بإمكانها تشويه تقدير الذات ، وقد يظهر صراع اللا شعوري يكون مستقلا عن الليبيدي الموضوع وتابعا لعلاقات المواضيع البدائية ، و يكون حل هذا الصراع من خلال إيجاد الوفاق بين العلاقة بين غير الجنسية مع الأم و العلاقة الليبيدية العامة إلا أنه ليس من السهل التحكم في هذا السلوك الانتقالي عبر مشاعر الخجل و الضيق لأن انحلال الليبيديان (النرجسي والموضوعي) حتى مرحلة الكمون بعيد تنشيط الصراع الأوديبي و يقم رفض الانطباعات الوالدية وبالتالي يؤدي إلى صراعات التقمص التي تتطلب البحث عن تقمصات جديدة خارج انحلال الليبيديان معا حتى مرحلة الكمون وخارج العائلة.

الانطباعات الوالدية عبارة عن صورة توجد على أساس التبادل العلائقي . وغالبا ليس للوالدين روابط حقيقية مع هذه الانطباعات. إلا انه يوجد لدى الطفل ميولا لتصليح الانطباعات المشوهة بواسطة الهوامات و التخيلات بعد تصليح النقص.

في هذا الإطار يكون فشل المراهقة حسب جوتون لأنها مرحلة : تجعل المراهق يواجه تحولات جسمية بسبب النضج .بالنسبة إليه ، يكون مفهوم و أصل هذا الأخير متعلقين بالنفس و بالجسم هذا السياق ضغط الواقع البيولوجي للنضج على الماهيات النفسية.

فالتنظيم النضجي هذا يعيد إحياء الصراع الأوديبي ، وربما عدم إمكانية تجاوزه بسلام . بحيث يزيد نشاط الأنا الأعلى من خلال البحث عن اعتمادات جديدة لأن توافقا متدهور يحدث بين الأنا والأنا الأعلى فيجد المراهق نفسه في اشكالية العلاقة ما بينالجسم والذات الشخصية . فضلا عن تزعزع صورة الذات (في وقت قصير و سريع) بسبب هذا النضج الذي جعل المراهق يجد صعوبة في استدخال جسمه في مختلف المستويات (على مستوى كل من التمثيلات الرمزية للجسم ، و الشعور بالهوية ، و النرجسية) إذا كانت المراهقة بالنسبة لـ جوتون تتموقع في دائرة الفشل فإنها كذلك بالنسبة لـ لوفر تحمل في طياتها فشل النمو ، إنه يعيد ما إلتمسه فرويد عن النضج لأنه (النضج) يؤدي إلى التحولات و التي تسمح بدورها بمرور الحياة الجنسية الطفلية إلى حالتها النهائية و العادية .

فبالنسبة لـ لفرويد كل اضطراب في الحياة الجنسية ناتج عن تنشيط خلال مرحلة النمو و يضيف بأن البلوغ يكمن في النضج الجسمي و الجنسي . كذلك في هذه المرحلة يدرج سياق الرغبات الجنسية و التقمصات الأوديبية في هوية جنسية جديدة ونهائية .(عبد القادر بهتان, نور الدين جبالي, 2015, ص146)

3 مظاهر النمو في المراهقة :

1.3 النمو الجسمي و الفيزيولوجي :

أولاً: البلوغ:

إن المراهقة تبدأ عندما يتم البلوغ و يكمن الاختلاف بينهما في أن كلمة البلوغ تعني التغير الفيزيولوجي الذي يطرأ على المراهق و هذا بسبب نضج الغدد التناسلية و اكتساب معالم جنسية حديثة تنقل الطفل من فترة الطفولة الى فترة الرشد ، ويرى Anttrella أن مرحلة المراهقة تتزامن في نفس الوقت مع مرحلة البلوغ غير أنها تدوم أطول ، وينقسم حسب رأيه تزامن المراهقة و البلوغ إلى ثلاث أقسام :

- البلوغ من 12 إلى 17-18 سنة

- المراهقة من 17-18 إلى 24-25 سنة

- مرحلة ما بعد المراهقة 23-24 إلى 30 سنة

ويعرف البلوغ بأنه مرحلة من الحياة تعرف ببداية ظهور خلايا مكونة جديدة و اختلافات في بعض الخصائص الجنسية إضافة الى التغيرات الفيزيولوجية والجسدية وهناك من يرجع بعض الخصائص الى المحيط الاجتماعي و آخر الى التغير في المحيط المناخي .

فالبلوغ يكون متأخرا في البلدان الجنوبية الساخنة كما يختلف كذلك نظرا لنظام الغذائي و المعيشي ، ففي أوروبا و الولاية المتحدة متوسط عمر ظهور العادة الشهرية حدد ب 17 سنة عام 1840 و 13 سنة عام 1970 ، غيران هذه الظاهرة متأخرة نوعا ما في البلدان النامية و الدول الفقيرة فيكون النضج بعد سنوات من هذا المتوسط.(ALEX RAFFY,2000,P.437)

يعتبر ظهور العادة الشهرية عند الفتاة علامة أولية لبلوغه مع ظهور علامات ثانوية والتي تتمثل في بروز الثديين ،استدارة الرقبة ، نعومة البشرة ،تكسر الصوت و بروز الشعر في بعض المناطق في الجسم . أما عند الولد فيعتبر تدفق السائل المنوي ويكون هذا الفعل طارئا أو مستثارا دليلا على بلوغه و يكون فأغلب الوقت بلوغ الولد متأخرا عن بلوغ الفتاة مع ظهور علامات ثانوية كظهور الشعر وبثور في الوجه والصوت الخشن أنف ضخمة بالنسبة للوجه الذي لايزال طفوليا وبروز الحنجرة و كل هذه العلامات تعتبر كمؤشر لاقترب بلوغ الولد.إن الغدد هي المسؤولة عن هذه التغيرات ، فما تحت المهاد يحث الغدة النخامية لتثير غددا أخرى و التي بدورها تقوم بإفراز الهرمونات التي يتحكم بعضها في النمو مثل الغدة الدرقية التي تفرز هرمون النمو GH و أخرى تؤثر على الغدد التناسلية و تحثها على النضج و التي تعتبر التغيرات الأصلية التي تحدث في المراهقة. (Hèlèn Harcel–Biraud,1994,p.57)

ثانيا : النمو الجسمي :

هذا المظهر من النمو يعطينا من المؤشرات والدلائل ما يسمح لنا بتقصي بعض الحالات النفسية و السلوكات الاجتماعية للمراهق التي تنصب اهتماماته في بداية هذه المرحلة على التحولات التي تطرأ على الشكل العام للجسم و تتمثل في :

1 الطول : يلعب هذا المظهر دورا في إعطاء صورة كاملة وواضحة لطبيعة النمو و الدراسات العديدة تشير الى انه بعد السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل يزداد الطول بأخذ منحنى الانخفاض التدريجي ثم ما يلبث أن يرتفع من جديد مع البلوغ و بداية المراهقة ويؤكد Sitephens أن النمو السريع في السنوات

الأولى يكون الطفل قد وصل إلى ربع طوله أثناء الولادة وإلى نصف هذا الطول في سن الثالثة و أنه في ماعدا فترة المراهقة فإن النمو يظل في تناقص نسبي.

وحسب ملاحظات الاخصائيين في علم النفس فإن معدلات النمو في طول ليست واحدة قبل المراهقة و بعدها ، ففي مرحلة الطفولة المتأخرة يكون الطفل في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة و يكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الجنسين وفي مرحلة البلوغ و بداية المراهقة يلاحظ تفوق نسبي في الطول لدى الإناث في سن الرابعة عشرة تقريبا و يتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر فترة و التي تمثل أقصى حد لزيادة الطول.

2 الوزن : هو أكثر اتصالا و انسجاما مع الطول لإعطائه صورة كاملة للجسم ومعدلات الزيادة في الوزن تكون بصفة عامة متقاربة لدى الجنسين في سن الطفولة المتأخرة فحسب رأي البعض أنه عند سن العاشرة يصل الوزن إلى حوالي 33 كغ عند الجنسين كمعدل عام ثم يزداد الوزن بشكل نسبي عند الإناث، ثم تاليها الفترة ما بين 14-15 سنة اين يساوي فيها الوزن الجنسي عند معدل 50 كغ تقريبا و بعدها لايزيد وزن الفتاة حتى سن العشرين إلى 55-56 كغ بينما يستمر تفوق الذكور ليصل الوزن إلى 65-66 كغ .

يصاحب الزيادة في الوزن ثقل في الجسم و في بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أثقل جسما من المراهقين ، و مع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور أكبر وزنا و أثقل جسما من الإناث والتغيرات الحاصلة في الطول و الوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم.(جابر نصر الدين,1992,ص14)

2.3 النمو الجنسي :

تتحرك النزوات الجنسية لدى المراهق مع بداية نشاط نزوات أخرى ، وهذا عند النضج الفيزيولوجي وهي تنقل الفرد من الجنسية الطفولية اين تكون صورة الوالدين حاضرة و مرتبطة بالصراع الأوديبي إلى جنسية غيرية و التي تأخذ معناها في علاقة حقيقية بعد تجربة حصلت في طفولة كما نسميها تجربة الإسناد فيبدأ المراهق أول خطوة وذلك بإيجاد اللذة في الذات أي غلطة ذاتية عن طريق الاستمئاء الذي يجلب الإرتياح له ، لكن لم يستطع بعد أن يدخل في علاقة حقيقية مع الجنس الآخر وهذا قد يولد لديه الإحساس بالذنب.

تعتبر هذه الفترة دليل على هشاشة المراهق وهي قريبة من قلق الاخصاء والمراهق يمر بعدها بمرحلة أخرى وهي الجنسية المثلية والتي قد تكون ظاهرة أو كامنة وكل تاريخ للمراهقة يعتبر مرور من ممر حب الذات و قبول حقيقة الفرق بين الجنسين (Hèlène Harcel-Biraud,op.cit,p.60)

3.3 النمو الإنفعالي :

هناك إجماع علمي على أن المراهقة هي فترة الإنفعالات الحادة و التقلبات المزاجية ومن أهم الأنماط الإنفعالية ظهورا خلال هذه الفترة ما يلي :

1 الغضب : هو من الإنفعالات الحادة المميزة للمراهق ويكون كرد فعل لمضايقه و مواقف معينة كالنقد الشديد من قبل الآباء ، السخرية من تصرفاته،الحط من قيمته أو ضربه ،توبيخه ومقارنته بإخوته أو زملائه كما قد يكون الغضب رد فعل لوجود إعاقة جسمية أو حسية أو حركية أو مرض يحول دون قيامه بنشاط معين، ومع اقتراب نهاية المراهقة تقل تدريجيا حدة استجابات الغضب.(سعدية محمد علي بهار، 1980، ص377)

2 الخوف : في فترة المراهقة تقل درجة الإنفعال من بعض الأشياء كالظلام والأشخاص الغرباء و تظهر مخاوف جديدة كالخوف من الأماكن الخالية و الأصوات المرتفعة أو بعض الحيوانات، كما يخاف المراهق من التغيرات الحاصلة في الشخصية خاصة الجسمية منها وكذلك الخوف من إقامة علاقة جديدة أو مواجهة بعض الناس كما يمكن أن يكون خوفه نتيجة شعوره بعدم الإستقرار النفسي أو صعوبة الوضع الذي يمر به أو يكون مرتبطا بالأخطار التي تهدده كالأمراض المعدية و الخطيرة .

3 القلق : يعتبر القلق من الإنفعالات المميزة لهذه الفترة ويكون كرد فعل أمام كل منبه يشكل خطرا مهددا للذات و يكون مصدره غالبا غير معروف وغير محدد عكس الخوف ، وينتاب المراهق هذا الشعور بالقلق نظرا لما يطرأ عليه من تغيرات أو بسبب الأسلوب التربوي المتبع من طرف الوالدين و الذي لا يتناسب مع سن المراهق ووضعيته الجديدة .

وهناك إستجابات فيزيولوجية تصاحب القلق مثل الشعور بالصداع و الضعف و عبوس الوجه و الإحساس بالتعب وفي بعض الحالات تتحول إستجابات هذا الإنفعال إلى إضطرابات سلوكية كتعاطي المخدرات ،المهدئات ، شرب الكحول ،الإفراط في النشاط الجنسي ، العدوانية ،الهروب ، و هذه

الإستجابات هي وسيلة للتخفيف من حدة القلق ومع نهاية هذه الفترة و تأثير الوسط العائلي و المدرسي و الإجتماعي تتطور قدرة المراهق على السيطرة و التحكم في استجاباته القلقة .

4 العدوانية : تستيقظ النزوات العدوانية في فترة المراهقة و التي تكون فترة الكمون على شكل تستم و تعليق ، هذه النزوة تجعل المراهق غير محبوب وتكون مرتبطة بالقلق و الشعور بالذنب ويمكن أن تكون العدوانية وسيلة لجلب الإنتباه كما يمكننا ملاحظة العدوانية في أشكال عديدة مثل الرفض المدرسي ، الإمتناع عن الأكل ،العصبية....

ويمكن أن تمارس هذه النزوة على الجسد أو في الوسط العائلي في حالة إخفاق الوالدين في التعامل مع المراهق ،كما يمكن أن تنتقل إلى المحيط الخارجي خاصة الجيران و المحيط المدرسي . ورغم سلبيات العدوانية في هذه المرحلة إلا أنها تبقى نزعة طبيعية بدرجة مقبولة في الإنسان ، و الزيادة في حد ذاتها تستوجب توجيهها لأنشطة إجتماعية مقبولة للتنفيس من حدة الصراع الذي يعاني منه المراهق و يعتبر العنف أبرز الإستجابات العدوانية و الذي يكون موجها نحو الذات مثل الإنتحار أو موجها نحو الغير كالإعتداء على الآخرين ويجب هنا التمييز بين العدوانية كاستعداد و الإعتداء كسلوك يجسد هذه النزعة.(Pierre Lalonde et Frédéric crunberg,1980,p.645)

5 الإكتئاب : يعتبر انفعالا طبيعيا يصاحب عملية النمو في هذه الفترة وهو إنعكاس لحالة الصراع النفسي و عدم الإتزان الإنفعالي الذي تفرزه المعطيات الجديدة لهذه الفترة و هنا يجب ان نفرق بين هذا الإنفعال و الإكتئاب الذي يظهر من خلال أعراض مثل عدم القدرة على التصرف و غياب الإحساس باللذة و الشعور بالحزن وغيرها .

ويمكننا أن نقول أن الإكتئاب هنا يبقى إستجابة طبيعية و مقبولة ومؤقتة في فترة المراهقة وتصبح من الأعراض المهيئة لاضطراب الإكتئاب إذا زادت عن حدها.

6 الخجل : سمة مميزة لشخصية المراهق و سبب ظهوره يرجع إلى صعوبة الكلام و مواجهة الجنس الآخر ،عدم القدرة على التحدث امام الناس ،الإنتساب لأسرة فقيرة أو وجود إعاقة بدنية. ويجب التفريق بين الخجل العادي الطبيعي الذي يتمثل للقيم و المعايير الإجتماعية من خلال امتناع المراهق عن القيام بسلوكات و عادات مجتمعه و يسمى الحياء ، وبين زيادة درجته وكثرة ظهوره في كل المواقف أين يتجول إلى خجل شاذ يعيق النمو النفسي الطبيعي و يصنف ضمن الإضطرابات السلوكية.

7 الغيرة : الغيرة من الإنفعالات الملاحظة في هذه الفترة و يعرفها البعض أنها إنفعال صبياني و يظهر بصورة قوية و مقنعة أثناء بداية المراهقة و البعض الآخر يراها إنفعالا يكون مصدره إجتماعيا ومن أسباب ظهوره توجيه جل إهتمامات المراهق نحو شخص معين يشكل مصدر الغيرة لديه أو عدم الحصول على بعض الإمتيازات التي يتمتع بها الشخص.(جابر نصر الدين,مرجع سابق,ص.ص20-22)

4.3 النمو العقلي :

1 الذكاء: ذكاء المراهق يكون في هذه المرحلة في آخر إمكانيات العملية في الرياضيات كما يوضح Piaget دراسته لنمو الذكاء ، و يصل في هذه المرحلة إلى أقصى قدرات العمل العقلي و بقدرات مجردة كالراشد و نسميها مجردة لأنها يمكن أن تستعمل تصورات مجردة (تفكير عقلي محض)، و التنقيف دفاع ضد القلق الذي سيتطور عن طريق برامج التعليم التي تتطلب من الفرد الإستنتاج وإثبات الدلائل أو نفيها.

2 الإنتباه : تزداد قدرة المراهق على الإنتباه ويستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة و معقدة و الإنتباه هو ما يبلوره الإنسان من شعور في مجاله الإدراكي

3 التذكر :يصاحب نمو قدرة الإنتباه وهو القدرة على التعلم و التذكر وهذه القدرة تؤسس على الفهم و الميل و التذكر عند المراهق هو إستنتاج للعلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولا يستطيع المراهق أن يتذكر موضوعا إلا إذا فهمه وربطه بموضوعات مرت به كخبرات سابقة.

4 التخيل : يتجه المراهق إلى الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية وهنا يعود إلى إكتساب اللغة التي تكاد تدخل في طورها النهائي و لأنها تصب فيها المعاني المجردة فإن نمو التخيل لدى المراهق يساعده على التفكير المجرد كالهندسة و الحساب وهذا يكون صعبا في مراحل سابقة من التعليم .

5 الإستدلال و التفكير : التفكير هو حل مشكلة قائمة ويجب أن تهدف التربية إلى مساعدة المراهقين على التفكير السليم في حل مشكلاتهم (اقتصادية،اجتماعية،علمية،عاطفية....) فإذا استطعنا ذلك فإننا نعطي له الفرصة في معالجة المشاكل عن طريق التفكير العقلي السليم. (محمد مصطفى زيدان,1990, ص

5.3 النمو الإجتماعي :

يتأثر هذا النمو بالتنشئة الاجتماعية و بالنضج في نفس الوقت ، و كلما كانت بيئة الفرد ملائمة ،ساعد ذلك إلى أن تكون علاقاته الاجتماعية ملائمة. و يتصف النمو الإجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق مع الأفراد الآخرين ويتضح هذا التآلف فيما يلي :

- يميل المراهق للجنس الآخر و يتضح نمط سلوكه و نشاطه لجلب إنتباه الجنس الآخر.
- الثقة وتأكيد الذات و تحقق في سيطرة الأسرة مما يؤدي إلى تأكيد شخصيته و يشعر بمكانته
- الخضوع لجماعة الرفاق حيث يخضع إلى معايير و نظم أصدقائه و ما يحيط به من أفراد
- إدراك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين ويحاول المراهق هنا أن يفهم آثار تفاعله مع الآخرين ، مما يؤدي به إلى النفوذ إلى أعماق سلوكهم و يحاول الملائمة بينه و بين الآخرين.
- اتساع دائرة التفاعل الإجتماعي وهذا باتساع نشاطه الإجتماعي مما يخفف من أنانيته ويقتررب سلوكه من معايير الآخرين ويتعاون معهم في نشاطه و مظاهر حياته الاجتماعية
- كما يتضح نفور المراهق في حالات أخرى كما يلي :
- التمرد والذي يتحدد من سيطرة الأسرة وهذا يشعره بفرديته و نضجه و إستقلاليته وتحدي السلطة القائمة.
- السخرية ويتطور إيمان المراهق بالمثل مما يؤدي به إلى السخرية من الحياة الواقعية و هذا لبعدها عن هذه المثل التي يؤمن بها ولكن يقتررب شيئا فشيئا من الواقع في سن الرشد .
- التعصب حيث يزداد تعصب المراهق لآرائه و معايير الجماعة التي ينتمي إليها و قد يصل تعصبه إلى سلوك عدواني وهذا يتضح في النقد اللاذع. (المرجع السابق, ص.ص 166-167)

اما الطبع .فنجد المراهق متقلب و مندفع و يبدي رغبة وبحث دائم عن الحرية و الإستقلالية مع إبداء سلوك متمرد ضد كل إلزام من طرف الآخرين خاصة الوالدين ، ومن ناحية أخرى هو ذو مزاج متقلب مع ظهور مراحل إكتئابية متفاوتة و ضجر و ملل و تقدير سيئ للذات و في بعض الحالات الإعياء و الكسل ،كما تظهر فترات من التهيج و المرح و رغبات غير منتظمة و مشاريع مثالية و حديثة يكون مليء بالنقاش و الجدل.

4 أهداف المراهقة :

يتم في المراهقة القضاء على التوازن النسبي الذي يميز الطفولة الثالثة (الإستقرار العاطفي ، النظرة الموضوعية للأمور ، التوافق مع المحيط و الإنصياع لآلأنا الأعلى)، و يسعى المرافق إلى التوافق مع المتغيرات الجسدية الجديدة و ما تجره من صعوبات في التوافق مع المحيط وصولا إلى حالة الإستقرار و الثبات التي تميز مرحلة النضج وحل أزمة المراهقة .

-فعلى الصعيد الجسدي نلاحظ انتقال المرافق من الإهتمام بأعضاء نفس الجنس إلى الإهتمام بأعضاء الجنس الآخر وانتقاله من مرحلة الوعي الكامل بالنمو الجنسي الى قبول النضج الجنسي

-و على الصعيد الإجتماعي ينتقل المراهق من الشعور بعدم التأكد في قبو الآخرين له إلى الشعور بالأمن و قبول الآخرين له ، كما يتم الإنتقال:

• من الإرتباط اجتماعيا إلى التسامح إجتماعيا

• من التقليد المباشر للأفراد إلى التحرر من التقليد المباشر للأفراد

• من الرغبة في الحصول على رفاق كثيرين إلى الميل على التركيز على رفيق واحد

-وعلى صعيد سلطة الأسرة نلاحظ انتقال المراهق من :

• ضبط الوالدين التام إلى ضبط الذات

• الإعتما د على الوالدين من أجل الأمن إلى الإعتما د على الذات

• التواجد مع الوالدين كمثال إلى الإتجاه نحو الوالدين كأصدقاء وأختيار نماذج أخرى تقمصية

-و على صعيد النضج العقلي ينتقل المراهق من :

• قبول الحقيقة لمجرد أنها صادرة عن الأهل إلى طلب الدليل قبل قبولها

• الرغبة في الحقائق الى الرغبة في معرفة الأسباب

• الإهتمامات و الميولات الكثيرة الثابتة و القليلة و المتخصصة

-وعلى صعيد النضج الإنفعالي نلاحظ انتقال المراهق من :

• التعبير الإنفعالي غير الناضج إلى التعبير الإنفعالي البناء

• التفسير الذاتي للمواقف إلى التفسير الموضوعي للموقف

• المخاوف الطفلية والدوافع الطفلية إلى المثيرات الناضجة للإنفعالات

• عادات الهروب من الصراعات إلى عادات مواجهة الصراعات

- وعلى صعيد اختيار المهنة ينتقل المراهق من :
 - الإهتمام بالمهن البراقة إلى الإهتمام بالمهن العملية
 - الإهتمام بمهن كثيرة إلى الإهتمام بمهنة واحدة
 - زيادة أو قلة تقدير قدرته إلى التقدير الدقيق للقدرات
 - عدم مناسبة الميول للقدرات إلى مناسبة الميول للقدرات
- و على صعيد فلسفة الحياة نلاحظ إنتقال المراهق من:
 - اللامبالاة بالمبادئ العامة إلى الإهتمام بها
 - إعتقاد السلوك على العادات الخاصة المكتسبة إلى إقامة سلوك على أساس الضمير و الواجب
- وعلى صعيد استخدام وقت الفراغ ينتقل المراهق من :
 - الإهتمام بالألعاب النشيطة غير المنظمة إلى الإهتمام بالألعاب الجماعية المنظمة
 - الإهتمام بالنجاح الفردي إلى الإهتمام بنجاح الفريق
 - الإهتمام بهوايات كثيرة إلى الإهتمام بهواية محددة و محدودة
- وعلى صعيد توحيد الذات نلاحظ انتقال المراهق من :
 - إدراك قليل للذات إلى إدراك دقيق نسبيا للذات
 - فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات إلى فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات
 - توحيد الذات مع أهداف شبه مستحيلة إلى توحيد الذات مع أهداف ممكنة. (عبد الغني الديدي, 1995, ص.ص 13-14)

5 حاجات المراهقة :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ ، تغيرات في حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين ، إلا أن المراهق يجد فروقا واضحة في مرحلة المراهقة و لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجات و الميول و الرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد

1.5 الحاجة إلى الأمن : وتتضمن الحاجة للأمن الجسمي و الصحة و الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و الحاجة إلى البقاء على قيد الحياة كذلك الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم والحاجة إلى الراحة و الشفاء عند المرض و الحاجة الى الحياة الأسرية الآمنة و الحاجة الى المساعدة في حل المشكلات الشخصية .

إضافة الى الحاجة الى الأمن نجد عند المراهقين حاجات أخرى كالرغبة في الحب و القبول و تأكيد الذات ، و لتحقيق ذلك فإن المراهق يلجأ إلى الانخراط داخل الجماعة، و تعرف هذه الجماعة بجماعة الرفاق الحميمة ، حيث تتألف هذه الجماعة من أفضل الأصدقاء : فمع البلوغ يختار الفتى صديق وثيق الصلة به يكون موضع سره و كذلك تفعل الفتاة ، وهذا الفتى أو الصديق يشبع لدى المراهق كثير من الحاجات الإجتماعية حيث يقضي معه وقتاً أطول مما يقضيه مع الآخرين ، وعادة ما يكون الرفيق من نفس الجنس و لديه نفس الميول والقدرات ، وتكون العلاقة بينهما وثيقة إلى الحد الذي يتأثر فيه كل منهما بالآخر و على الرغم مما ينشأ بينهما من اختلاف إلا أن صلة الصداقة بينهما تكون قوية .

بالشلة وهي تجمع أكبر حيث تتشكل من ثلاثة إلى أربعة أصدقاء ذوي ميولات و إهتمامات مشتركة و يجمع بين أعضاء الشلة روابط قوية يتركز نشاطها أو نشاط أعضائها حول الأنشطة الإجتماعية مثل الأستذكار الجماعي أو مشاهدة الأفلام السينمائية و المباريات الرياضية و حضور الحفلات

والفتاة تسعى من خلال قيامها بالأعمال المنزلية المتنوعة لتصبح مضرب مثل للآخرين والفتى يحاول إقحام نفسه في مناقشات تكون فوق مستواه وقد يطيل الحديث و ذلك من أجل إبراز ذاته بين أقرانه

فجماعة الرفاق بالنسبة للمراهق هي مسعى حيث يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً و يناضل من أجل تأكيد مكانه بها، فهو مادام في وسطها فإنه حتماً سيتبنى قيمها و معاييرها ومثلها، ذلك أن المراهق يشعر في وسط جماعته بالمشابهة و بوحدة الأهداف و الغايات فالجماعة توفر له الشعور بالأمان و الإرتياح و المتعة و يستطيع عن طريق تفاعله في وسط جماعته أن يصبح أكثر تساهلاً و مرونة ومنها يكتسب المهارات الإجتماعية و الولاء الإجتماعي و لعل أهم المواضيع التي يناقشها مع جماعته هي الأمور المتعلقة بالنمو الجنسي و العلاقات بين الجنسين ولعلها من أهم المواضيع التي تشغل تفكير المراهق في بداية هذه المرحلة.

2.5 الحاجة إلى الإشباع الجنسي : و تتضمن الحاجة الى التربية الجنسية ،الحاجة للجنس الآخر وحبه وإلى التخلص من التوتر و كذا الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

3.5 الحاجة إلى النمو العقلي : و تتضمن الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك و الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح الدراسي والحاجة إلى المعلومات ونمو الذات وكذا الحاجة إلى الإرشاد العلاجي و التربوي والمهني والأسري والزوجي.(M.Debess,1959,p.140)

6 مراحل المراهقة :

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة ، لهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناك من يرى أنها تمتد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11 و 21 سنة. ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم المرحلة العشرية ، كما أنه من الصعب تحديد نهايتها و يرجع ذلك إلى بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم سواء لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي و يعود السبب الأساسي في هذه الاختلافات الى عدم القدرة على تعميم معايير و معدلات النمو التي تسود في مجتمع من المجتمعات مما يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة و نهايتها فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر و السلالة و الجنس و النوع و البيئة لها آثار كبيرة في تحديدها وهو مما ادى ببعض الباحثين للاعتراض على ذلك التقسيم الى فترات زمنية محددة على أساس أن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات ولا توجد حلقات فاصلة بين هذه المراحل إلا إن التقسيم لا يعد و كونه تقسيما وصفيا لتمييز مختلف مظاهر النمو.

وهناك اختلافات بسيطة في تقسيم المراهقة و يرى حامد عبد السلام أن المراهقة تنقسم إلى :

-مرحلة المراهقة المبكرة 12-14 سنة

-مرحلة المراهقة الوسطى 15-17 سنة

-مرحلة المراهقة المتأخرة 18-21 سنة

وهناك تقسيمات أخرى تختلف في التحديد الزمني لمراحل المراهقة الفرعية ونذكر منها :

-مرحلة المراهقة المبكرة 11-14 سنة

-مرحلة المراهقة الوسطى 15-18 سنة

-مرحلة المراهقة المتأخرة 19-21 سنة (www.feedo.net)

7 أزمة المراهقة :

إن كلمة أزمة تشير إلى فترة خطيرة أو حساسة من اضطراب ما ، كما يرى H.Pieron أن الأزمة تعني مظهر عصبي يوصف بمفاجأته ،عنف وقصر مدته . وعند Ericson،Tindman مفهوم الأزمة يستدل من عدم التوازن المؤقت ، متضمنا فترة من عدم الثقة و القلق متبوعين بحل للأزمة .
و يمكن وصف ثلاث أنواع من الأزمات :

-الأزمات الإستجابية أو الوضعية وتكون مرتبطة ببعض الأحداث والوضعية المهمة والتي تهم حياة الفرد

-الأزمات المرضية و تحدث للفرد نتيجة تنظيم مرضية

-الأزمات الخاصة بالنمو والتي تحدث في مراحل مهمة أثناء النمو ومن بينها أزمة المراهقة

إن أزمة المراهقة بالنسبة لـ 1978 Guy Avanzini مرتبطة بعدم الاتزان الذي يعيشه المراهق بفعل نموه الجنسي في الوقت الذي مازال يعتبر طفلا على الصعيد العاطفي و الاجتماعي . وأزمة المراهقة وقتها قصير و مفهومها يشير لمجموعة الاضطرابات التي يعيشها المراهق و التي تنظم شخصيته و تحدد هويته. (Leila Hassas,1993,p.12)

ففي هذه الفترة تظهر اضطرابات في السلوك و التي تكون مرحلية وغير خطيرة و لكن هناك بروز لبعض الاضطرابات العميقة للشخصية ، وهذه الأخيرة لا تشكل في كل الحالة خطورة لكن الانحرافات يمكن ان لا قليلا ،بفضل النوم في الصباح و يعاني ايضا من فترات أرق قد تقلق المحيطين به.

8 النظريات المفسرة للمراهقة :

1.8 النظرية البيولوجية : يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة منا بين 12 و 18 سنة مع مراعاة الفروق الفردية .

وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة .فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة و يتأخر البلوغ كلما بر المناخ أما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكرا حيث توكل إليه المسؤوليات و يسمح له بالزواج و الإنجاب بينما في المناطق الحضرية يظل عبئا على أهله حتى نهاية العشرينات لاعتبارات اجتماعية و اقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد و البطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ و التغيير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم، كذلك يبين الله لكم آياته و الله عليم حكيم) - النور الآية 59 .

وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد حيث تسكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظريا وتطبيقيا.

أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول و الصوت وتوزيع الشعر ونمو الأعضاء كلها و تتفجر الشهوة الجنسية ويميل كل جنس إلى الآخر مع التوقان إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس و الرغبة في ممارسته و الإهتمام بالجنس يدفع المراهق للاهتمام بمظهره و التركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع و مشكلات توافقية.

2.8 النظرية التحليلية : يعتبر فرويد S.treud وأنصار التحليل النفسي ان مرحلة المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد وبعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسطالهو و الأنا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى و في هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن بينما في فترة المراهقة يطرا جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ و تأثير الحوافز الجنسية نتيجة البلوغ فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش و الاضطراب. (مرسي, 2000, ص 80)

3.8 النظرية النفس إجتماعية : يرى إريكسون ان المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق فيشعر أنه له دوافعه الخاصة و التي يجب أن يحترمها الآخرون ، كما أنه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لأن لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس رغم تلك المشاعر غير أن خبرته بالحياة و بالآخرين قليلة فمازال تعامله مع الناس محدودا و ناقصا ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية ، فالمراهق يفكر في شيء و الواقع شيء آخر، فلا بد من استمرار الحماية و الإشباع العاطفي و المادي مع توجيهه للأعتماد على نفسه و الانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين ،ولابد من اكسابه ثقته بنفسه و تشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف .

4.8 النظرية الإجتماعية :يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الإجتماعية مع الفرد ، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الإجتماعية له وذلك التغيير هو الذي يجحد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في

إبداء و إتخاذ قرارات مهمة في أسرته ، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل و لا يرقى الى درجة الراشد ، ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كراشد و أحيانا كطفل ومن هنا نقول ان علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع و الأسرة و الحضارة التي يعيش فيها المراهق. (المرجع السابق, ص 81)

9 مشكلات المراهقة :

تتميز المراهقة بعدة مشاكل وقد حددها عدد من الباحثين في المشكلات التالية :

1.9 المشاكل النفسية :

إنطلاقا من العوامل التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجدد الاستقلالية و تأكيد الذات بشتى الطرق و الوسائل ، فالمراهق لا يخضع للأمور البيئية و قوانين وأحكام المجتمع، بل أصبح يقصد الأمور ويناقشها على حسب تفكيره وقدراته و إذا أحس بأن المجتمع يعارضه ولا يقدر موقفه و أحاسيسه يسعى لان يؤكد تمرده وعصيانته فإذا كانت الأسرة و المدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته و مواهبه ولا يعاملونه كفرد مستقل ولإشباع حاجاته الأساسية فهو يحب ان يحس بذاته وأن يكون شيئا يذكر حتى يعترف الكل بقدرته وقيمه. (ميخائيل ابراهيم أسعد, 1994, ص 302)

2.9 المشاكل الإنفعالية :

إنالعامل الإنفعالي في حياة المراهق يبدو واصحا في عنف انفعالاته وحدثها واندفاعها وهذا الإندفاع ليست اسبابه نفسية خالصة بل يرجع كذلك للتغيرات الجسمية لإحساس المراهق بنمو جسمه و شعوره بأنه لا يختلف عن اجسام الكبار و صوته قد أصبح خشنا ، يشعر المراهق بالفخر و كذلك يشعر بالحياء و الخجل من هذا النمو السريع كما يتجلى بوضوح خوف المراهقين من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته (ميخائيل خليل معوض, 1993, ص 89)

3.9 المشاكل الصحية:

من أهم المتاعب التي يتعرض لها الشباب في سن المراهقة هي السمنة ، إذ يصاب المراهقون بسمنة مؤقتة وإن كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل و العرض على الطبيب المختص ، والسمنة قد تكون ورائها اضطرابات في الغدد كما يجب عرض المراهقين على أفراد مع الطبيب للإستماع لمتاعبهم وهو في حد ذاته جوهر العلاج ، لأن ن لدى المراهق إحساس بأن أهله لا يفهمونه.(محمد رفعت, 1994, ص 220).

4.9 المشاكل الاجتماعية :

إن المراهق يميل للاستقلال والحرية والتمرد وعندما تتدخل الأسرة فإنه يعتبر هذا الموقف تصغيراً و انتقاصاً لقدراته ، لذلك نجده يميل إلى النقد و مناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار مما يؤدي إلى الصراع مع عائلته .

كما يواجه المراهق النقد من المجتمع والعادات والتقاليد و القيم الخلقية والدينية السائدة ولكونه فرد ينتمي إلى المجتمع فهو يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته كما أن المراهق يعتبر التقاليد المعروفة في مجتمعه تقف حائلاً دون الوصول إلى الجنس الآخر وتحقيق الرغبة الجنسية فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع النظرية الموجودة لدى المراهق اتجاه الجنس الآخر و إحباطها وقد يتعرض لانحرافات ويلجأ إلى أساليب ملتوية لا يقر بها المجتمع كعكاسة الجنس الآخر أو التشهير به أو الانغماس في بعض الأساليب المنحرفة. (ميخائيل ابراهيم أسعد , 1994 , ص 300).

خلاصة

تتميز المراهقة كمرحلة أزمة بتدخل الهوية .أي بالعجز في الالتزام رسميا مع الآخرين من خلال اختيار التقمص السلبي وعدم استثمار الوقت ،والترام البحث عن الهوية يولد القلق ،أو بالأحرى ،قد تؤدي أزمة الهوية إلى متغيرات ، أما المشكلة يكون الفرد قادرا على تحديد حدوده وفي ذات الوقت الالتزام مع الآخرين .



الفصل الرابع

الاغتصاب في مرحلة المراهقة

تمهيد

تعريف المراهقة

تعريف الاغتصاب

النظريات المفسرة للاغتصاب

النظريات المفسرة للمراهقة

البلوغ والمراهقة

الجنسية الأنثوية

شخصية المراهقة المغتصبة

خلاصة الفصل



تمهيد

سنتناول في هذا الفصل جريمة من أخطر الجرائم وهي جريمة الاغتصاب الذي يعرف على أنه الاعتداء الجنسي على امرأة بدون رضاها والذي يعتبر أكثر أخطورة عندما يحدث في مرحلة عمرية حرجة من مراحل نمو الأنثى، والتي تعرف بمرحلة المراهقة مرحلة أزمة. ومن خلال هذا الفصل سنستعرض تعريف للاغتصاب والمراهقة وكذلك أهم النظريات المفسرة لهما والبلوغ والمراهقة و شخصية المراهقة المغتصبة.

1. تعريف الاغتصاب:

حسب الدليل التشخيصي الرابع لعلم النفس الاغتصاب هو الحصول على الإشباع الجنسي من طرف غير مرحب به وغير موافق عليه، فالقسوة والقهر هو ما يميزه وعليه فإن الاغتصاب يتميز ب:

- وجود الطرفين
- لجوء الطرفين (الرجل في الغالب) إلى الإكراه لممارسة العنف الجنسي مع الطرف الآخر
- مقاومة الطرف الآخر (المجني عليه) حتى لا يتم ذلك
- اللجوء إلى العنف والإكراه سمة أساسية تميز الجاني (غانم, 2008 ص ص 211, 212)

2. تعريف المراهقة: هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور مما يهدد التوازن بين الهو والأنثى الذي كان سائدا في مرحلة الكمون، تمتاز بعشق الذات، واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية (أبوبكر مرسى محمد مرسى 2002, ص 14)

3. النظريات المفسرة للاغتصاب:

كان علم الإجرام الأسبق في دراسة ظاهرة الاغتصاب الا أن هناك مؤلفات حديثة جاءت بنظريات مفسرة لهذه الظاهرة من جوانب مختلفة من بينها:

1. نظرية أنصار المرأة وتفسير الاغتصاب:

حيث نظرت حركة تحرير المرأة إلى ظاهرة الاغتصاب مع استخدام القوة باعتبارها مشكلة اجتماعية، فهي ترى أن الاغتصاب هو انعكاس للعدوانية والقوة الناجمة عن تصنيف الجماعات الاجتماعية على أساس الجنس، وقد لخص روس (1977) نظرية الاغتصاب عند انصار المرأة قائلا: "الاغتصاب هو نتيجة مباشرة لعملية التنشئة التي تركز على التفاصيل في الأدوار على أساس الجنس"، فالأفكار التقليدية عن الجنس هي أساس الإتجاهات الخاصة بالاغتصاب، فمثلا ارتباط السيادة بأدوار الذكور، والخضوع والإذعان بأدوار الإناث هو أهم عامل في استمرار الاغتصاب باعتباره مشكلة اجتماعية خطيرة، فإذا لم

تتغير نماذج التنشئة التقليدية الخاصة بالجنس فإن العمليات الاجتماعية سوف تستمر بجعل المرأة ضحية مشروعة لجريمة الاغتصاب، وقد أيدت بعض الدراسات الانتربولوجية هذه النظرة حيث وجد ميرفي (1959) أن الاغتصاب يستخدم كوسيلة للضبط الاجتماعي في مجتمع "الماندرو" وهو أحد المجتمعات الهندية البرازيلية وهو مجتمع يتميز بنسق ضبط محدد لتنظيم العمل على أساس الجنس.

2. نظرية الصراع وتفسير الاغتصاب

ترجع نظرية الصراع "الاغتصاب" إلى نمط التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس الجنس في المجتمع، ومن ذلك ما نجده في المجتمع الرأسمالي حيث عمليات "الضبط الاجتماعي" الخاصة بالإناث، والتدرج الاجتماعي حسب الجنس، وهما وظيفة للنظام الاقتصادي في المجتمع بشكل عام. (عبد الله عبد الغاني غانم، 2004، ص)

3. نظرية الممارسة الجنسية:

تؤكد نظرية المرأة ونظرية الصراع أن القوة والعدوانية هي دوافع اغتصاب النساء إلا أن وبعض المداخل البنائية الأخرى تركز على الطبيعة الجنسية للجريمة، فدراسة (سفالستوجا 1962) تفسر ارتفاع معدل حالات الاغتصاب، بزيادة عدد الفائض من الرجال أي بزيادة عدد الرجال عن النساء والتي تعمل على خلق نوع من التوتر الاجتماعي في البحث عن الإشباع الجنسي الذي يتم بالتراضي بين الطرفين، ... وأضافت بعض الدراسات الانتربولوجية إلى أن معدلات الاغتصاب كانت عالية في الثقافات التي تضع حدود وقيود للممارسات خارج الزواج وتشجع على تأخير الزواج. (المرجع السابق، ص)

4. نظرية التحليل النفسي:

يرى أتباع نظرية التحليل النفسي أن العنف الجنسي المعارض للإناث المراهقات ينشأ من كره المرأة والذي يكون جزءا من خبرات الطفولة المؤلمة، ويعتبر جروس أول المدافعين عن وجهة النظر هذه، حيث أوضح أن الفعل الجنسي المتمثل في "الاغتصاب" يخدم أولا حاجات غير جنسية فهو يهدف إلى العدوانية ويستخدم الجنس كأداة للتعبير عن القوة والغضب. (توفيق عبد المنعم توفيق، 1994، ص 35)

وقد يكون لضعف الأنا الأعلى وعدم استدخال الفرد لنظام الأب الرمزي والمثل الاجتماعية لتصبح جزءا من الذات، وكذا عدم قدرة المنحرف على كبت نزواته هو فيقوم هذا الأخير بالإشباع الممنوعة والمحرمة ومن بينها "الاغتصاب". حيث يكون نتيجة ميكانيزم نفسية عميقة في الفرد المغتصب.

ترى رسل (1980) أن المغتصبين يعانون من فقدان الثقة الواضحة فيما يتعلق بذكورتهم إضافة إلى العدوانية التي يحملونها اتجاه المرأة، أيضا قد يعبر عن فعل الاغتصاب ضد النساء على الكره الرمزي

اتجاه الموضوع الأصلي وهو الأم، عندما يتلقى الطفل تنشئة سيئة نتيجة لمواقف معينة، فينشأ لديهم نوع من الإحباط والصراع فتكبت هذه المشاعر وتظهر في سن الرشد على شكل جرائم " جرائم جنسية " ضد المرأة، كموضوع إزاحة للموضوع الأصلي الأم وهذا ما يتوقف مع قول العالم هال "أي انحراف هو رد فعل للإحساس بالاضطهاد" ومن هنا يمكن القول أن هذا التوجه يولي الأهمية لخبرات الطفولة المؤلمة والتي تساهم كدافع لارتكاب جريمة الاغتصاب. (عايد عواد الوريكات, 2004, ص120)

5. النظرية السلوكية:

رفضت التفسيرات التحليلية وذلك بحجة أنه لا يمكن قياسها وإثبات صحتها، وبدلاً من ذلك اقترحت أن الشخصية الإنسانية ككل والسلوكات الإنسانية عامة هو سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين. حيث يرى سكينر أن الشخص يتعلم من خلال ملاحظة رد الفعل من الآخرين على سلوكه، وهذا السلوك عادة ما ينشأ أو يقع تحت مثير، أو متغير في البيئة، وإذا كان رد الفعل إيجابياً معزز فإن السلوك سيستمر ويتم تعلمه، أما إذا تم عقابه فإنه لن يتكرر وبهذا سينتهي وينطفئ. (المرجع السابق, ص 120)

كما يرى كل من مارشال وبارياي (1984) أن العدوان الجنسي اتجاه المراهقات يمكن أن يكون نتيجة لتكامل بعض العوامل البيولوجية، خبرات الطفولة والتأثيرات البيئية والثقافية والاجتماعية مع العوامل الموقفية كالحالات العابرة على سبيل المثال: الغضب، الانفعال خاصة بعض الظروف مثل سهولة التقرب من الضحية، الافتقار إلى كبح العواطف. (توفيق, مرجع سابق, ص36)

_النظريات المفسرة للمراهقة:

1- النظرية البيولوجية: يعتبر رواد هذه النظرية مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ (النضج الجنسي) حتى اكتمال نمو العظام وهي الفترة الممتدة عادة بين الثانية عشر والثامنة عشر مع مراعاة الفروق الفردية (حاتم, 2005, ص14)

وحسب هذه النظرية تختلف السن التي يدخل فيها الفرد في سن المراهقة حسب الجنس والمنطقة، فكلما كان الفرد يعيش في بيئة حارة المناخ كان البلوغ عنده في سن مبكرة ويتأخر البلوغ كلما برد المناخ إما في المناطق البعيدة عن المدن يدخل المراهق في عالم الكبار مبكراً حيث توكل إليه المسؤوليات

ويسمح له بالزواج والإنجاب ، بينما في المناطق الحضرية يظل عبئاً على أهله حتى نهاية العشرينات لاعتبارات اجتماعية واقتصادية تتمثل في تدني مستوى المعيشة للأفراد والبطالة التي تمس فئة الشباب بصورة كبيرة.

أما في المجتمعات الإسلامية فقد رسم الإسلام العلاقة بين المراهق وأهله منذ سن البلوغ والتغير الجسمي الذي يتبعه وذلك في قوله تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ، كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم .حكيم)النور الآية59

وفي ذلك تعبير صريح على أن البلوغ هو بداية كل ما هو جنسي عند الفرد حيث

تسكنه رغبة جياشة في ممارسة كل ما يتعلق بالجنس نظريا وتطبيقيا.

أما التغيرات البيولوجية فتشمل الطول والصوت وتوزيع الشعر ونمو الأعضاء

كلها وتتفجر الشهوة الجنسية وبميل كل جنس إلى الجنس الآخر مع التوافق إلى معرفة كل ما يتصل بالجنس والرغبة في ممارسته والاهتمام بالجنس يدفع المراهق للاهتمام بمظهره والتركيز عليه وهذه التغيرات تدخل المراهق في صراع ومشكلات توافقية.

النظرية التحليلية:

وأنصار التحليل النفسي إن مرحلة المراهقة هي الفترة التي S.Freud يعتبر فرويد تعتدل فيها بنية شخصية الفرد وبعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد، ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهو والانا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق

التوازن بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وفي هذه الفترة ينجح في تحقيق التوازن، بينما في فترة المراهقة يطرأ جديد على رغبات الهو التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطاً على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب (مرسي، 2000، ص81)

النظرية النفس اجتماعية:

يرى اريكسون أن المراهق فرد يدخل في أزمة اجتماعية نفسية حيث تتولد لديه بعد البلوغ جملة من المشاعر غير مألوفة والتي لم يكن يعيشها في السابق، فيشعر انه له دوافعه الخاصة والتي يجب أن

يحترمها الآخرون، كما انه لا يحتاج إلى مساعدة الآخرين لان لديه مهارات تمكنه من التعامل مع الناس ورغم تلك المشاعر غير إن خبرته بالحياة وبالأخرين قليلة فمزال تعامله مع الناس محدودا وناقصا ومن هنا يحدث الصراع في تحديد الهوية فالمراهق يفكر في شيء والواقع شيء آخر، فلا بد من استمرار الحماية والإشباع العاطفي والمادي مع توجيهه للاعتماد على نفسه والانتماء إلى جماعة يفهم من خلالها دوره مع الآخرين، ولا بد من إكسابه ثقته بنفسه وتشجيعه ومدحه والثناء عليه حتى يشعر بذاته بدلا من شعوره بالضعف (حاتم، مرجع سابق، ص 25).

4-5 النظرية الاجتماعية:

يعتبر علماء الاجتماع فترة المراهقة تلك الفترة التي تتغير فيها التعاملات الاجتماعية مع الفرد، فبعدما يدخل الطفل في سن البلوغ تتغير معاملة البيئة الاجتماعية له وذلك التغير هو الذي يجحد أزمة المراهقة ففي بعض المجتمعات يعامل المراهق كالراشدين ويمتلك نفس حقوقهم في إبداء واتخاذ قرارات مهمة في أسرته، وفي مجتمعات أخرى يعامل المراهق كطفل ولا يرقى إلى درجة الرشد، ومجتمعات أخرى تدخل المراهق في أزمة نتيجة التناقض في التعامل معه أحيانا تعامله كرائد وأحيانا تعامله كطفل ومن هنا نقول أن علماء الاجتماع يعتبرون أزمة المراهقة من صنع المجتمع والأسرة والحضارة التي يعيش فيها المراهق (مرسي، 2002، ص 36)

البلوغ والمراهقة:

وهي مرحلة تعقب مرحلة الكمون وتعتبره فترة تحولات قوية للانفعالات الجنسية، وتنشأ لدى المراهق حاجة للتأثير في الجنس الآخر، ويصبح فيها المراهق حريصا على مظهره وعلى ملبسه، وكلما قوية الرغبة الجنسية كلما اشتد الخجل في التعبير عنها وتحول سلطة الآباء وسلطة الجماعة الاجتماعية دون التحقيق الكامل لهذه الرغبة، وهي فترة يسميها "فرويد" كبت النشاط الجنسي، ويصبح الجنس شيئا سيئا أو محظورا.

ويميل المراهق أن يحيا في عالمه الخاص في التخيلات وأحلام اليقظة والتصورات، ويبدى أهمية كبيرة بالمسائل التي تخصه، ويجد صعوبة في العمل أو الدراسة.

وفي المراهقة أيضا تتعدد أسباب القلق المتعلقة بالنمو والتطور، فالبنات التي لم يخبرها أحد عن العادة الشهرية قد تتأبها مشاعر الخوف والإثم، والولد الذي لم يخبره أحد عن الإفراز المنوي يصيبه القلق، إن

الحط من الذات يمكن أن يرجع سببه إلى مشاعر الإثم المتعلقة بالجنس، والأنا قد ينكص ويتراجع عندما توجه هذه الضغوط إلى مرحلة قبل جنسية.

وهناك في المراهقة صراع خفي بين الاعتماد السابق على الآباء وبين الرغبة الشديدة والجديدة في الاستقلال، كما أن هناك دافع ورغبة نحو التمرد على الآباء وعلى مشاعر الإثم التي هي مشتقة أساساً من سلطة الآباء، وهناك أيضاً تقلبات في المزاج وقد يكون المراهق كئيباً أو عدوانياً ويتجنب كل العلاقات الوثيقة مع أبويه ويدفع إنكار الحب للآباء، وتؤدي السلطة بالمراهق بعيداً عن الأسرة إلى الجماعة، كذلك فإن أحلام اليقظة المرتبطة بالنجاح والعظمة من شأنها أن تقوي الأنا.

وهذا التوسع والتحرر ضروري لأن استمرار الاعتماد على الدعم الوالدي في المجال الانفعالي يعوق النمو نحو النضج، ويعوق إقامة علاقات راشدة.

وتظهر في المراهقة الاتجاهات النرجسية أو حب الذات التي تظهر عادة في المرحلة القضيبيّة الجنسية أو حتى في المراحل المبكرة من النمو، ولكن في المراهقة فإن الأنا بشعور منه أنه لن يجد حبا خارج الذات، قد يتجه ثانية نحو نفسه من أجل اشباعاتها اللبيدية، وتقوم العلاقات على أساس من الشعور بالزمالة حيث يكون الأشخاص الآخرين متوحدين مع ذات الشخص، ومنه ينمو الميل إلى تقليد الآخرين.

وكثيراً ما نجد المراهق يمشي بمفرده وقد يعزل أو ينسحب، لأنه يشعر بأنه لا يستطيع أن يشترك مع أي أحد في هذه في هذه الاهتمامات، وهو شديد الحساسية للنقد بسبب شكه في نفسه، وقد يجد صعوبة في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين وإذا أقامها فإنها تكون سريعة الزوال.

وتعتبر الحوافز الجنسية المثيلة طبيعية في بداية المراهقة وذلك قبل أن تتميز غريزة الجنس، والمراهق يكرر مرحلة الطفولة حيث النرجسية التي تتميز باهتمام الطفل بجسده الخاص وذلك في المرحلة التناسلية من النمو. (freud singmund,1978,p175)

الجنسية الأنثوية :

عندما تنشأ العلاقة الجدلية بين عقدة الخشاء وشهوة الذكر، تتموضع الجنسية الأنثوية على مستويات مختلفة:

1-حقد على الأم التي لم تمنح البنت عضو الذكورة.

2-احتقار الأم التي تبدو وكأنها مخصصة.

3-الشعور باليأس عند بروز السلبية وعموميتها من نفس جنسها.

4-التعادل الرمزي ما بين القضيب وبين الطفل.

وتتميز الأنوثة بخصائص-بحكم النكوص-نحو تثبيطات المرحلة ما قبل الأوديبية كثيرة التواتر.

1-النرجسية: تتمتع الأنوثة بنرجسية أكثر تطوراً مما تؤثر على اختيار الموضوع، بحيث

تكون حاجة المرأة إلى أن تكون محبوبة أكثر من حاجتها إلا أن تحب، فشهوة العضو الذكري هو الذي يحفز أيضاً المرأة على التباهي والتفاخر بجسمها، إذ تعتبر مفاتها تعويضاً لاحقاً وثمناً على دونيتها الجنسية الأصلية.

2-الحياء والخجل: يعد الحياء والخجل صفة خاصة بالنساء، ويتجلى هدفه البدائي في ستر النقص لأعضائهن التناسلية.

3-اختيار الموضوع: يتم الاختيار غالباً وفق المثل النرجسي من حيث يكون الرجل الذي وقع عليه الاختيار شبيهاً بذلك الذي كانت البنت قد تمنّت في حينه أن تكون، ولكن إذا ظلت البنت متعلقة بأبيها، أي إذا لم تكن قد تحررت من عقدها الأوديبية، فيكون اختيارها في هذه الحال وفق النموذج الأبوي، والحال أنها عندما ابتعدت عن أمها و اتجهت نحو أبيها لم تتحرر من مشاعر العداء تجاه أمها، بل بقي العداء جزءاً لا يتجزأ من صلاتها العاطفية المتناقضة وجدانياً، والمفروض بذلك الاختيار أن يضمن لها السعادة الزوجية. ولكن نادراً ما تتم تصفية النزاع بلا صعوبات، فالمرأة التي اختارت زوجها وفق النموذج الأبوي فإنها تكرر معه ضمن إطار الزواج علاقتها السيئة بالأم، و عوض أن يرث الزوج العلاقة بالأب فإنه يرث في الواقع العلاقة بالأم (الحالة النكوصية)، فالعلاقة بالأم كانت العلاقة الأصلية التي على أساسها شيدت الرابطة بالأب، ولكن ما كان في الأصل أن يعاود ضمن إطار الزواج فهو في الكبت، ولذلك يرى "فرويد" أنه ليس من المستبعد أن تمضي المرأة القسم الثاني من حياتها في صراع ضد زوجها بعد أن تكون قد قضت القسم الأول منها في المرحلة القضيبية في عصيان وتمرد على أمها.

وفضلاً على ذلك فمن الممكن أن يتغير موقف المرأة بعد ولادة طفلها الأول، فتتماهى من جديد مع أمها التي كانت قد تمردت عليها حتى زواجها، وقد تستخدم من أجل ذلك التماهي كل الليبيدو المتاح لها، وبذلك تعيد من جديد بفعل آلية التكرار تمثيل زواج والديها التعيس، كما أن اختلاف ردود الفعل التي

تصدر عن المرأة بحسب ولادتها ينم عن أن الدافع القديم وهو فقدان القضيب لم يفقد شيئاً من قوته، فالأم تسعى أن تصب على ابنها كل الزهو بالذات الذي لم ييح لها أن تعامل به نفسها، كما تأمل أن تجد لديه بعض المطالب المتبقية من عقدة الذكورة لديها، ولذلك " تبقى السعادة الزوجية غير ثابتة الدعائم ما لم تتجح الزوجة في أن تأخذ زوجها طفلاً لها وتتصرف تجاهه تصرف الأم.

(freud singmund,op cit ,p175)

شخصية المراهقة المغتصبة:

تم التوصل إلى بعض المميزات الشخصية للمراهقة المتعرضة للاغتصاب كما هو الحال لبروفيل الشخص المغتصب، وذلك بعد إجراء دراسات في هذا الميدان، وتعتبر الدراسات التي قام بها كل من **نوتمان وندلسن** حيث كان محورها البحث عن سمات الشخصية للمرأة المغتصبة تبعاً للسن والمكانة الزوجية، فالضحية صغيرة السن والعازية حسبها تطابقان صورة المرأة غير المجربة عديمة الخبرة في ميدان العلاقات مع الرجال الذين يعتبرون رمز الانتباه والثقة في هذه المرحلة العمرية.

وقد يتضح أن السلوك العدواني في الفعل الجنسي هو أهم ما يميز شخصية المغتصب وكذلك مشاعر الحقد والغضب التي تمثل جزءاً أساسياً من شخصيته، فضلاً عن السيكوباتية التي وجد أنها تمثل دوراً مهماً في سلوكه، مما يؤدي بهن بالوقوع كضحايا لهؤلاء المعتدين مع رفض الإبلاغ عنهم الشرطة.

أما عن دراسات أخرى فقد كان محورها مدى مساهمة المرأة في وقوع هذه الجريمة ... , حيث تم عزو تعرض المرأة المراهقة لفعل الاغتصاب إلى استعداداتها الشخصية والسلوكية التي يمكن أن تكون عنصر لتفعيل وتعجيل اغتصابها، إضافة إلى طريقة لبسها ونوعيته، وكذا التجوال في أوقات متأخرة كالليل مثلاً وفتح الباب لأشخاص مجهولين، إضافة إلى تصرفات أخرى كالكلام والمغازلة التي قد تكون سبباً مباشراً في استثارة الذكر للبحث عن علاقة جنسية لإشباع شهوته وإن كان بالاغتصاب. (**عبدش إيمان**

2012_2013, ص46)

خلاصة الفصل:

رأينا من خلال هذا الفصل حقيقة أن الاغتصاب في المراهقة يلحق ضرر كبير ويؤثر تأثير سلبي على الأسرة والمجتمع وبالدرجة الكبرى فئة المراهقين، وذلك لما يترتب عنها من آثار وعواقب وخيمة سواء حدثت داخل الأسرة أو خارجها.



الجانِب التَطْبِيقِي





الفصل الخامس

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

منهج الدراسة

حدود الدراسة

الإطار الزمني للبحث

الإطار المكاني للبحث

مجموعة البحث

معايير اختيار مجموعة البحث

وصف مجموعة البحث

أدوات الدراسة

المقابلة النصف موجهة

دليل المقابلة

عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة

اختبار تفهم الموضوع TAT

تعليمات الاختبار

سيرورة العمل الميداني

خلاصة الفصل



تمهيد

بعد ما تطرقنا في الجانب النظري الى الاطار العام في للإشكالية البحث وفرضياته الى جانب ما كتب حول الصدمة النفسية والمراقبة عند المرأة . سنتناول في هذا الفصل الجانب الميداني والذي يعتبر المحور الاساسي .حيث سنتطرق الى منهجية البحث اين سيتم عرض المنهج المتبع والإطار الزمني والمكاني وكذلك وصف مجموعة البحث وفي الأخير عرض سيرورة العمل .

1-منهج الدراسة :

المنهج العيادي : هو منهج معرفي للسير النفسي يهدف الى رسم بناء واضح لإحداث نفسية صادرة من شخص معين ، يقول روجي بيرون هو يتناول موضوع دراسة النفس بصفة معمقة حالة بحالة .(روجي بيرون ، 1979 ، ص38).

وهو يقوم على ملاحظة الافراد بشكل معمق الذين يعانون من مشاكل وكذلك معرفة ظروف حياتهم معرفة تامة (فيصل عباس 1996ص09).

2-حدود الدراسة

1-2-الحدود الزمانية

هي الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية في مرحلة جمع البيانات فقد تمت الدراسة في الموسم الجامعي 2018/2017 والتي انطلقت من تاريخ 2018/03/20 الى 2018/5/21 .

2-2-الحدود المكانية

تمت الدراسة الميدانية في الاقامة الجامعية في مكتب تم توفيره من طرف مدير الاقامة لإجراء المقابلة مع الحالات .ليبقى تحت تصرفنا طيلة مدة التطبيق .

3-مجموعة البحث

تعتبر مجموعة البحث من اهم عناصر البحث وهي جزء من المجتمع الاصلي للبحث .تحقق اغراض البحث (خير الدين علي عويس 1999-ص104) .

اجريت دراستنا على مجموعة تتكون من أربعة حالات اختيروا بطريقة قصديه حسب الشروط التي تخدم البحث.

3-1- معايير اختيار مجموعة البحث

لكي تتضمن المرأة الى مجموعة بحثنا يجب ان تتوفر فيها الشروط التالية

-ان تكون عازبة تعرضت للاغتصاب مرة واحدة وفي سن المراهقة .

ان تكون فقدت عذريتها جراء الاغتصاب .

-ان يكون سنها يتراوح ما بين (19-27).

-ان تكون مدة الاغتصاب عام فما فوق.

-ان يكون المغتصب شخص غريب عن المحيط العائلي.

3-2- وصف مجموعة البحث

3-2-1- توزيع مجموعة البحث حسب السن وسن الاغتصاب وعدد مرات التعرض للاغتصاب.

الحالات	السن	سن الاغتصاب	عدد التعرض للاغتصاب
مريم	27سنة	19سنة	مرة واحدة
فاطمة	23سنة	17سنة	مرة واحدة
نجوى	22سنة	17سنة	مرة واحدة
أمينة	18سنة	17سنة	مرة واحدة

تتكون مجموعة بحثنا من 4 حالات عازبات مغتصابات تعرضن للاغتصاب مرة واحدة في سن المراهقة والجدول أعلاه يوضح توزيعهن حسب السن وسن الاغتصاب وعدد مرات الاغتصاب ,حيث نجد ان كل

من الحالات تعضن للاغتصاب مرة واحدة في حياتهن في سن المراهقة ونلاحظ كذلك ان الحالات الاربعة مقاربات في السن تقريبا ,فمريم والتي تبلغ من العمر 27سنة قد تعرضت للاغتصاب في سن 19سنة وهي بمستوى الثانية ثانوي ,اما فاطمة والتي تبلغ من العمر 23سنة قد تعرضت للاغتصاب في سن 17سنة وهي بمستوى الرابعة متوسط ,ونجوى التي تبلغ من العمر 22سنة تعرضت للاغتصاب في سن 17 سنة والتي بمستوى الاولى جامعي .

والحالات الثلاثة الاولى كلهن الان ناضجات في سن الرشد على عكس امينة التي ارتثينا الى ادراجها ضمن حالات بحثنا وهي الان تبلغ من العمر 18 سنة وقد تعرضت للاغتصاب في سن 17 سنة وهي بمستوى اولى جامعي ولا تزال في سن المراهقة والذي يعتبر عمر حساس بالنسبة لها وهي في اول مراحل نموها (المراحل الاولى للمراهقة). وقد قمنا بادراجها من اجل معرفة الفرق بينها وبين الحالات الاولى اللاتي تعرضن للاغتصاب في سن المراهقة وهن الان في سن الرشد .

3-2-2- توزيع مجموعة البحث حسب سن الاغتصاب ومدة الاغتصاب والشخص المغتصب .

الحالات	سن الاغتصاب	مدة الاغتصاب	الشخص المغتصب
مريم	19 سنة	6 سنوات	شخص غريب
فاطمة	17 سنة	6 سنوات	شخص غريب
نجوى	17 سنة	5 سنوات	شخص غريب
امينة	17 سنة	1 سنة	صديق

الجدول اعلاه يوضح توزيع الحالات المغتصابات حسب سن الاغتصاب الذي هو سن المراهقة الذي تعرضن فيه للاغتصاب والشخص المغتصب ,حيث نلاحظ الحالات الاربعة تعرضن للاغتصاب في سنوات مختلفة وكذلك مدة اغتصابهن مختلفة ومتقاربة ,فوجد مريم وفاطمة واللذان تعرضتا للاغتصاب في نفس السنة تقريبا وقدمضى على اغتصابهن 6سنوات مقارنة بأعمارهن الان في الرشد ,ونجوى التي تعرضت للاغتصاب في سنة قريبة من السنة التي تعرضت فيها فاطمة ومريم للاغتصاب كذلك, وقد على اغتصابها تقريبا نفس الندة مع فاطمة ومريم حيث مضى على اغتصابها 5سنوات .ونجد ان الحالات الثلاثة الاولى كل واحدة تعرضت من قبل شخص غريب لا تعرفه ماعدا الحالة امينة والتي تعمدا ادراجها ضمن مجموعة بحثنا فقد تعرضت للاغتصاب العام الماضي وقد مضى على اغتصابها 1سنة واحدة فقط والتي تعرضت للاغتصاب من قبل صديق لها.

4-ادوات الدراسة

استعملنا خلال هذه الدراسة تقنيتين رئيسيتين هما المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع TAT.

المقابلة العيادية

4-1-المقابلة نصف الموجهة

تعتمد على الدليل الذي يحتوي على محاور بها اسئلة مفتوحة لإعطاء اكثر حرية لأفراد المجموعة بالتحدث عن المشكلة المدروسة وعما يحوي خاطرهم .

4-2-دليل المقابلة

يشمل دليل المقابلة على محاور اربعة وهي

المحور الاول تقديم الحالة

الاسم

السن

سن دخول المدرسة

الترتيب الاسري وعدد الاخوة :

الجنس :

المستوى الدراسي:

المحور الثاني : تاريخ الحالة الطفولة والمراهقة

ممكن تحكيلي على الطفولة تاعك والمراهقة وكيفاش عشتيهم؟

ممكن تقولي لي وقتاش بلغتني إذا تشفائي وكيفاش مرت عليك المرحلة ؟

كيفاش دايرة علاقتك مع الأهل تاعك؟

ممكن تحكي لي على المشكل اللي تعرضتي ليه وكيفاش كانت ردت فعلك؟

المحور الثالث: الحالة النفسية والاجتماعية

- احكي لي على الجانب الجنسي من حياتك ؟ قصدي حبيتي من قبل ولا هل كانت عندك رغبة من قبل في ممارسة الجنس ؟

- هل اثر عليك الحدث اللي صرا ليك؟ من ناحية قرابتك مثلا ,عائلتك.....الخ

- كيفاش راه دايرة حياتك مع الناس ؟

- عندك صحبيات ؟ مثلا صديقة تحكي لها كلش ؟

- كيفاش راكي تشوفي الجنس الاخر ؟

- واش الفرق بين حياتك درك وحياتك من قبل؟

المحور الرابع: النظرة المستقبلية

- وش هي نظرتك للمستقبل :

- عندك طموح ولا باغيا تحققي حاجة فالمستقبل ؟

عرض وتحليل المقابلة نصف الموجهة :

اختبار تفهم الموضوع :TAT

هو عبارة عن صور فيها اشخاص في وضعيات مختلفة يقوم الفرد بتخيل قصة تدور بين هؤلاء الاشخاص

يجلس الفرد دائما الى اليسار ثم تقدم له التعليم بعد التمهيد التالي :

راح نوريك تصاور فيهم اشخاص في بلايص مختلفة وانت تتخيل لي على كل واحدة حكاية.بعد الموافقة بتقديم التعليم جيدا بالدرجة وقد اخذنا تعليم شابير: راح نوريك مجموعة من الصور وانت تحكي لي قصة من كل صورة. (Chabert.1998.p43 Catherine)

وتعاد التعليم في اللوحة 16 وهي كالاتي: راح نوريك الصورة الاخيرة وهي ببيضاء وانت تقولي او تحكي لي حكاية تحيك في راسك.

-اللوحة المستعملة:الجدول الاتي يبين اللوحات المقدمة حسب الجنس:

16	19	13MF	11	10	9GF	7GF	6GF	5	4	3BM	2	1	اللوحة
													النساء

طريقة تحليل اختبار تفهم الموضوع :

لتحليل معطيات رائر تفهم الموضوع اعتمدنا على ماييلي في كل بروتوكول :

1-قراءة البروتوكول قراءة شاملة ثم التحليل لوحة بلوحة .

2-التنقيط وفق شبكة التحليل العام 1990من اعداد فرقة البحث لعلم النفس الاسقاطي لمعهد باريس Vالتابعة لشتوب ثم استخراج الاساليب الدفاعية بعدها نستخرج الاشكالية وسنتطرق الى هذه الاقسام بنوع من التفصيل :

السياقات الدفاعية : تتمثل في اربعة سياقات واساليب :

1-سياقات الرقابة (A): وهي تعتمد على الادراك الموضوعي للمادة كدفاع ضد توغل العناصر الذاتية

2-سياقات المرونة (B): وهي اساليب تستعمل الوجدانات والخيال لاهداف دفاعية ,ان الاساليب من نوع (B2,A1)يعبران عن امكانية التخرج من الوضعية الصرعية للفرد ,ويدلان على قدرة الفرد على التكيف في الحياة.

3-سياقات تجنب الصراع (C)وهي خمسة : اساليب الكف الفوبية (CP),اساليب الكف النرجسية (CN),اساليب الكف السلوكية (CC)اساليب الكف الواقعية (CF).

4-السياقات الاولى (E) : وهي تدل على تغلب للشعور لانها تتبع من العمليات وهذا ما ينقص من القدرة الدفاعية الجيدة ,وهذا يتغلب الهوامات.(Dider Anzieu.1983.p162.169) .
-الاشكالية :

نقوم باستخراج اشكالية كل لوحة لمعرفة كيفية ارضان الصراعات ,فكما ترى فرقة البحث لباريس V انه ليس من المهم وجود اشكالية ماهية اللوحات حيث تكون مثارة في هذه الاخيرة ,وانما كيفية ارضانها في الخطاب المقدم للنفساني ,كذلك هي تساعدنا على معرفة كيف يتعامل المفحوص مع اللوحات والمتطلبات الكامنة للمادة .(Vica Shentoub et al.1990.133)

بعد استخراج اشكالية كل لوحة نتطرق الى تحليل البروتوكول في شكله العام قصد الوصول الى فرضية عامة للبنية الشخصية وذلك عن طريق الخطوات التالية :

1-استخراج الأساليب الدفاعية العامة والتعليق عليها .

2-استخراج الإشكالية العامة للبروتوكول.

4-5-تعليمات الاختبار:

بالنسبة للتعليمية " تخيل واحكي لي حكاية " انطلاقا من اللوحة تتضمن حركتين متناقضتين على المفوص للتعامل معها في ان واحد ,يقوم على اساس ذلك باعطاء ذات صدى مع الاشكالية التي توحى بها كل لوحة وتعمل التعليمية على وضع المفحوص في وضعية صراعية من حيث انها تحمل في طياتها حركتين متناقضتين فجملته "تخيل واحكي لي حكاية " تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته 'فهو نوع من النكوص الشكلي للتفكير في حين نجد الجملة "انطلاقا من اللوحة تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة الذي يمثل الواقع على المفحوص ان ينسج قصة "(اما التطبيق

فينبغي على النفساني ان يبدأ بذكر ان لهذا الاختبار قدرة على التخيل حتى يشجع المفحوص على الكلام.

الوقت المستغرق لكل بطاقة .

-على النفساني ان يسجل الزمن الكلي للاستجابة لكل بطاقة.

-بعد الانتهاء يقوم النفساني باجراء مقابلة حوارية مع المفحوص لمعرفة العوامل التي ادت الى موضوعات القصص الني يتخيلها ,ووقت الوقوف ,اما فيما يخص اللوحة البيضاء رقم (16) فيمكن قول للفاحص التعليمات التالية : انظر ماذا ترى في البطاقة البيضاء تخيل أي صورة فيها أي صورة تخطر على بالك .

سيرورة العمل الميداني :

في بداية الامر كان من الصعب الوصول الى مجموعة بحثنا وهن حالات مغتصابات ,ثم التقينا بمن ساعدنا على معرفة بعض الحالات وكان الاتصال بهن عن طريق هذا الشخص وطلبنا منه اخذنا من اجل التقرب منهن ,وعندما تمت الموافقة على طلبنا التقينا بهن وقدمن لهن انفسنا على اننا طلبة مقبين على التخرج ,ونريد دراسة المنتج الاسقاطي لديهن ,ومنه اخذنا موعد اخر لاجراء اختبار تفهم الموضوع والمقابلة نصف موجهة

تم العمل مع الحالات في مكتب متواجد بالادارة في الاقامة الجامعية اين تقيم الحالات في ظروف جيدة ,وخالية من الازعاج حيث تم تطبيق كل من المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع في لقاء واحد حيث استقبلت المفحوصة ووجتها على كرسي عن يساري ثم تكلمت معها بعبارات مألوفة "واش راكي لابس عليك " وهذا من اجل بث الراحة النفسية قبل الشروع في التطبيق قمنا بطرح بعض الاسئلة التي تخص المقابلة والتي تتعلق بالترتيب الاسري وكيف بدا المشكل الذي تعرضت له ,ومنه بدانا في تقديم تعليمية الاختبار " احكي لي حكاية من خلال الصورة وبعد تقديم التعليمية شرعنا غي التطبيق ,قمنا بتقديم اللوحة من الاختبار وتسجيل زمن الكمون والزمن المستغرق لكل لوحة والسلوكات الاخرى التي تصدر عن المبحوث حتى الانتهاء من اللوحات .

عند الانتهاء من التطبيق نتكلم مع المبحوثات عن انطباعتهم بما يتعلق بالاختبار وكيفاش حسوا عندما جوز الاختبار.

خلاصة الفصل:

قد قمنا في هذا الفصل بتعريف منهج البحث المستخدم ,ومجموعة البحث ,وميدان البحث, وكذلك الادوات المستخدمة والمتمثلة في تقنية المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع.



الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

المقابلة العيادية للحالتين أمينة ومريم

تحليل المقابلة العيادية للحالتين أمينة ومريم

تقديم بروتوكول تفهم الموضوع والتحليل

الاستنتاج العام



عرض المقابلة العيادية

الحالة الأولى:

تتصف "مريم" بالهدوء والبشاشة وسرعة الإجابة أثناء المقابلة التي دامت 45 د، عمرها 27 سنة، مستواها الدراسي سنة ثانية جامعي (ماستر)، ترتيبها العائلي هي الكبرى ولديها أخ أصغر منها، ولديها 3 إخوة من أبيها 2 ذكور وبنت.

"مريم" رغم بشاشتها إلا أنها كانت تبدو حزينة، وأهم ما جاء في المقابلة هو حزنها على أمها حيث قالت: "توحشت ماما ياريتها مازالت معانا وماخلاتنيس أنا وخويا"، ويبدو أنها عاشت طفولة صعبة نوعا ما فقد قالت: "ملي كنت صغيرة وبابا يضرب فيا ويزقي عليا وعلى ماما ودائما مهوش متفاهم مع ماما، حتى قريب خرجني من قرابتي وأنا صغيرة بصح ماما ماخلاتوش.وكي بلغت نشفى كان عندي 11 سنة صح ماعرفتش واش هو هاداك وكيفاش ندير وكنت حاسة روجي ماز النني صغيرة، بصح ماما (يرحمها ربي) علمتني كلش، وعشت مراهقة عادية كيفي كيف كل البنات نحب يكون عندي أي حاجة وكل حاجة، نحب نلبس، نحب الظهور قدام القاشي بهندام منظم ونظيف، المهم كيف أي بنت، وكنت في بعض الأحيان اجتماعية وبعض الأحيان نميل للعزلة والصمت نشتي نريح وحدي، وأنا وحدة علاقتي قوية مع ماما ياسر والناس الأخرى عادية سواء كانوا ولا ماكانش مايشكلش عندي فرق، بصح ماما هي كلش في حياتي قبل مايجي خويا الصغير ويعمر علينا الدار، ومجيئ كان فرحة بالنسبة لنا رغم أنو كانت كايئة مشاكل بين ماما وبابا وكان ناوي يطلقها، بصح ماطلقهاش في سبت خويا الصغير، بصح من بعد طلقها وراح وخطب وحدة ثانية، ورحت أنا وماما لدار جدي، وماما حزنت ياسر وأنا تحملت مسؤولية خويا الصغير مع أني كنت نقرا.وبعدها جا عرس بابا و ياريتوا ماجاش، وهنا الحالة كانت تبتسم وكأنها تسخر من نفسها والدموع في العينين، وبعدها طلبت التوقف وتغيير الموضوع،حيث قالت: ممكن نغيرو الموضوع شويا ؟

وهنا كان استعمال اختبار تفهم الموضوع والذي كان يبدو وأن الحالة ارتاحت فيه قليلا، وبعد رؤية الحالة هادئة قليلا تم استكمال ما تبقى من محاور للمقابلة وهنا تم سؤالها عن عرس الأب ولماذا تمننت ألا يأتي وعن الحدث الذي مرت به وكيف كانت ردة فعلها حيث يبدو أن زفاف الأب كان مرتبط بالحدث، فقد قالت: أصلا الحدث أو المشكل اللي صرالي صرا في هاداك العرس، وأنا والله ما كنت شاتية نروح ماما أصرت عليا وقالت هاداك عرس بيبك ولازم تحضري واش يقولوا علينا الناس، وأنا ما نقدرش نرفض ليها

أي طلب ورحلت وديت معايا خويا وندمت على النهار اللي رحت فيه لهاداك العرس وحطيت اللوم كل على ماما رغم أنها ما عرفتش واش صرالي، لأنو في هاداك العرس صرات لي حاجة بدلت لي كل حياتي، في هاداك العرس تعدى عليا واحد ما نعرفوش وهددني بخويا لوكان نقول واش صرا لكاش واحد وهو كان يخوف وكان قوي عليا وما قدرتش نقاوموا وكان سكران، وأنا حاولت نسكت على جال خويا، وقررت نخبي الموضوع لأنو لوكان تعرف ماما تروح فيها، وساعدتني وحدة صاحبتني وحاولت نتناسى الموضوع وكملت قرايتي كي اللي ما صرالي والو، وكى رحت الباك قررت نريح فالدار بصح ماما شجعتني نكمل وكانت وصايتها قبل ما تموت هي أني نكمل قرايتي ونتهلا في خويا، وكى ماتت ماما جا بابا ورجعنا عندو.

ويبدو على الحالة أنها تكره أبيها ومتذمرة منه جدا، حيث قالت: "أنا نكره بابا وما نسمحوش لأنو بسبابو ماتت ماما وماتت وهي حزينة"، وزيد حاول يزوجني من صاحبوا بصح أنا ما قبلتش وصاحبوا هذا هو اللي تعدى عليا في عرس بابا، بصح أنا ما خبرتوش وعلا بالي حتى لوكان خبرتوا ماراحش يصدقني وفضلت نسكت، وهو ثاني هددني وقالى نقتلك خوك لوكان تخبري كاش واحد وهو إنسان شرير، ويبدو أن الحالة حبها لأخيها جعلها تسكت عما جرى لها فقد قالت: "أنا كلش وخويا هاداك عينيا وصية أمّا"، ويبدو كذلك أن الحالة لم تكن لها دراية كافية بالأمر الجنسية ولم تكن تلك الأمور بالشيء المهم الذي تفكر فيه وتعتبرها مجرد أمور تافهة حيث قالت: "كنت كي نريح مع صحبياتي بيدوا يهدرو في هاذي الأمور وأنا كنت نتهرب وما نشتيش نسمعها ولا نتكلم فيها لأنها كلها نعتبرها جياحة"، والرجال كلهم حقارين وكلهم ما فيهمش الخير وكلهم قانتاع مادة وانتاع صلاحهم، وأنا كرهتهم من سبب بابا ومعاملتوا ليا ولماما. وكانت وحدة صاحبتني ديما واقفة معايا وعاونتني كي صرالي هاك بصح من بعد بعدت عليا، وأنا بديت نبعد على الناس تدريجياً لأنى رجعت نتوتر فيسع ونخاف وزيد نخاف كاش ما واحد يتكلم عليا بكلمة ولا يوصل كاش كلام لبابا ويزيد يضربني ولا كاش مايدر لي ولا يبعدني على خويا، لأنوا حياتي مافيهاش حاجة مميزة كي من قبل كي درك، عشتها عادية من قبل وزادت تخلطت عليا من بعد الشي اللي صرالي ولجئت للدخان اللي كنت نحاول ننسى بيه همومي وحتى خطرات لشرب الكحول أحيانا وزيد نخاف نفكر حتى في موضوع الزواج لأنوا حياتي تبدلت ياسر ومن قبل أصلا كنت عايشتها حزينة وحتى درك مع أني راني نقرا ونورمال، وزيد قررت كي نكمل نروح نخدم على روعي وعلى خويا، أما المستقبل فقالت عنه: خليها لربي شكون يرضى بوحدة كيما أنا، بصح راني متقائلة بخويا برك وإن شاء الله يكون رجل صالح أحسن من بابا.

المقابلة الترميمية: بعد الانتهاء مع الحالة تم سؤالها كيف كان شعورها بعد ما اجتازت المقابلة والاختبار فأجابت: والله ارتحت ياسر صح ماعبرتش على كلش بصح كي هدرت حسيت روعي ارتحت خصوصا فالاختبار.

تحليل المقابلة العيادية:

بدأت مريم هادئة في المقابلة وعبرت عن اشتياقها لأمها وحزنها عليها، وأول سؤال كان عن طفولتها وكيف عاشتها، فقد أظهرت أنها عاشت طفولة صعبة حيث كان والديها دائما في صراع أمامها وهناك عدم تفاهم بينهما خاصة الأب الذي كان متسلط ويعاملهم بقسوة، حيث قالت: "ملي كنت صغيرة وبابا يضرب فيا ويعيط عليا وعلى ماما ودائما ما هوش متفاهم معاها"، ويظهر أن "مريم" قد بلغت في سن مبكرة رغم أنها أحست أنها لا تزال صغيرة لكنها اجتازت المرحلة بمساعدة الأم، أما عن المراهقة فقد عاشتها عادية من خلال ما قالت فلم يكن فيها شيء مميز يذكر فقد عاشتها مثل أي فتاة في عمرها فقد كانت خالية من أي عواطف ولم يكن فيها سوى المشاكل مع الأب، ويبدو أن علاقة الحالة بأمها جيدة مقارنة مع الآخرين (الأب مثلا) وقد عاشت في بيئة عائلية يسودها المشاكل حيث تحملت مسؤولية الأخ الأصغر وهي لا تزال تدرس وكذلك طلاق أمها ومرضها أثر عليها وموتها كل هذا جعلها تتحمل هذه المسؤولية، ويبدو أن الحادثة التي تعرضت لها جعلتها تكره الأب أكثر من كرهها له من قبل فقد حملته مسؤولية موت أمها ومسؤولية ما حدث لها هي حيث قالت: "ندمت على النهار اللي رحت فيه لهاداك العرس لأنوا في هاداك العرس صرات حاجة بدلت ليا كل حياتي، في هاداك العرس تعدى عليا واحد ما نعرفوش"، وحب الحالة لأخيها جعلها تسكت عما جرى لها، وزاد حقدًا على أبيها لأن الذي تعدى عليها هو صديق له ورغم كل ذلك حاول تزويجها له بالرغم من أنه لم يكن يعرف، وحتى إذا أخبرته لن يقوم بتصديقها فقد قالت ذلك وهي متأكدة حيث قالت: "أنا ماخبرتش بابا وعلا بالي حتى لو كان خبرتوا ماراحش يصدقني" وهنا يبدو أن الصورة الوالدية لم تكن واضحة منذ الصغر وكان يشوبها الكره، وواصلت الحالة حياتها وكأن شيء لم يحدث وذلك بمساعدة صديقة لها والتي تخلت عنها في النهاية، ويبدو أن الحالة لم تكن لها دراية كافية بالأمور الجنسية وكلها بلا فائدة بالنسبة لها، وكرهها لأبيها جعلها تكره الرجال، وما حدث لها جعلها تبتعد عن الناس خوفا من الكلام رغم أنها كانت اجتماعية من قبل، وابتعدت عن الناس خوفا من وصول أي كلمة عما حدث لها للأب القاسي فما حدث معها جعلها مكتئبة وسريعة التوتر، فبعدها على أخيها هو أكبر خوف في حياتها التي قالت عنها أنها عاشتها عادية من قبل والآن وازدادت سوء بعد ما حدث لها،

ولجئت إلى الدخان وتعاطي الكحول ظناً منها أنها ستنتسى همومها وأصبحت تخاف حتى التفكير في موضوع الزواج فحياتها تغيرت كثيراً رغم أنها تدرس وتواصل حياتها بشكل طبيعي لكنها تفكر في العمل من أجل نفسها ومن أجل أخيها الذي تتمنى له مستقبل أحسن من مستقبلها وإن يكون أحسن من أبيها وهي ليس لديها تفكير في مستقبلها حيث قالت: خليها لربي شكون راح يرضى بوحدة كيما أنا.

تقديم وتحليل برتوكول تفهم الموضوع TAT

الحالة الأولى: مريم

اللوحة 1:

راني نشوف في هاد الطفل دايس يخمم ويشوف في الكمان على أساس يختار أغنية تعبر عليه بصح راه يخمم كيفاش يبدأ مازال ماعرفش كيفاش .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) (CP1) تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع انطباع ذاتي (CN1) وتعبير نزوي (A2.7) وهناك تعبير عن الصراع لكن لم يبرر (CP4) مع ميل للتقصير (CP2) .

الإشكالية :

الصورة تنشط عدم النضج الوظيفي لأنه في محل صراع أدركت المحتوى الظاهري للصورة بكل عناصره وعبرت عن الصراع النفسي الباطني المرتبط بإشكالية عدم النضج الوظيفي , المتواجد في القدرة على توظيف الموضوع .

اللوحة 2:

..... المرأة اللي لابسة الطايور باينه تستني كاش واحد وطول ماجاش المرأة اللي متكية على الشجرة بالحمل دايسة تخمم في حياتها اللي راها عايشتها وكيفاش ماشية وبيان لي ماخوش مستواها والرجل فلاح قوي ومجتهد نشيط يحاول يعمل باه يلبي كل احتياجات مرتو مستواهم ريفي بسيط (كيما أحنا) وكلهم راهم يحوسوا على حل لحياتهم وفي الأخير يلقاوا وقيلًا.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون طويل جدا والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع عدم تعريف الأشخاص (CP3) والتعلق بأجزاء نرجسية (B2.10) ووصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص (A2.1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) بعد زمن كمون (CP1) مع تأكيد على الصراع النفسي الداخلي (A2.17) ومثلته في الموضوع (CM2) وتأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B2.3) مع تحفظ كلامي (A2.3) وذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وعزل الأشخاص والعناصر (A2.15) .

الإشكالية :

اللوحة تنشط الإشكالية الابدئية ونلاحظ ان الحالة أدركت عناصر المحتوى الظاهري ويمكن أن نقول أنها أدركت كل الأشخاص بما فيهم الأب والأم ولكن في إطار معزول وعزلت الأشخاص . وهذا لتجنب الصراع , كما أدركت أشخاص آخرين في الصورة .

اللوحة 3BM:

هادي حزينة باكية حزينة مكتتبة باكية ضعيفة (هز الكتف والتواء الشوارب) فاقدة للأمل وراني عارفة بلي من بعد تحاول تستجمع قواها وتحوس على حل لمشاكلها .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3) (CP1) ثم عبرت عن الوجدانات العجز والانهييار (E9) مع إثارة حركات (CC1) . وأسباب صراعات غير محددة (CP4) والميل الى التقصير (CP2) . وتردد بين التأويل والتفريق (A2.6) مع ذهاب وإياب بين التعبير والدفاعي (A2.7) .

الإشكالية :

أدركت الموقف مع التعبير عن مشاعر الحزن والاكتئاب ولكن لم تبرر ذلك الصراع .

اللوحة 4:

.....هاد المرأة ذات شخصية قوية مأكرة وبيان من ملامح وجهها أنها عصبية أما الرجل لا(اممم)لاينظر لها ولا يشعر بها رغم إن علامات الحب والغضب ظاهرة في عينيه بالرغم من تمسكه بها ليس حبا بل طمعا (الابتسامة) بهدلتوا المسكين وقيلا يروح ويخليها.

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي ,تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع مثله في الموضوع (CM2) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) ووصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص (A2.1) مع تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) عدم تبرير الصراع (CP4).

الإشكالية :

عبرت وأدركت الموقف وعبرت عن إشكالية التناقض الوجداني (عدوانية ,حب) في إطار علاقة .لتجنب الصراع لم تعرف الأشخاص وهذا لتجنب الصراع لم تدرك الشخص الآخر كما أنها أشارت إلى إشكالية الانفصال (يروح ويخليها).

اللوحة 5:

هادي غرفة نظيفة مرتبة وهاد المرا كبيرة في السن راهي تتفقد مافي الغرفة يظهر لي سمعت حس وكي راحت ما لقات والو.

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وصمت (CP1) عدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع انطباع ذاتي (CN1) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) والميل إلى التقصير (CP2).

الإشكالية :

المفحوصة لم تدرك الموقف (الصورة الاموية) لتجنب الصراع .والتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة .

اللوحة 6GF:

هادي امرأة جميلة كلاسيكية ذات هندام نظيف وجميل تتظر إلى الرجل بخوف وكأنها تريد فك وتكسير القيود المادية التي تربطها به لأنه رجل ثري وماكر فالعلاقة التي تربطهما انه يريد شراء واكتساب جمالها لنفسه فقط وهو درك رآه يحذرهما من حاجة ويذكرها بلي هي ليه وحدو بصح نظن هي مارا حش تسمح ليه يمتلكها(النظر إلى اللوحة مطولا).

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) ووصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص (A2.1) مع مثله في الموضوع (CM2) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) وتشديد الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع تحفظ كلامي (A2.3) مع ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) .

الإشكالية :

تنشط إشكالية جنسية بين رجل وامرأة في صراع وتعارض .

اللوحة 7GF:

.....فتاة حزينة تشعر بحرمان الوالدين تمسك بلعبة وكأنها هي حيث إن الخادمة (ولان قولوا المربية خير إياك) راهي تواسيها بهمسات حزينة وتحاول تنسيها أحزانها والفتاة في عالم آخر وتحتاج ترجع عائلتها كيما كانت ويعيشوا كيما من قبل رغم فقدانها لامها والمربية هنا تحاول تشعر مكان الأم لكن بدون فائدة فالفتاة تحتاج دائما لامها .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون ,تبدأ القصة بتعبير شديد عن وجدان قوي (E9) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF) مع استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) (CP1) وعدم الاستقرار في التقمصات (B2.11) مع ضرورة طرح السؤال (CP5) وطلب للفاحص (CC2) . مع تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ,والتعبير عن وجدانات (E9) .

الإشكالية :

أدركت الموقف ولكن الإشكالية المعبر عنها ليست في المستوى الأدبي (أم بنت) ولكن عبرت عن إشكالية العلاقة (فتاة مربية) وبصيغة أخرى بديلة الأم المفقودة , كما عبرت عن إشكالية الحاجة أو حاجتها للسند الأموي .

اللوحة 9GF:

شوفي (تضرب بأصبعها على اللوحة) هنا اتفاق بين المرأتين حيث الأولى تراقبها ولا تعساها والثانية تحاول الهرب المهم عندها مشكل ولقات الحل الوحيد هو الهرب وكأنها تريد فك قيود المالك (الابتسامة). وفي الأخير تهرب.

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) مع إثارة انتباه الفاحص (CC2) وإثارة سلوكيات وإيماءات (CC1) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع اللجوء إلى التفسير الذاتي (CN1) وتكوين عكسي (A2.10) مع التشديد على الموضوع (B2.12) . (CP1) والتأكيد على العلاقة (B2.3) .

الإشكالية :

هنا الإشكالية مرتبطة بإشكالية الهروب من الارتباط والهروب مرتبط بإشكالية عدم الرغبة في الارتباط بالشخص الذي سمته (المالك) . وهذا الشخص المالك يعوض الشخص المعتدي .

اللوحة 10:

..... (وضع اليد على الخد) تمثل هذه الصورة لي العلاقة القوية بين الأب والابن حيث ان الرجل يقدم له نبع الحنان (بصحتو) (الضحك) يمكن ما عندوش أموا وهو برك اللي يحن عليه (والله بصحتو) .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) مع إثارة سلوك (CC1) وتأکید العلاقة بين الشخصين (B2.3) مع عدم الاستقرار في التقمصات (B2.11) والحاجة إلى السند (CM1) إثارة سلوك (CC2) مع انطباع ذاتي (CN1) .

الإشكالية :

أدركت الموقف علاقة الابن والأب وهذا في إطار العلاقة بالموضوع .اتكالية كما أثارت أيضا إشكالية
الفقدان (فقدان الأم) .

اللوحة 11:

.....(تقريب اللوحة للوجه والتركيز أكثر).....سواد وظلام معبّر يؤدي إلي الضياع
.....ولوكان جيت في بلاصه أي واحد ما نروحش في هاديك الطريق ماعنديش الجرأة .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) مع إثارة سلوك (CC1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) , وتشديد على
رصد الحدود والحواف (CN6) مع التعبير عن إشكالية قوية عن الضياع (E9) مع صمت وتشديد على
انطباع ذاتي (CN1) مع عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) وميل إلى التقصير (CP2) .

الإشكالية :

عبرت عن إشكالية الضياع والفقدان واللوحة أثارت مشاعر الضياع والفقدان إشكالية حدية (فقدان
الموضوع) .

اللوحة 13MF :

رجل تعامل بالجنس مع امرأة ربما كانت راقدة تعبانة أو مخدرة ولا.....ولا بالك مية
(إياك)وعريانة مسلمة ليه نفسها وهو يبكي ربما مصدوم علاه رآه كيما هاك(رفع الجبين للأعلى
(حسيتو كي شغل كي سلمت لو نفسها أنصدم وعبر على هاد كل بالدموع وممكن لأنها ماتت هاداك
علاه بكى(والله ماعلى بالي مخلطة) .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع عدم تعريف الأشخاص
(CP3) والتعبير عن إشكالية قوية وتلغيم العلاقة الجنسية (B2.9) , وعدم الاستقرار في التفسيرات
(A2.6) وتحفظ كلامي (A2.3) مع التعبير عن إشكالية قوية مرتبطة بإشكالية الموت (E9) وطلبات

للفاحص (CC2) ووصف مع التعلق بالأجزاء (A2.1) مع التعبير عن الصراع بين شخصين (B2.3) وإدراك مواضيع (E6) مع إشكالية التعبير عن الصراع (A2.17) وإثارة سلوك (CC1) +(CN1)+(CN5),(CP2+CP4).مع اجترار (A2.8) وتنتهي بضرورة طرح السؤال (CP5).

الإشكالية :

أدركت الموقف وعبرت عن إشكالية هذه الصورة أثارت وعبرت عن إشكالية الموت بالنسبة للمرأة ،أما الطرف الآخر أثار مشاعر الانهيار والصدمة .

اللوحة 19:

.....وجه عابس ونافذتين يريد احد الهروب منهما امم المهم اللوحة حزينة ولوكان جيت في معرض مانشريهاش .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) تدخل مباشرة في التعبير (B2.1) مع وصف التعلق بالأجزاء (A2.1) وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1.2) مع التعبير عن عواطف (B2.4) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (B2.17) مع عدم توضيح الدوافع (CP4) والميل إلى التقصير (CP2).

الإشكالية :

عبرت عن إشكالية الهروب.

اللوحة 16:

امم (ضم الشارب للداخل) السلام.....الراحة.....الحرية.....ماكانش قيد

يستنا ني في الدار لأخ ولأب المال.....نشوف وجه أمي ياريت نرجع كيما بكري ونعود بشرفي(الدموع في العينين مع ابتسامة)المهم نشوف وجه ضاحك في الأخير (وضع اللوحة وهي تبتسم).

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) مع إيماءات حركية (CC1) وعنونة للقصة (A2.13) (CP1) وانطباع ذاتي .

الإشكالية:

عبرت عن اشكالياتها الشخصية ونسجت قصة بمواضيع مفضلة وعلاقات موضوعية خاصة.

توزيع السياقات الدفاعية للحالة مريم في الشبكة:

4_ جدول يوضح توزيع السياقات الدفاعية للحالة في الشبكة:

£A	20	£B	27	£C	96	£E	12
£A1	02	£B1	04	£CP	46	1	
1		1		1	43	2	
2		2	02	2	01	3	
3	02	3	02	3	01	4	02
£A2	18	4		4	01	5	01
1	05	£B2	23	5		6	
2		1		6		7	
3	04	2		£CN	17	8	01
4		3	07	1	03	9	04
5		4	05	2	08	10	
6		5		3		11	
7	02	6	05	4	03	12	
8	01	7	01	5	02	13	01
9		8	01	6		14	
10	02	9	03	7		15	01
11		10		8		16	
12		11		9		17	
13		12	01	10	01	18	
14		13		£CM	17	19	01
15				1	08	20	01
16				2	08		
17	04			3	01		
18				£CC	10		
				1	10		
				2			

				3			
				4			
				ECF	06		
				1	03		
				2	01		
				3	01		

جدول تلخيصي لتوزيع نسب السياقات الدفاعية للحالة مريم:

المجموع	E	C						B	A	السياقات
		%	CF	CC	CM	CN	CP	18	23	الحالة
120	10	69	10	10	06	11	32			
%129	%8.3	%57	%08	%08	%05	%09	%26	%15	%19	مريم

ملخص الحالة:

بعد مارأينا في المقابلة التي أجريت مع مريم والتي تحدثت فيها عن موت أمها اشتياقها لها وعن أبيها القاسي ومعاملته لهم، وعبرت فيها عن الحادث الصادم الذي تعرضت له من طرف صديق الأب، وهذا الحدث أثر فيها كثيرا مما جعلها تسكت عما جرى لها وسبب لها توتر وخوف في حياتها وهذا كله جعلها تكره الرجال وتكرس حياتها لأخيها.

وجاءت نتائج اختبار تفهم الموضوع بالنسبة لها كلها تغلب عليها سياقات تجنب الصراع والذي جاء بنسبة 57% من مجموع السياقات الدفاعية وسيطرة سياقات الكف CP بنسبة 26% من مجموع السياقات الكلية للبروتوكول، والحالة استعملت سياقات النرجسية والذاتية بنسبة 9%، واستعملت كذلك الدفاعات الهوسية بنسبة 5% والتي تدل على الحاجة للحماية، كما أن تعلقها بالواقع الخارجي جاء بنسبة 8% مثله مثل استعمالها للسلوكات، وكذلك استعمالها لسياقات الرقابة التي جاءت بنسبة كبيرة تقدر بـ 15% في حين جاءت سياقات المرونة بنسبة أكبر بنسبة 18%، وجاءت في الأخير السياقات الأولية بنسبة 8.3%

المقابلة العيادية:**الحالة الرابعة : أمينة**

جاء في هذه المقابلة كره الحالة لوالدها حيث قالت : كرهت بابا وكرهت كل راجل يظلم ويحقر النساء وانا كرهت روحي في سبتو .وعلى الطفولة نتاعي واش نحكي لك عشتها نورمال فيها صوالح ملاح وصوالح موش ملاح انا من قبل مانزید كان بابا شتيني نخرج طفل وعشت عادي بين بابا وماما قبل ماتجي اختي الصغيرة .صح كلن عندي كلش وماكانت ماما تتقص عليا أي حاجة وبابا ماكانت نشوفوا بزاف لأنوا كان على طول مشغول ونشفي من اللي كنت صغيرة بابا يضرب ماما قدامي ويعيط عليها وانا نشوف في ماما كيفاش تتضرب وتتعاير ونحسها حزينة ياسر ،وملي وانا صغيرة نشوفوا في ماما كي يجي من خدمتوا نروح لعندوا بصح هو يبعديني عليه وكي نريحو فالطابلة لازم يعيط على ماما ونحس بابا شرير وبديت نكبر ويكبر معايا هاداك الاحساس بلي بابا راجل شرير وكي كان في عمري 10 سنين ماما بالحمل باختي اللي قلنا لو كان تجي بالاك بابا يتغير طبعوا بصح لا،ريح كيما هو وكان دائما صوتو مسموع وكل الناس تسمعو كي يبدأ يصرب فينا ويعيط وانا كنت نخاف منه بزاف ونخاف على ماما وهي كامل كاش مايصرا لها .ومن اللي كنت صغيرة مانشتيش بابا .وهو ديمما يفرض علينا رايوا واصعب راجل شفتوا في حياتي كي كنت صغيرة هو بابا ،وفي المراهقة كنت طايشة ياسر ونحب نؤيخ وحدي خطرات حتى اني نغيب على دارنا بالسوايع غير باه مانشوف ماما تتحقر قدامي لانني ماكانت نتحمل وكنت نرجع الجواب على بابا كي يبدأ يزكي علينا وكاكانت نسمح ليه سضرب ولايعاير ماما كنت نسكت كي كنت صغيرة بصح دركا وعيت وعرفت واش كاين ،كنت باه نتجنبوا كي نعرف بلي اليوم يجي من الخدمة انا مانرجعش للدار ونروح نسهر مع صحابي لانني كنت نحب نسهر نحب الخرجات وكنت مدمنة على الحبوب صح ماما ما علابلهاش وكانت مسكينة دايمما خايفة عليا وتوصي فيا بصح انا كنت شاتية نعيش كيما ماما .وكننا ديمما متعاونين اناوهي حتى كي بلغت هي شرحت لي كلش رغم انها هاداك النهار ما كانش عندها دراهم وكانت مريضة نشفي لحد الان ،وانا كي بلغت كان عندي 11 سنة وعلاقتي برك مليحة مع ماما واختي الصغيرة بصح بابا لانحس كاين une barriere بينيني وبينو .وملي كان عندي 14 سنة وانا عندي علاقه مع واحد وكبير عليا بزاف يقرأ فالجامعة وانا اللي دخلتو لحياتي ولحياتي صحابي اللي كنت نسهر معاها وكنت نشتيه ياسر وحاسة بالامان وكان حسيب ياسر معايا وكنت لقيت فيه الاب نتاعي ودانت العلاقة ثلاث سنوات حتى جال النهار اللي ندمت عليه حتى معرفتوا وندمت علاه شتيتو لانو

طلع مايفرقش على بابا ورجعت نشوفوا بابا راه يضرب فيا ويزقي عليا ،وفي هاداك النهار كنا مريحين نورمان كيما موالف مع بعض الاصدقاء حتى قالني معلش نريحوا وحدنا ،انا وافقت لانوا كنت نشيق فيه ،وربحت معاه وانا مستغربة من كلماتوا اللي من جهة عجبتي وارتحت ليها ومن جهة والوا ما عجبتيش ،عجبتي لانها كلمات انا كنت في حاجة اني نسمعا وتمنيت لو كان بابا كان حنين عليا كيما هاك ،وفجأة حسيتها كلمات غريبة حتى انقلب الوحش وحاولت نقاوم بصح ضربيني ياسر وعابرني وتفكرت ماما كي كانت توصيني من الرجال بصح كان صرا واش صرا ،ومن بعدها نزلني من السيارة تاعوا وخلاني بالطريق .صح انا نعرف هاد الامور نتاع الجنس ونعرفها مليح وجا في بالي قداش من مرة تمارس مع اللي حبيتو بصح ماشي بهذا الطريقة القاسية .بصح واش ندير الشئ اللي صرا لي علمني بزاف حوايج حتى عفت روجي وقلت مانكمل القرابة ما والو نروح نخدم على روجي وعلى ماما واختي بصح ماما قالت لي لازم تكلمي قرابتك ،وماما لحد الان ماعلابالهاش بالشئ اللي صرا لي لانها لوكان عرفت علابالي ماراحش تسمح لي ورايحة تمرض .ونخاف من الناس رغم اني مانهتمش بكلامهم ياسر بصح من ناخية ماما نخاف كاش مايوصلها ،وكانت هي صديقتي حتى لليوم اللي صرا لي كينا هاك ماقدرتش نحكي لها والو لاني ماكنت نسمع كلامها في بعض الاحيان ،وربي عاقبني .ودركا رفا اني نكره الرجال وكا عاد يهمني حتى راجل بصح نتقرب منهم على جال الجانب المادي برك كاننقام للشئ اللي صرا لي ل خاطر انا اصلا كنت نكرهم من قبل وحياتي كانت ولازالت عادية رغم انها تميزها اختي وماما بصح ما نحسها عادية .وفي المستقبل نتمنى تنتهي كاع المشاكل ونرجعوا عايشين كيما الناس والشئ اللي صرا لي مقدر من عند ربي سبحانه واش ندير .

تحليل المقابلة:

بدأت الحالة بشوشة ومتعاونة لكنها تتصف بسرعة الإجابة ويبدو على الحالة التذمر من والدها حيث قالت "كرهت بابا وكرهت كل راجل يظلم ويحقر النساء" وهي تكره نفسها بسبب والدها فعند سؤالها عن طفولتها بدأت مباشرة في الكلام عنها حيث عاشتها عادية فيها أمور جيدة، فقبل ولادتها كان يتمنى أبيها لو كانت ولد، لكنها جاءت بنت وعاشت طفولتها بشكل عادي بين الأب والأم قبل مجيء الأخت الصغرى، والأم كانت تلعب دور الأب والأم في نفس الوقت ولم تخصص ابنتها شيء، فالحالة لم تكن ترى الأب إلا عند المجيء من العمل وكانت كلما تقترب منه يبتعد عنها وكأنه لازال يرفض أنها ولدت فتاة وكان يتمنى لو لديه ولد وربما كان يضع اللوم على الأم وذلك بالقسوة عليها فقد ذكرت أمينة أنه منذ كانت ترى أبيها يضرب أمها وبنعتها بكلمات جارحة، وحتى عندما يجلسون على الطاولة للأكل صوته مسموع وقد نعتت أبيها بالشرير وذلك نظرا للتصرفات التي كانت تصدر منه اتجاهها واتجاه أمها. وفي عمر 10 سنوات حملت الأم بالأخت الصغرى والتي كانت الأمل أن يغير لأب من طبيعه لكن من دون فائدة. فطبعه بقي كما هو يضرب الحالة ويضرب الأم حتى وهي حامل وكانت تخاف على أمها من حدوث شيء لها، وطبع الأب القاسي جعلها تخاف منه وتكرهه، أما عن مراهقتها يبدو الحالة انحرفت قليلا فقد أصبحت تحب الخروج مع الأصدقاء، تحب السهرات تغيب بالساعات عن المنزل وذلك لتجنب الأب وهو يضرب الأم فأمينة لم تعد تتحمل رؤية أمها تضرب وتهان أمامها فأصبحت تجيب أبيها وتوجه له الكلمات كما أهان أمها ولم تعد تسمح له بضربها أو ضرب أمها لأنها الآن أصبحت واعية على حسب قولها. وكره الحالة أبيها ونعته بالشرير كل هذا جعل صورته مشوهة أمامها منذ الصغر. وكانت تتجنبه وتفضل السهر مع الأصدقاء على رؤية أبيها قالت "باه نتجنبوا كي نعرف بلي اليوم راه جاي من الخدمة أنا مانرجعش للدار ونروح نسهر مع صحابي" والحالة أصبحت مدمنة حبوب جراء هذه السهرات دون علم الأم التي تبقى خائفة عليها طوال الوقت ودائما تحذرها، لكن الحالة طبع أبيها هو ما أوصلها إلى هذا الحد فهي لا تريد العيش كما عاشت الأم. فعلاقة أمينة بأمها كانت جيدة كما أنها تذكرت اليوم الذي بلغت فيه وكان عندها 11 سنة أمها كانت كانت مريضة ولم تمتلك نقود ربما لتشتري لها ما يلزم لكنها رغم كل ساعدتها فقد قالت إن علاقتها جيدة فقط مع أمها وأختها الصغرى أما البقية فلا وتقصد الأب، فهي تحس أن أنه ليس هناك علاقة بينها وبين أبيها فراغ ويبدو أن أمينة منذ أن كانت في سن 14 سنة وهي على علاقة مع شاب يكبرها في العمر وقد كانت هي السبب في دخوله إلى حياتها وقد أحببته وحست معه بالامان الذي طالما حركت منه من طرف أبيها ويظهر أنها كانت تعوض فيه النقص الذي تركه الأب

فيها ,وقد دامت علاقتها به 3سنوات قبل ان يتعدى عليها ويفترقو ,فقد ندمت على كل تلك السنين فالشخص الذي كانت تعوض فيه حنان الاب خذل ثقتها ففي اليوم الذي تعدى عليها فيه كانت تراه ابوها يضربها ويهينها فقد انقض عليها كالوحش وهو يغريها بكلمات وتذكرت كلمات امها عندما كانت توصيها من الرجال .والحالة يبدو انها على دراية بالامور الجنسية وكانت تتمنى ممارستها اكثر من مرة مع الشخص الذي كانت على علاقة به ,لكن ليس بالطريقة القاسية التي عاملها بها .فما جرى معها جعلها تفكر في الكثير من الامور أنها قررت انهاء دراستها واللجوء الى العمل من اجل امها واختها والتي كانت صديقة لها منذ الصغر اليوم الذي حدث فيه الاعتداء منعته من ذلك بالرغم انها لاتدري ماحدث مع ابنتها ,فلو علمت الام سوف تنهار ولن تسامح الابنة على ما فعلت فلطالما كانت توصيها وهي كانت لاتسمع كلام امها ,والحالة اصبحت تخاف من الناس ومن كلامهم رغم انها لا تهتم لكلام الناس ,واصبحت تخاف فقط على امها من ان تسمع أي كلام او أي شئ جارح من الناس ومع ان الحالة تكره الرجال الا انها تقترب منهم من اجل المال فقط وهي بهذا تعتقد انها تنتقم منهم على ماجرى لها فقد كانت تكرهم بسب والدها من قبل ,وهي تعيش حياة عادية الان وعاشتها من قبل كذلك ,وعندها شخصان مميزان فقط هما الاخت والام وتتمنى ان تنتهي كل المشاكل وتعيش عائلتها مثل باقي الناس .فالذي حدث معها تعتبره قضاء وقدر .

تقديم وتحليل بروتوكول تفهم الموضوع TAT

الحالة الرابعة: أمينة

اللوحة 1:

1".....ياولي (وضع اليد على الخد) هادا يشبهلي (وضع اليد على الراس ومسك الشعر) يشبهلي ايه يبغي الفلوت كيما انا عندو احساس واذن موسيقية.4

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون أولي(CP1) وتفاجئ ,تأثر انفعالي في خدمة الكبت (B2.8) والرجوع الى مصادر شخصية (CN2)مع إدراكات خاطئة (E4)وموضعية ذات معنى وجداني (CN4)وإفراط الاستثمار في وظيفة إسناد الموضوع (CM1).

الإشكالية :

أدركت الموقف ,إشكالية موضوعية .ولكن لم تدرك في موضوع الموسيقى تقمصت موضوع الطفل ولم تدرك العنصر الثاني (الكمنجة) كما ان الطفل لم يتواجد في وضعية عدم القدرة .

اللوحة 2:

.....هادي مسكينة ساكنة في دوار نتاع مزارع وحرث وهادي باغيا تقرا وتتطور وتتقلب (كيفاش واش قصدك)تتقلب (رفع الكتيفين للأعلى) وباغيا تساعد امها وهادا الرجل حبيبها (حبيب شكون هادي) والو حبيب هادي اللي رايحة تقرا وراهي تخمم لمن رايحة تخليه بصح في الأخير تروح وتخير قرايتها على جال أمها اللي راهي بالحمل .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) مع عدم التعريف بالأشخاص (CP3)والتاكيد على ماهو يومي او حالي(CF3)مع غموض في الخطاب(E20) وتكوين عكسي (A2.10)وتقمص مرن (B2.3)والتاكيد على الصراعات النفسية الداخلية(A2.17),(CP1)مع تجاذب الوجداني(B2.6)

الإشكالية :

ادركت المحتوى الظاهري للوحة التي تنشط الإشكالية الأدبية ولكنها لم تدرك العلاقة الثلاثية (رجل ,إمراة حامل ,بنت).

اللوحة 3BM:

.....هادا أنا كي نكون يائسة وحزينة مريحة عند السرير ونبكي مخنوقة مخنوقة ياربي محطة وان شاء تلقى شكون يحل لي مشاكلتي .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي (CP1)وهناك تأكيد على ماهو ذاتي (CN1)والرجوع الى ماهو شخصي (CN2) وأسباب صراعات غير محددة(CN4)مع افراط الإستثمار في وظيفة إسناد الموضوع(CM1)والميل الى التقصير .

الإشكالية :

أدركت المحتوى الظاهري للوحة وعبرت عن إشكالية الاكتئاب .

اللوحة 4:

هادا عاشق للخمر يموت على النساء والمرأة هادي خائفة يروح عليها بالاك بالاك يروح للبارات وهي رقاصة بالاك وتزوج بها وراها شادة فيه خائفة يروح عليها لوحدة أخرى بالاك شاعر لاتخرج عليه عازف أيه بالاك عازف على هاداك يروح للبار (قول كلمات شعر بصوت خافت).

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي (CP1) هناك تقمص من (B1.3) والتركيز على العلاقات الشخصية (B2.3) وتعبير عن الوجدان بقوة وإفراط (B2.4) مع إفراط الإستثمار في وظيفة إسناد الموضوع (CM1) وذهاب وأياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) .

الإشكالية:

عبرت عن إشكالية الصراع النزوي في علاقة جنسية بين اثنين وأدخلتهم في علاقة زوج وزوجة (وتزوج بها وراها شادة فيه خائفة يروح عليها).

اللوحة 5

هاد العجوز مكاراة (توجيه الأصبع للوحة) أيه عجوز مكاراة تطل من الباب من كثرة أنها حقودة بصح جامدة عندها شخصية كيما ماما تشبه لها في كلش أيه تشبه لها .

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع مثله في الموضوع (CM2) واجترار (CP1) وتعبير عن وجدانات التدمير (E9) مع انشطار في الموضوع (E15) والرجوع الى مصادر شخصية .

الإشكالية:

أدركت المحتوى الظاهري وعبرت عن إشكالية اللوحة التي ترمي الصورة الأموية وعبرت عن الأم تعبير كره ويظهر من خلال كلامها يوجد صراع بينها وبين أمها أو تكرهها كما قالت (عجوز مكاره، حقودة جامدة، عندها شخصية تشبه ماما).

اللوحة 6GF

هادي أميرة يعشقها الجميع (تبتسم).....وهادا برجوازي باغي يفتتها وهي خائفة منو لانوا عندوا سلطة وخائفة يفضحها لأنها كانت على علاقة بيه وهو دركا رآه يهدد فيها بصح هي عندها حبيبها وتبدوا بريئة حساسة جدا فانتة عندها ذوق تحب المغامرة بصح خوافة(النظر إلى الصورة بتمعن) آه....تحب الجنس باينه من عينيها بصح ترجع لحبيبها في الأخير .

السياقات الدفاعية :

التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتقمص من (B1.3) وتجاذب وجداني (B2.6) (CC1) وإفراط الإستثمار في وظيفة إسناد الموضوع (CM1) ومثلية في الموضوع (CM2) والتركيز على العلاقات الشخصية (B2.3) وتعبير عن وجدانات الاضطهاد (E9) (CP1) استدخال أشخاص غائبين من خلال الصور (B1.2) وذهاب وأياب ما بين التعبير النزوي والدفاعي (A2.7) قصة مضمونها جنسي ظاهر الصراع الأوديب (B2.9) .

الإشكالية :

أدركت المحتوى الظاهري وعبرت عن إشكالية الهوام الاغرائي وهذا بين دخولها في علاقة كانت برغبتها وهي الان ندمت كقولها (هي خائفة منو لأن عندو دراهم لأنها كانت على علاقة به).

اللوحة 7GF:

هادي من الطبقة المتوسطة اللي يحبوا يزوجوا بناتهم وهما صغار وهادي خدامة رآه تواسي فيها غير باه تنسى مشاكلها ولا بالك تتراجع على قرار اتاخذتوا وراهي تخمم في صاحبها اللي ما تزوجتش بيه وبايه عليها مثيره للمشاكل وتدير في المشاكل غير باه تخرج من قوقعة الزواج.

السياقات الدفاعية:

إدراج المصادر الاجتماعية والأخلاقية (A1.3) مع الوصف والتعلق بالتفاصيل (A2.1) والتأكيد على الصراعات الداخلية (A2.17) مع تحفظ كلامي (A2.3) وتكوين عكسي (A2.10) وإستدخال اشخاص غائبين عن الصورة (B1.2) . ومثلثة في الموضوع (CM2) وتغيير مفاجئ في الأفكار (CM3).

الإشكالية:

لم تدرك المحتوى الظاهري ولكن عبرت عن ماتتشفه اللوحة إشكالية العلاقة (أم, بنت) لكن ادركت صراع بين اثنين وفي علاقة صراعية .

اللوحة 9GF:

أصدقاء العمر..... يبغوا المغامرة..... يهربوا من الضغط النفسي الضغط العائلي يبغوا المغامرة باينه من لباسهم يحبوا الرجال المثيرين اممم..... ما عندهم طموحات يأسر يحبوا يعيشوا في حرية تامة يحبوا السهرات لباس الرجال..... بصح هنا ما فهمتش واش بيهم رغم أنهم صديقات بصح اليوم رآه صاري بينتهم مشكل واش هو الله اعلم بصح يرجعوا صحبات راني متأكدة.

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) وقصة فيها فقرات غير متسلسة (B2.3) التأكيد على موضوع بالحركة (B2.12) وتفاصيل نرجسية مثلثة الأنا (CN10) وتجاذب وجداني (B2.6), (B2.9) قصة مضمونها جنسي ظاهر , والتركيز على الحوائص الحسية (CN5) (CP1) وذهاب أياب بين تعبير نزوي مابين الدفاع (A2.7).

الإشكالية:

أدركت اللوحة اكن لم تعبر عن إشكالياتها فعبرت عن مشكلتها الشخصية وأدخلتها في صراع نفسي داخلي وحاب توصل لحل في الأخير .

اللوحة 10

آه.....هأدا بابا بابا رجل الدين وهأدا واحد معمر ذنوب كي حالتي يسهر ياسر تابع الدنيا وأهواءها
.....ورآه يحوس على واحد يحكيلو يسمعلوا عندو حاجة ناقصتوا....يحب يجلس وحدو ويحوس على
الحنان وهأدا البابا رآه يمدلوا في الحنان من خلال معانقته والتخفيف عليه بكلمات تريحه عندو
ضمير بكاي هأدا كيما أنا سبحان الله .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) وإيماءات (CC1) هناك وصف مع التعلق بالتفاصيل (A2.1) وإدراج مصادر
إجتماعية والتأكيد على ماهو ذاتي (CN1) والرجوع الى مصادر شخصية (CN2) وإفراط في الإستثمار
في وظيفة إسناد الموضوع وتعبير عن وجدانات قوية (B2.4) والتركيز على العلاقات الشخصية
(B2.3) مع وضعية ذات معنى وجداني (CN4) .

الإشكالية:

تعبّر إشكالية اللوحة عن الصراع اللبدي وعبرت عن صراعتها الداخلية ومدى حاجتها للسند من الأبوي.

اللوحة 11:

هأدي غابة كبيرة....شلال.....جسر حجري وهأدا مخيم حيوانات طيور (وضع اليد على الرقبة) وهأدي
أنا مريحة نتمعن في الطبيعة رغم أنها الظلمة لخاطرش إنا نحب نريح وحدي فالظلمة خطرات في
خاطري نروح ابلاصة كيما هأدي لوكان لقيتها طبعاً (تبتسم) راني مريحة نتأمل ودائرة موسيقى
....وجاء يظهر لي خيال أميرة الظلام من كثرة أنها جميلة تسحرك (وضع اليد على الخد) لدرجة تتحي
الموسيقى وتريحي تسمع ليها عندها صوت رنان وكى تجي تريح احداك تمسك لك يدك وتحسس بلي ما
راكش وحدك لدرجة تخيلك تشوفي السلام فالدنيا لامشاكل ولاشئ وفي الأخير تضمك ضمة الاحبة
(تتنهد)المهم تقاؤل في الحياة .

السياقات الدفاعية:

دحول مباشر في التعبير (B21) (CP1) مع الرجوع الى مصادر شخصية (CN2) والتركيز على
الخصائص الحسية (CN5) وإيماءات (CC1) والتأكيد على ماهو يومي (CF2) مع إدراكات خاطئة

(E4) ومثلثة في الموضوع (CM2). وإفراط في الإسناد الى الموضوع (CM1) (CC1) والعقلنة (A2.13).

الإشكالية:

عبرت عن إشكالية اللوحة التي تتمثل في الخطورة الطبيعية ومدى مقاومتها لها لكن ترى نفسها وحيدة وتحتاج الى سند .

اللوحة 13MF:

(وضع اللوحة وصفع الوجه بكلتا اليدين) هادي تزوجت من الرجل هادا عن غصب ورآها دخلها في غرفة مظلمة واجبرها على أشياء ما بغاتهاش والمرأة هادي من كثرة معاملها بقسوة ولقت ورجعت تستسلم ليه في كل مرة وراني نشوف فيها من كثرة ماولفت رجعت تستني فيه وقت ماجي باه يضربها ولا يصرخ عليها وبيان عليها خوافة ما عندهاش حماس بصح رآه نادم على الوقت اللي دار ليها هاك لأنو عندو ضمير شوفي رآه يبكي علاه اغتصبها واجبرها على هادوك الصوالح لخاطرش هي محبة للجميع وهو الوحيد اللي ماتحبوش.

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) والتركيز على العلاقات الشخصية (B2.3) وتعبير عن الوجدان بقوة (B2.4) وتعبير فظ بمضامين جنسية وعدوانية (E8) وقصة مضمونها جنسي (B2.9) و (CP1) وتعبير عن وجدان (B2.4) مع مثلثه في الموضوع (CM2) والتمسك بالتفاصيل النرجسية (B2.10) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ووضع ذات معنى وجداني (CN4) وتركيز على علاقات شخصية (B2.3) مع تجاذب وجداني (B2.6) .

الإشكالية:

عبرت عن إشكالية جنسية عدوانية واللوحة أثارت مشاعر الذنب وصراعات نفسية داخلية.

اللوحة 19:

(قلب اللوحة) حاستها فوضى ظلام ظلام ضباب وحوش الغيرة والحسد بحر هايج وأنا في زورق وحدي
يصب المطر طائر كبير يحب يتفقدني ماعرفش وكاين جزيرة بعيدة نحاول نوصل ليها بصح
ماقدرش الحياة مرة في بعض الأحيان نجرب نستسلم لانوا فيه حتى منفذ حتى الطيور عجزت
وتربح عاجز وتفوت عليك صور كأنها خيال وفي الأخير تلقى نفسك وحيد.

السياقات الدفاعية:

بعد دخول مباشر في التعبير (B2.1) هنا إدراك حسي (E5) وجدانات مرتبطة إشكالية التدمير
والإضطهاد (E9) ومثمنة في الموضوع (CM2) والتأكيد على ما ذاتي (CN1) (CP1) واختلال
التسلسلات الزمكانية (E15) والرجوع الى مصادر شخصية (CN2) تعبير عن وجدانات مرتبطة بإشكالية
العجز والخوف (E9) والتأكيد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع تداعيات قصيرة.

الإشكالية:

أدركت الموقف وعبرت عن إشكالية الصورة الهوائية للأُم والتي لاتستطيع الوصول اليها ودائما معها في
صراع وترى نفسها وحيدة من دونها وهذا من خلال تعبيرها (وكاين جزيرة بعيدة نحاول نوصل ليها
بصح ما قدرتش).

اللوحة 16:

..... صفحة بيضاء إن شاء الله ياربي تفاؤل إن شاء الله نفتح صفحة بيضاء مع أصدقائي القدامى
والجدد نبتعد على أي حاجة مش مليحة ويكون عندي مستقبل مملوء بالحنان الصحة التفاؤل بعيد عن
التعب الشك يخليك بعيد عن ذكريات الماضي لانوا الماضي يخليك تفكر بي كل شئ درتوا موذي
المهم نتمنى نرتب نفسي صح تحن للماضي بصح فيه أشياء تضر ما راحش تخليك تستمر في
حياتك المهم تفاعل.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون أولي (CP1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) واللجوء الى معايير خارجية (CF5) والتأكيد على ماهو ذاتي (CN1) والرجوع الى مصادر شخصية (CN2) وإفراط الإستثمار في وظيفة إسناد الموضوع (CM1).

الإشكالية:

أدركت المحتوى الظاهري وأستطاعت بناء مواضيع مفضلة داخلية في غياب مواضع خارجية .

توزيع السياقات الدفاعية للحالة أمينة في الشبكة:

جدول يوضح توزيع السياقات الدفاعية للحالة أمينة في الشبكة:

£A	23	£B	18	£C	69	£E	10
£A1		£B1	01	£CP	32	1	
1		1	01	1	11	2	
2		2		2	06	3	
3		3		3	06	4	
£A2	23	4		4	07	5	
1	05	£B2	17	5	02	6	06
2		1	01	6		7	
3	04	2		£CN	11	8	
4		3	04	1	08	9	04
5		4	01	2	01	10	
6	02	5		3		11	
7	04	6		4		12	
8	01	7		5	01	13	
9		8		6	01	14	
10	01	9	01	7		15	
11		10	01	8		16	
12		11	02	9		17	
13	01	12	01	10		18	
14		13		£CM	06	19	
15	01			1	03	20	
16				2	03		
17	04			3			

18				£CC	10		
				1	07		
				2			
				3	03		
				4			
				£CF	10		
				1	10		
				2			
				3			

جدول تلخيصي لتوزيع نسب السياقات الدفاعية للحالة أمينة:

المجموع	E	C						B	A	السياقات
		%	CF	CC	CM	CN	CP	27	20	الحالة
155	12	96	6	10	17	17	46			
%104	%8	%62	%4	%6	%11	%11	%30	%17	%13	أمينة

ملخص الحالة:

جاء في مقابلة أمينة تعبيرها عن كرهها لأبيها والتذمر منه، رغم أنها تبدو بشوشة ومتعاونة لكن معاملة الأب وحرمانها من عطفه وحبه وهي لاتزال في مرحلة صغيرة وحرجة وتحتاج لهذا العطف والحب وهذا النقص جعلها تعوضه بشخص آخر فالحدث الذي تعرضت له أثر على نفسياتها كثيرا، فالشخص الذي كانت تشعر معه بالأمان وتعوض فيه النقص الذي تركه الأب هو من اعتدى عليها وسبب لها تغيير في حياتها، وهذا كله جعلها تكره الأب أكثر.

وقد جاء في نتائج اختبار تفهم الموضوع بالنسبة لها البارزة أو الغالبة هي سياقات تجنب الصراع بنسبة 62%، وسيطرة سياقات CP بنسبة 30 من مجموع السياقات الكلية للبروتوكول، وجاءت دفاعاتها الهوسية أو العضامية بنسبة 11، وسياقاتها النرجسية بنسبة 11 مثلها الدفاعات الهوسية.

كما أن ارتباطها بالواقع جاء بنسبة 4 واطهارها للسلوكات بنسبة ضعيفة 6 وسياقات الرقابة جاءت بنسبة 13، أما عن سياقات المرونة فقد جاءت بنسبة 17 وفي الأخير سياقاتها الأولية جاءت بنسبة 8 فقد كانت تعبر أحيانا عن عدم القدرة والعجز والاضطهاد باستعمال سياق E9. فالحالة لاتزال مراهقة وتحتاج إلى احتواء.

الحالة الثانية : فاطمة

اللوحة 1 :

.....طفل مهموم ما وصلش للشئ اللي راه يحوص عليه وحاط قدامو كمان ويخمم...ويحاول يوصل
لحاجة.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولي (CP1),نتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع انطباع ذاتي (CN1) وعدم توضيح
دوافع الصراعات (CP4)والميل الى التقصير وتعبير عن عواطف او تصورات قوية مثل العجز والخوف
مع تحفظ كلامي (A2.3)وذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع(A2.7).

الاشكالية :

ادركت الموقف والتمسك بالمحتوى الظاهري لكن يوجد عجز او عدم نضج وظيفي .

اللوحة 2:

.....زوج نساء حاييرين عاطيين ظهرهم للرجل مافهمتش.....(وضع اليد على الخد)هادي
قارية يمكن بنتها وهادي اللي وراها حامل وتخمم في بنتها وفي حياتهم اللي عايشينها بصح الرجل
علاه عاطيهم الضهر والله ماعلابالي يمكن موش قابل بنتوا تروح تقرا في بلاصة بعيدة بصح هي تروح
غير على جالهم باه تكون مستقبل .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1)نتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1)وتشديد على العلاقة بين الاشخاص (B2.3)
(CP1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ,تحفظ كلامي (A2.3) وتبرير التفسير بتلك الاجزاء
(A2.2) مع تحفظ كلامي (A2.3) وعدم التعريف بالاشخاص (CP3) وتذبذب بين التفسيرات (A2.6)
مع تشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) وعدم توضيح دوافع الصراعات.

الاشكالية :

ادركت الموقف وقد نشطت الوضعية الادبية وهناك كف من اجل تجنب الصراع وكما ادركت المحتوى
الظاهري.

اللوحة BM 3 :

.....انسان مكسور.....حزين.....وحيد.....بيكي ماعندوش حل للشئ اللي راه فيه.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) ,تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تقمصات مرنة (B1.3) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع مثلية في الموضوع (CM2) واجزاء نرجسية مثلية ذاتية (CN10) وتعبير عن العواطف او تصورات مرتبطة باشكالية مثل العجز والخوف والتدمير (E9).

الاشكالية :

المفحوصة في حالة صراع او ضياع للموضوع وعبرت عن حالتها الاكتئابية وهناك كف وتجنب بسبب المعاناة .

اللوحة 4:

.....امراة لاصقة في رجل (لاصقة ؟) ايه متقربة منه قريبة ليه اكثر يعني وهو موش حاط معها خلاص بيناتهم مشاكل وبائية يروح ويخليها.

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) عدم التعريف بالاشخاص (CP3) واضطرار الى طرح اسئلة ميل الى الرفض (CP5), وتشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) ميل عام الى النقصير وعدم توضيح دوافع الصراعات.

الإشكالية:

أدركت الموقف و يظهر أنه توجد وجدانات وعدوانية بينهما (رجل, امرأة) وهناك اشكالية صراع في علاقة جنسية.

اللوحة 5:

.....انسانة كبيرة تحوس تعرف واش كاين ولا سمعت كاش حاجة فالغرفة بصح يظهر لي مالقات والو .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولى (CP1) عدم تعريف الاشخاص (CP3) وتبرير التفسيرات بتلك الاجزاء (A2.2) مع تشديد على انطباع ذاتي (CN1).

ادركت الموقف الظاهري للوحة لكن هناك تجنب وهذا لعدم الدخول في صراع ولتجنب الصراع لم تقم بتعريف الاشخاص (قالت انسانية كبيرة).

اللوحة 6GF:

.....انسان يحوس يتهجم على طفلة وهي خائفة منه نظرته مخيفة ونظرته نظرت تملك مش عارفة....راه يقول ليها في حوايج بصح وهي مش متقبلة وبالاك هي صح راه خائفة بصح ماتسمحش ليه يقول ليها هاك.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) عدم التعريف بالاشخاص (CP3)،وتعبير عن العواطف او تصورات قوية مرتبطة باشكالية الخوف والعجز والتدمير والاضطهاد(E9) وتشديد على انطباع ذاتي (CN1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) .

الاشكالية:

ادركت العلاقة بالموقف وتمكنت من تقمص هذه العلاقة لكن بينت عدم رغبتها فيها من قولها (راه يقول ليها حوايج وهي مش متقبلة ,بصح ماتسمح ليه يقول ليها هاك).

اللوحة 7GF:

.....الولد هادا ولد شكون ولد الطفلة الصغيرة ولا الكبيرة قصدي هادي المرأة(تضرب باصبعها على اللوحة).....وبابنة عليها حايرة على الطفلة الصغيرة وتواسي فيها ولاخدمة تنسيها في غياب امها؟.....الطفل هادا ابن شكون زعما الطفلة الصغيرة ؟.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) اضطرار الى طرح السؤال ميل الى الرفض (CP5) مع مدركات حسية (E5) وطلبات للفاحص (CC2) ذهاب واياب بين رغبات متناقضة (B2.7) وتعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2.10) مع مثثلة في الموضوع (CM2).

الإشكالية:

عبرت وادركت الموقف وعبرت عن إشكالية العلاقة (ام . بنت) ولكن لتجنب الصراع لم تعرف بالشخص او (الام) ولكن قالت (خدمة) وهذا مايبين رفضها للعلاقة بالام .

اللوحة 9GF:

.....كاين وحدة تتجسس على وحدة اخرى ولاواش باغيا تدير يعني هادي راه هارية وشوفي نظرتها نظرة نتاع براءة وخوف باينة عندها مشكل والحل هو الهرب وهادي وقيلا تروح تخبر عليها.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1), عدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع تبرير التفسير بتلك الاجزاء (A2.2) ووصف مع التعلق بالاجزاء (A2.1) وذهاب واياب بين التفسير النزوي والدفاع (A2.7) تشديد على موضوع من نوع ذهاب ,هروب (B2.12) مع تحفظ كلامي (A2.3) وتشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) كما هناك تشديد على الفعل (CF3).

الإشكالية:

ادركت المحتوى الظاهري للصورة بكل عناصره وعبرت عن الصراع النفسي الداخلي المرتبط بإشكالية الالتباس والتضارب .ولكن لم تجد حل لحل الصراع لكن وجدت الهرب المنفذ الوحيد كما قالت (باينة عندها مشكل والحل هو الهرب).

اللوحة 10:

هادا راجل محضن ابنه ولاطفل حاصوا حنان المهم راه حاس معاه بالامان الامان اللي كلنا نحتاجوه.

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) وتشديد على العلاقات بين الاشخاص (B2.3) وأدركت المحتوى الظاهري للوحة (CF1) مع انطباع ذاتي (CN1) واجزاء نرجسية مثلثة ذاتية (CN10) (CP1) مع ادماج مصادر اجتماعية (A1.3) واستثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) .

الإشكالية:

أدركت المحتوى الظاهري للصورة وعبرت عن إشكالية العلاقة بالموضوع (أب،أبن) وعن الصراع اللبدي وهذا مايبين إشكالية الحاجة انها تحتاج الى سند ابوي .

اللوحة 11:

.....مافهمتش فوزى وضلمة ولا انسان هارب الانسان مايدخل ليها خير لانوا
لوكان يدخل(وضع اليد على الفم).....ياكلوه الحيوانات المفترسة اللي فيها .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) هناك تحفظ كلامي (B2.3) عدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع حضور مواضيع الخوف (B2.13) مع اجترار او تكرار (A2.8) وذهاب وأياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) وميل عام الى التقصير (CP2).

الإشكالية:

أدركت الموقف وعبرت عن إشكالية المقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة كما قالت (ياكلوها الحيوانات المفترسة) وقد يكون هذا الحيوان المفترس هو الذي قام بإغتصابها (المغتصب) وقد كون لها خوف كبير ولا تريد الدخول في أي علاقة اخرى او الهروب منها كما قالت (الانسان ما يدخل خير لانو لوكان دخل تاكله الحيوانات المفترسة) وهذا عدم الدخول ممكن عدم الخول في علاقات اخرى.

اللوحة 13MF :

.....حالة اغتصاب امرأة في غيبوبة (رفع الكتيفين للاعلى) والله حالة هو راه حاس بالندم
.....المهم هادا الانسان دار فيها حاجة (الضرب باصبعها على اللوحة) المهم ندم في النهاية
.....كيما انا ندم على فعلتو (بصوت خافت) كيما انا انا تاني ندمت على واش دار فيا .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) هناك تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني (E8)وتعبر عن
عواطف او تصورات قوية مرتبطة بإشكالية العجز والخوف والتدمير والاضطهاد(E9) مع ايماءات
(CC1)وتعليم العلاقات ثبوت الموضوع الجنسي (B2.9) وذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع
(A2.6) مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ومثلثة في الموضوع (CM2) واجزاء
نرجسية .مثلثة ذاتية(CN10)وعدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع انطباع ذاتي (CN1).

الاشكالية:

ادركت الموقف وعبرت عن اشكالية جنسية عدوانية ومن خلال قولها (حالة اغتصاب امرأة في غيبوبة
(هذا يبين انها تعرضت للاغتصاب وهي في حالة غيبوبة أي عبرت عن اشكالية دخولها في علاقة
جنسية عدوانية لكن ندمت في الاخير كما قالت (انا تاني ندمت على واش دار فيا).

اللوحة 19:

.....مافهمتش فوضى ما فهمتش فوضى مافهمتش (التواء الشفتين) .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4)والميل الى التقصير(CP2) مع عدم
ادراك الموضوع الظاهري (E1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) .
لم تدرك المحتوى الظاهري للوحة كما قالت (مافهمتش فوضى ,مافهمتش),ولم تدرك الموقف ولم تعبر عن
اشكالية الصورة الهوامية للام وهذه الصورة اثارت اشكالية الخوف بالنسبة لها والهروب.

اللوحة 16:

انسان صافي ونقاط كحل تسمى حابة يكون خويا صافي من جهتي وحابة نكون صافية ماعنديش مشاكل وحابة مشاكل خويا تكمل ومشاكلي انا تاني انتاع التكسار (كيفاش) ايه اياك انا راني مكسرة حابة ترجع عزوبيتي حابتها ترجع حابة ترجع طبيعية كيفي كيف البنات كل وحابة بابا يرجع حابة ترجع كما كنت بكري حابة نفرح (الدموع في العينين ووصع اليد على العين).

الحالة كانت تدخن وقالت باه نعرف نجابوب على الاختبار وكانت ترتجف في معظم الوقت وتبدوا قلقة.

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) مع ادراج مصادر اجتماعية وحس مشترك (A1.3) وعاطفة معنونة (CN3) مع مثلية في الموضوع (CM2) وتعبيرات لفظية عن عواطف متلونة (B1.4) وعزل العناصر والاشخاص (A2.15) مع تشديد على الانطباع الذاتي (CN1).

الاشكالية:

استطاعت المفحوصة تركيب مواضيع مفضلة داخلية في غياب مواضيع

بروتوكول تفهم الموضوع للحالة نجوى:

الحالة الثالثة: نجوى

.....(وضع اليد على الخد).....الولد يخمم ويشوف الموسيقى هي اللي تقاكي عليه نفاجي ليه على خاطروا وراه يخمم كيفاش يدير بالاك يجس شكون يساعدوا .

السياقات الدفاعية :

بعد وقت أولي (CP1) وتعبيرات حركية (CC1) وتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتعبير عن انطباع ذاتي (CN1) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) مع تحفظ كلامي (A2/3) وتبريرات تعسفية.

الإشكالية :

أدركت الحالة المحتوى الظاهري بكل عناصره وحاولت تجنب الصراع النفسي الداخلي

اللوحة 2:

.....اللوحة الثانية؟ هاد الصورة تعبر على نوعين هادي المرأة قارية وهادي والو الفرق بين الحياة في البادية وفي المدينة وهاد الرجل باينه راجل المرأة الحامل وهادي بنتها وبعثوا بنتهم باه تقرا فالمدينة وألام راهي تخمم على بنتها وما بغاتهاش تعيش واش عاشت هي وكي شغل البنت رافضة تروح وتخلي امها وحدها وبايه عليهم حباتهم حياة الريف .

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي (CP1) مع عدم التعريف بالأشخاص (B2/2) ومثلته في الموضوع (CM2) (CP1) وتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2/3) مع تحفظ كلامي (A23) تعبير عن تصورات قوية مرتبطة بإشكالية النجاح العظامي ألهموسي. (E9) وتبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2/2) .

الإشكالية:

عبرت عن إشكالية الوضعية الأدبية الثلاثية بعلاقة صراعية (رجل , امرأة , بنت).

اللوحة 3BM:

.....طفل صغير تعيش لدرجة(هادا راه وحيد راكي عارفة)متكي ومهبط راسوويكي يشعر بالوحدة.....

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي (CP1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع وصف التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص (A2/1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2/17) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) والميل إلى التقصير (CP2) .

الإشكالية:

أدركت المفحوصة الوضعية الاكتئابية التي تم ربطها بالصراعات الداخلية .

اللوحة 4:

.....(هاد الصورة شوية معقدة اياك).....هاد المرأة باينة تحب هاد الرجل راهي شادة فيه وهو صاد عليها هي باينة عليها قوية بصح تشتتيه وهو خبيث باينة عليه وباين يروح ويخليها يروح لوحدة اخرى وهي راهي خايفة من هاد الشئ.

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون اولي (CP1) مع طلبات موجه للفاحص (CC2) وتمسك بالمحتوى الظاهري. مع عدم التعريف بالاشخاص (CP3) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2/17) وصف مع التعلق بالاجزاء (A2/1) وتعبير عن عواطف او تصورات قوية (E8) وتبرير التفسير بتلك الاجزاء (A2/2) .

الاشكالية:

عبرت المفحوصة عن اشكالية الصراع النزوي في العلاقة الجنسية والعدوانية بين الرجل والمرأة واللوحة اثارت مشاعر وعواطف الحالة .

اللوحة 5 :

(وضع اليد على الخد) ---- هادي مافهمتهاش عادي امراة خدامة ولامولات الدار عادي كبيرة في السن (وضع الاصبع على الفم) مش عارفة علاه راه تطل على الغرفة يمكن راه تماك كاش واحد وحببت تسالوا بصح ترددت وقالت مكان لاه المهم الغرفة نظيفة باينة يهتموا بدارهم ياسر (حمل الهاتف والنظر اليه).

دخول مباشر في التعبير (B2/1) اثارة حركية وايماءة (CP1) مع عدم التعريف بالاشخاص (CP3) وادراك المحتوى الظاهري (CF 1) وتعبير نزوي والدفاع (A2/7) مع تاكيد على الخيال (A2/12).

الاشكالية:

بينت اللوحة اشكالية تجنب الصراع ومشاعر الذنب والتشديد على الصراعات الداخلية

اللوحة GF6 هادي باينة امرأة تحذر في هذا الرجل وهي خائفة منو وهو باينة عليه خالعه وراه يهدد فيها بكاش حاجة وراه يقول لها لوكان تروح وتخليه يفضحها ويحكي كل واش يعرف عليها وهي راح تخضع ليه بتينة المهم تحافظ على سمعتها بين الناس .

دخول مباشر في التعبير (B21)مع تعبير نزوي والدفاع عنه (A2/7) (CP1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A217) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) وتعبير عن اشكالية الخوف والتدمير (E9).

الاشكالية :

لقد ادركت المفحوصة العلاقة بين الرجل والمرأة وكانت عندها قدرة للنقمص وتمسك بالمحتوى الظاهري .

اللوحة GF7 :

.....(تتظر للوحة بتمعن).....هادي طفلة(تقول هادي المربية نتاعها)وراهي تخزر فيها كس شغل تواسيها بالاك والديها راهم غايبين (وضع اللوحة ثم اخذها مرة اخرى باينة وحيدة(هز الراس يمين وشمال).

بعد وقت كمون اولي (CP1)مع طلبات موجه للفاحص (CC2) واجزاء نرجسية مثلثة ذاتية (CN10) مع تحفظ كلامي (A23) مع تشديد على العلاقة بين الاشخاص (B23) وتشديد انطباع الذاتي (CN1) (CC1).

الاشكالية:

تبين هنا تحريك تنشيطات عدوانية والانطباع الذاتي الذي تنتبيه المفحوصة من خلال اللوحات السابقة والكف والكبت والتجنب.

اللوحة GF9:

.....(هادي رافدة كتاب ياك)ايه رافدة كتاب وهادي روبتها وتجري كي شغل هاربة ولا تحوس على اللي راهي مور الشجرة كاش مادات ليها باين عليها راهي غاضبة وكي تلقاها تضربها.

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون اولي (CP1) وتحفظ كلامي (A2/3) مع وصف والتعلق بالاجزاء (A2/1) وادراك اجزاء نادرة او غريبة (E2). وتمسك بالمحتوى (CF1) الظاهري . وعدم التعريف بالاشخاص (CP3)(CP4).

الاشكالية :

لقد بينت المفحوصة العلاقات الادبية التي توجد بين الجنسين (امراة وامراة) وتمسك بالمحتوى الظاهري ودخلها في صراع داخلي .

اللوحة 10

.....(تبتسم) اب محضن ابنوا ومغمضين عينيهم يغمروا بالحنان راهم في قمة الحنان نتمنى نكون في بلاصة هاداك الطفل.....(تبتسم).

بعد وقت كمون اولي واثارة حركية وايماءة (CC1) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتشديد العلاقات بين الاشخاص (B2/3) مع انطباع ذاتي (CN1) (نتمنى نكون في بلاصة هاداك الطفل).

الاشكالية :

ادركت المفحوصة العلاقة البدائية الحنونة بين جنسين (اب وابنه) مع التمسك بالمحتوى الظاهري ومثناة في الموضوع .

اللوحة 11

(وضع اليد على الخد).....تقول غابة مظلمة تخوف (تقول غابة اياك) تخوف(بصوت خافت) انسان طبيعي ما يدخلش ليها . (وضع الهاتف على الفم).

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون قصير (CC1) (CP1) التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع حضور مواضيع الخوف (B2/13) وطلبات موجهة للفاحص (CC2), وذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2/7) وتشديد على الفعل (CF3),

الاشكالية :

المفحوصة قامت بتنظيم اشكالية بدائية مع تحفظ كلامي والتمسك بالمحتوى الظاهري .

اللوحة MF13

راجل اغتصب امرأة هو صحيح راه قضى صالحة وناض وراح وخلاها بصح راه شاد راسوا ولا يبكي مش عرفة علاه بالاك ندم ايه ندم (ظلت ماسكة اللوحة وتتنظر اليها).....هادي كيما انا نضت لقيت روحي عريانة .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2/ 1) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتشديد على العلاقات بين الاشخاص (B2/3) مع تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني (E8), (CP1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تحفظ كلامي (A23) , وتعلق باجزاء نرجسية , وعزل الاشخاص (A2/15).

الاشكالية:

ادركت مشاعر الصراع اللبيدي بين الجنسين رجل وامرأة ولكنها عجزت عن تسيرها ومشاعر الذنب والندم مما بين اشكالية الصراع الغريزي والعدوانية .

اللوحة 19

.....(النظر الى اللوحة وتقريبها نت الوجه اكثر).....واقبلا خفافيش تلج مغارة حجر.....ما فهمتهاش والله كي شغل مش واضحة (وضع اللوحة وهز الراس يمين وشمال).

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولي (CP1) تدخل المفحوصة في التعبير مع تحفظ كلامي (A2/3) (وقبلا) وعدم ادراك الموضوع الظاهري (E1) وادراك اجزاء غريبة (E2) , بتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2/2) .

الاشكالية:

الكبت الذي تبرزه الصورة واجهته بالتجنب لم تعرف كيف توضح بشكل عام مافي الصورة وهنا بدائية جامدة (تلج , مغارة , حجر) ومنه لم تكون موضوع داخلي .

اللوحة 16

(الابتسامة)(النظر الى اللوحة مطولا).....متمنية نشوف عائلتي كيما كنا بكري ماما بابا خاوتي وخالتي ساكنة معنا ومكان لامشاكل لاولو(الدموع في العينين).

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2/1), (CP1) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) تعبير لفظي عن عواطف قوية (B2/4) مع اجزاء نرجسية ومثلثة ذاتية (CN10).

الاشكالية :

استطاعت المفحوصة ان تبني مواضيع داخلية في غياب مواضيع خارجية والتعبير عن المشاعر والعواطف.

الاستنتاج العام

خلاصة عامة لاختبار تفهم الموضوع :

يظهر ان السياقات الدفاعية متميزة لكل حالة ولكن يشتركن في خصائص وتتمثل في سيطرة الكف وهي من النوع الفوبي (CP) والذي كان غالب على السياقات الاخرى لدى كل الحالات وقد اجتمعت كل الانواع بداية من زمن الكمون (CP1) وكذلك سياق عدم التعريف (CP3) و (CP6) الذي يوضح عناصر مقلقة التي تصل حتى التثبيط (الكف) كما يدل حضور سياق (CM1) وهو الاسناد الى الموضوع على الحاجة الى الحماية من اجل اخفاء قلق الانفصال ,وبروز سياقات الرقابة (A2.3) (A2.17) (A2.7) وهذا بهدف ابعاد المواضيع الخارجية وعزلها وتجنب اخطارها وسياقات الرقابة (B2.3) (B2.7) (B2.13) وهي رهابية ووقائية ,وحضور السياقات الاولى (E) بكميات قليلة التي تعبر عن اشكالية عدوانية حيث تختلف العواطف المعبر عنها في E9 بين تصورات الخوف والموت والعجز والسياق (E6-E9) الاكثر بروزوهي كدفاع لهشاشة الحدود وغلب عليها تصورات العجز والموت.

وفي الاخير نقول ان الحالات الاربعة تشترك في سياقات التجنب وهي سيطرة الكف والتعبير عن الوجدانات والصراع الوديبي والحاجة الى السند ,وسياقات الرقابة المتمثلة في الصراعات النفسية الداخلية وتليها السياقات الاولى التي تعبر عن اشكالية الخوف والموت وهي الغالبة في بروتوكول TAT وقد بين لنا الاختبار اثر الصدمة النفسية عند المرأة المغتصبة المتمثل في سيطرة الكف والسير النفسي المتمثل في الحاجة الى السند وكل هذا يظهر من خلال بروتوكول الحالات (هادي حزينه باكية مكنثبة باكية ضعيفة ,تحاول تستجمع قوتها وتحوس لحل لمشاكلها ,رجل تعامل بالجنس مع امرأة ربما كانت راقدة ,تعبانة .ومخدرة ,وعريانة مسلمة ليه نفسها وهو يبكي ربما مصدوم وهنا عندما اغتصبت الحالة وهي نائمة وكيف انصدمت مما كانت عليه وفاقة للامل .

خاتمة

خاتمة

ان الاغتصاب في سن المراهقة يعد من اكبر الظواهر خطورة في المجتمع واكبر كابوس تعيشه الأنثى التي تعرضت للاغتصاب في هذه السن المحرجة .ويكون اهم امر مقلق بالنسبة لها في المستقبل ومن خلال ما تمت دراسته في بحثنا, هذا يمكن ان نقول ان الاغتصاب في سن المراهقة يولد صدمة نفسية كبيرة للمرأة ولو كانت في سن الرشد يبقى له اثر كبير على نفسيته .

وهذا ما تبين لنا من خلال اختبار تفهم الموضوع الذي تم تطبيقه ان الاغتصاب في سن المراهقة ولد مشاكل علائقية ونفسية كبيرة .وهذا الاخير يجعل المرأة التي تعرضت للاغتصاب في المراهقة تعيش في قلق مستمر وليس لديها ثقة بمن حولها ,وعليه يجب ان يكون هناك تكفل نفسي بهذه الحالات منذ تعرضهن للاغتصاب .

التوصيات والاقتراحات:

- ✓ توعية المراهقات على نوعية المصاحبة أي تعرف من تصاحب .
- ✓ التربية الجنسية منذ نعومة الاظافر .
- ✓ على الوالدين مصاحبة ابنهم المراهق واحتواءه .
- ✓ التوعية للحد من مخاطر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ التوجيه من طرف الاولياء والمربين .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. فيكتور سمير نوف (2002): **التحليل النفسي للولد**. ترجمة فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.

المراجع:

2. ابوبكر مرسى (2002): **أزمة الهوية في المراهقة**، مكتبة النهضة المصرية، مصر.
3. أحمد محمد بدوي (1999): **جرائم العرض**، سعد سمك للمطبوعات القانونية والاقتصادية، مصر.
4. آدم حاتم محمد (2005): **الصحة النفسية للمراهقين ط1**، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر.
5. الحجار محمد حمدي (1998): **علم النفس المرضي**، دار النهضة، بيروت .
6. الزغبى (2008): **أسس علم النفس الجنائي**، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن.
7. توفيق عبد المنعم توفيق (1994): **سيكولوجية الاغتصاب**، دار الفكر الجامعي، مصر.
8. جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان (2001): **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
9. حامد عبد السلام زهران (2001): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة.
10. حسن صادق المرصفاني (1964): **الدعوة المدنية أمام المحاكم الجنائية**، دار المعارف، مصر .
11. حسن سيد البغال (1993): **الجرائم المخلة بالادب فقها وقضاء**، دار الفكر العربي، مصر.
12. حسين علي مصطفى (2003): **ثقافتنا الجنسية بين فيض الاسلام واستبداد العادات**، ط1، المركز العربي، المغرب.
13. خليل ميخائيل معوض (1993): **سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة**، ط3، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية .
14. رمسيس سهام: **الوجيز في علم الاجرام**، منشأ المعارف، الاسكندرية، (ب ط، ب س).
15. سعدية محمد على بهار (1980): **سيكولوجية المراهق**، دار البحوث العلمية، الكويت .

قائمة المصادر والمراجع

16. سعدوني غديرة مسعودة(2012): مصير الاطفال المصدومين من جراء العنف ,دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ,عين مليلة ,الجزائر .
17. عبد الرحمن سي موسي ورضوان زقار (2002): الصدمة النفسية والحداد عند الطفل والمراهق ,ط1,الجزائر .
18. عبد الوهاب عبد الله العمري (2006) : جرائم الاختطاف دراسة قانونية باحكام الشريعة الإسلامية ,المكتب الجامعي الحديث ,الاسكندرية.
19. عبد الغني الديدي (1995): التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها ,ط1,دار الفكر اللبناني بيروت لبنان.
20. عابد عواد الوريكان (2004): نظرية علم الجريمة ,دار الشروق ,عمان ,(ب ط).
21. عبد الله عبد الغاني غانم (2004): اغتصاب النساء دراسة اجتماعية للجاني والضحية في مصر ,المكتب الجامعي ,القاهرة ,(ب ط).
22. فيصل عباس (1992) : التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية .المقاربة العيادية ,دار الفكر العربي ,بيروت لبنان.
23. محمد رناد متولي (1989): جرائم الاعتداء هتك العرض في القانون الجزائري المقارن ,ط2,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر .
24. محمد حسن (1967): الأسرة ومشكلاتها ,ط1,دار النهضة العربية ,بيروت.
25. محمد رفعت (1974) : المراهقة وسن البلوغ ,دار المعارف للطباعة والنشر ,بيروت ,لبنان.
26. ميخائيل إبراهيم اسعد (1994): مشكلات الطفولة والمراهقة ,دار الجيل ,ط2,بيروت.
27. محمد مصطفى زيدان (1990): النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ,ط3,دار الشروق.
28. محمد احمد النابلسي (1991): الصدمة النفسية علم النفس الحروب والكوارث ,دار النهضة العربية ,بيروت لبنان.
29. نهى القاطرجي (2003): جريمة الاغتصاب في الشريعة الاسلامية ضوء والقانون الوضعي ,ط1,مجد للمؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

30. يعقوب غسان (1999): سيكولوجية الحرب والكوارث ودور العلاج النفسي، دار الفارابي، بيروت.

📖 مذكرات ماجيستر ومراسل دكتوراه:

31. الحواجري أحمد (2003): مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة، رسالة ماجيستر غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

32. جابر نصر الدين (1992): علاقة الرضا الأبوي بالتكيف النفسي، رسالة ماجستير، الجزائر.

33. خيرتك رشا (2008): الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب اضطراب ما بعد الصدمة دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق، رسالة ماجيستر منشورة، جامعة دمشق سوريا.

34. راضية ويس (2006): آثار الاغتصاب على المرأة، رسالة ماجيستر جامعة منتوري، الجزائر.

35. عتيق نبيلة (2013): واقع علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بتقنية إزالة الحساسية وإعادة المعالجة بحركة العينين، رسالة ماجيستر جامعة فرحات عباس، سطيف.

36. ناجي ياسمين (2015/2014): مساهمة تقنية EMDR في التخفيف من حدة الصدمات النفسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، ورقلة.

📖 المجلات:

37. يونس محمد محمود (2005): مدى فاعلية أسلوب الإسترخاء العضلي في خفض مستوى اعراض ما بعد الصدمة النفسية لدى عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد 32، العدد 03.

38. الشيخ دعد (2005): المراهق يبحث عن ذاته، مجلة العربي، العدد 561.

39. عبد القادر بهتان، نور الدين جبال (2015) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 14/13.

40. دليلة سماعي حدادي، محاضرات في الفحص العيادي، 2013-2014.

📖 المراجع الأجنبية:

41. _ Canoui.P, Messerchmitt .P, Ramos.O, revision accélérée en psychiatrie de l'enfant et de l'adulte malade, 1994.

42. _Crunberg Frédéric et Lalonde Pierre, (1980), psychiatrie clinique : Approche contemporaine, Gaétan Morin éditeur, Canada.

43. Chabret c ,le rorschach en cilinique adulte ,intrpretation psychanalytique ,bordas,paris,1983.
44. _H.Ramano,L. Ledessin,(2010),traces traumatiques invisibles dans les dessins d'enfant exposés à envènement traumatiques.
45. _ Harcel-Biraud HèLène, manuel de psychologie à l'usage dessoignants 2^{ème} ètition masson, Paris,1994.
46. - Hadadi Samia, (2010) psychologie et psychopathologies des traumatismes et de maladies somatique,Algar, office des publication unèversitaires.
47. _M.Hortwitz (1986), stress responses syndrones,N-y,Aronson.
48. _ Raffy Alex,(2000)les psychanalystes et le dèveloppement de l'enfant,toulouse.
49. Freud.s, nouvelles conférences sur la psychanalyse ,Gallimard, paris,1978.
50. _Senior Formateur,Solomon Règer(2000),EMDR ,Institute.
51. _Sadck .B.J et Kapplan H.I ,Livre de poche de psychatrie clinique .
52. Shentoub v ,et all , manuel d'utilisation du TAT , approche pseyanalytiqhue , bordas , paris ,1990.

الرسائل الجامعية:

53. _American Asychiatric Association,(1994),diagnostic and statistical manual of mentaldisorders(4th ed)-washington,DC :Author.
54. _Edmond.T.Rubina,wamback.k,(2004) the effectiveness of EMDR and electic therapy, res social work parc.
55. _Leila Hassas,(1993), Contribution à l'étude de l'identité culturelle chez l'adolescent, these de magister en psychologie clinique,université d'alger

القواميس:

56. ج.ب. لابلوش وبونتاليس (1997)معجم مصطلحات التحليل النفسي ,ترجمة مصطفى حجازي ط3,المؤسسة الجامعية بيروت .

الموسوعات:

57. عبد المنعم حنفي (1996) : موسوعة علم النفس المجلد الثالث ط4,مكتبة مدبولي ,القاہ

القواميس:

58. _Wèmerd Fnoihlich, dictinnaire de la psychologie en cyhopédie d'aujourd'hui librairie gènèrale francaise 1997.

المواقع الالكترونية:

59. <http://www.Arab.psynet.net.com/2003>
60. <http://www.psychoressources.com/com/abussexuel>
61. <http://www.feedo.net/cacingchildren/Adolecenceprobleme>



الملاحق



الحالة الثانية : فاطمة

اللوحة 1 :

..... طفل مهموم ما وصلش للشئ اللي راه يحوص عليه وحاط قدامو كمان ويخمم... ويحاول يوصل
لحاجة.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولي (CP1)، تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع انطباع ذاتي (CN1) وعدم توضيح
دوافع الصراعات (CP4) والميل الى التقصير وتعبير عن عواطف او تصورات قوية مثل العجز والخوف
، مع تحفظ كلامي (A2.3) وذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7).

الاشكالية :

ادركت الموقف والتمسك بالمحتوى الظاهري لكن يوجد عجز او عدم نضج وظيفي .

اللوحة 2:

..... زوج نساء حايرين عاطيين ظهرهم للرجل ما فهمتش (وضع اليد على الخد) هادي
قارية يمكن بننتها وهادي اللي وراها حامل وتخمم في بننتها وفي حياتهم اللي عايشينها بصح الرجل
علاه عاطيهم الضهر والله ما علابالي يمكن موش قابل بننوا تروح تقرا في بلاصة بعيدة بصح هي تروح
غير على جالهم باه تكون مستقبل .

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتشديد على العلاقة بين الاشخاص (B2.3)
(CP1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) ، تحفظ كلامي (A2.3) وتبرير التفسير بتلك الاجزاء
(A2.2) مع تحفظ كلامي (A2.3) وعدم التعريف بالاشخاص (CP3) وتذبذب بين التفسيرات (A2.6)
مع تشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) وعدم توضيح دوافع الصراعات.

الاشكالية :

ادركت الموقف وقد نشطت الوضعية الادبية وهناك كف من اجل تجنب الصراع وكما ادركت المحتوى
الظاهري.

اللوحة BM 3 :

.....انسان مكسور.....حزين.....وحيد.....بيكي ما عندوش حل للشئ اللي راه فيه.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون (CP1) ,تشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تقمصات مرنة (B1.3) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) مع مثناة في الموضوع (CM2) واجزاء نرجسية مثناة ذاتية (CN10) وتعبير عن العواطف او تصورات مرتبطة باشكالية مثل العجز والخوف والتدمير (E9).

الاشكالية :

المفحوصة في حالة صراع او ضياع للموضوع وعبرت عن حالتها الاكتئابية وهناك كف وتجنب بسبب المعاناة .

اللوحة 4:

.....امراة لاصقة في رجل (لاصقة ؟) ايه متقربة منه قريبة ليه اكثر يعني وهو موش حاط معها خلاص بيناتهم مشاكل وباينة يروح ويخليها.

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون (CP1) عدم التعريف بالاشخاص (CP3) واضطرار الى طرح اسئلة ميل الى الرفض (CP5) وتشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) ميل عام الى التقصير وعدم توضيح دوافع الصراعات.

الإشكالية:

أدركت الموقف و يظهر أنه توجد وجدانات وعدوانية بينهما (رجل, امرأة) وهناك اشكالية صراع في علاقة جنسية.

اللوحة 5:

.....الانسانة كبيرة تحوس تعرف واش كاين ولا سمعت كاش حاجة فالغرفة بصح يظهر لي مالقات والو.

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولى (CP1) عدم تعريف الاشخاص (CP3) وتبرير التفسيرات بتلك الاجزاء (A2.2) مع تشديد على انطباع ذاتي (CN1).

ادركت الموقف الظاهري للوحة لكن هناك تجنب وهذا لعدم الدخول في صراع ولتجنب الصراع لم تقم بتعريف الاشخاص (قالت انسانة كبيرة).

اللوحة 6GF:

.....انسان يحوس يتهجم على طفلة وهي خائفة منه نظرته مخيفة ونظرته نظرت تملك مش عارفة.....راه يقول ليها في حوايج بصح وهي مش متقبلة وبالاك هي صح راه خائفة بصح ماتسمح ليه يقول ليها هاك.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) عدم التعريف بالاشخاص (CP3) وتعبير عن العواطف او تصورات قوية مرتبطة باشكالية الخوف والعجز والتدمير والاضطهاد (E9) وتشديد على انطباع ذاتي (CN1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17).

الاشكالية:

ادركت العلاقة بالموقف وتمكنت من تقمص هذه العلاقة لكن بينت عدم رغبتها فيها من قولها (راه يقول ليها حوايج وهي مش متقبلة ,بصح ماتسمح ليه يقول ليها هاك).

اللوحة 7GF:

.....الولد هادا ولد شكون ولد الطفلة الصغيرة ولا الكبيرة قصدي هادي المرأة(تضرب باصبعها على اللوحة).....وبايينة عليها حايرة على الطفلة الصغيرة وتواسي فيها ولاخدامة تنسيها في غياب امها؟؟.....الطفل هادا ابن شكون زعما الطفلة الصغيرة ؟.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) تتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) اضطرار الى طرح السؤال ميل الى الرفض (CP5) مع مدركات حسية (E5) وطلبات للفاحص (CC2) ذهاب واياب بين رغبات متناقضة (B2.7) وتعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي (B2.10) مع مثلثة في الموضوع (CM2).

الإشكالية:

عبرت وادركت الموقف وعبرت عن إشكالية العلاقة (ام . بنت) ولكن لتجنب الصراع لم تعرف بالشخص او (الام) ولكن قالت (خدامة) وهذا مايبين رفضها للعلاقة بالام .

اللوحة 9GF:

.....كاين وحدة تتجسس على وحدة اخرى ولاواش باغيا تدير يعني هادي راه هارية وشوفي نظرتها نظرة نتاع براءة وخوف باينة عندها مشكل والحل هو الهرب وهادي وقيل تروح تخبر عليها.

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) تمسك بالمحتوى الظاهري (CF1), عدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع تبرير التفسير بتلك الاجزاء (A2.2) ووصف مع التعلق بالاجزاء (A2.1) وذهاب واياب بين التفسير النزوي والدفاع (A2.7) تشديد على موضوع من نوع ذهاب ,هروب (B2.12) مع تحفظ كلامي (A2.3) وتشديد على الصراعات الداخلية (A2.17) كما هناك تشديد على الفعل (CF3).

الإشكالية:

ادركت المحتوى الظاهري للصورة بكل عناصره وعبرت عن الصراع النفسي الداخلي المرتبط بإشكالية الالتباس والتضارب .ولكن لم تجد حل لحل الصراع لكن وجدت الهرب المنفذ الوحيد كما قالت (باينة عندها مشكل والحل هو الهرب).

اللوحة 10:

هادا راجل محضن ابنه ولاطفل حاصوا حنان المهم راه حاس معاه بالامان الامان اللي كلنا نحتاجوه.

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2.1) وتشديد على العلاقات بين الاشخاص (B2.3) وادركت المحتوى الظاهري للوحة (CF1) مع انطباع ذاتي (CN1) واجزاء نرجسية مثلثة ذاتية (CN10) (CP1) مع ادماج مصادر اجتماعية (A1.3) واستثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع (CM1) .

الإشكالية:

ادركت المحتوى الظاهري للصورة وعبرت عن إشكالية العلاقة بالموضوع (أب،أبن) وعن الصراع اللبدي وهذا مايبين إشكالية الحاجة انها تحتاج الى سند ابوي .

اللوحة 11:

.....ما فهمتش فوضى وضلمة ولا انسان هارب الانسان مايدخل ليها خير لانوا
لوكان يدخل(وضع اليد على الفم).....ياكلوه الحيوانات المفترسة اللي فيها .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون (CP1) هناك تحفظ كلامي (B2.3) عدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع حضور مواضيع الخوف (B2.13) مع اجترار او تكرار (A2.8) وذهاب وأياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.7) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) وميل عام الى التقصير (CP2).

الإشكالية:

أدركت الموقف وعبرت عن إشكالية المقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بالخطورة كما قالت (ياكلوها الحيوانات المفترسة) وقد يكون هذا الحيوان المفترس هو الذي قام بإغتصابها (المغتصب) وقد كون لها خوف كبير ولا تريد الدخول في أي علاقة اخرى او الهروب منها كما قالت (الانسان ما يدخل خير لانو لوكان دخل تاكله الحيوانات المفترسة) وهذا عدم الدخول ممكن عدم الخول في علاقات اخرى.

اللوحة 13MF :

.....حالة اغتصاب امرأة في غيبوبة (رفع الكتفين للاعلى) والله حالة هو راه حاس بالندم
.....المهم هادا الانسان دار فيها حاجة (الضرب باصبعها على اللوحة) المهم ندم في النهاية
.....كيما انا ندم على فعلتو (بصوت خافت) كيما انا انا تاني ندمت على واش دار فيا .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) هناك تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني (E8)وتعبر عن
عواطف او تصورات قوية مرتبطة بإشكالية العجز والخوف والتدمير والاضطهاد(E9) مع ايماءات
(CC1)وتغليم العلاقات ثبوت الموضوع الجنسي (B2.9) وذهاب واياب بين التعبير النزوي والدفاع
(A2.6) مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) ومثلثة في الموضوع (CM2) واجزاء
نرجسية .مثلثة ذاتية(CN10)وعدم التعريف بالاشخاص (CP3) مع انطباع ذاتي (CN1).

الاشكالية:

ادركت الموقف وعبرت عن اشكالية جنسية عدوانية ومن خلال قولها (حالة اغتصاب امرأة في غيبوبة
(هذا يبين انها تعرضت للاغتصاب وهي في حالة غيبوبة أي عبرت عن اشكالية دخولها في علاقة
جنسية عدوانية لكن ندمت في الاخير كما قالت (انا تاني ندمت على واش دار فيا).

اللوحة 19:

.....ما فهمتش فوضى ما فهمتش فوضى ما فهمتش (التواء الشفتين) .

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي (CP1) عدم توضيح دوافع الصراعات (CP4)والميل الى التقصير (CP2) مع عدم
ادراك الموضوع الظاهري (E1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2.17) .
لم تدرك المحتوى الظاهري للوحة كما قالت (ما فهمتش فوضى ,ما فهمتش),ولم تدرك الموقف ولم تعبر عن
اشكالية الصورة الهوامية للام وهذه الصورة اثارت اشكالية الخوف بالنسبة لها والهروب.

اللوحة 16:

انسان صافي ونقاط كحل تسمى حابة يكون خويا صافي من جهتي وحابة نكون صافية ما عنديش مشاكل وحابة مشاكل خويا تكمل ومشاكلي انا ثاني انتاع التكسار (كيفاش) ايه اياك انا راني مكسرة حابة ترجع عزوبيتي حابتها ترجع حابة نرجع طبيعية كيفي كيف البنات كل وحابة بابا يرجع حابة نرجع كما كنت بكري حابة نفرح (الدموع في العينين ووضع اليد على العين).

الحالة كانت تدخن وقالت باه نعرف نجاب على الاختبار وكانت ترتجف في معظم الوقت وتبدوا قلقة.

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) مع ادراج مصادر اجتماعية وحس مشترك (A1.3) وعاطفة معنونة (CN3) مع مثناة في الموضوع (CM2) وتعبيرات لفظية عن عواطف متلونة (B1.4) وعزل العناصر والاشخاص (A2.15) مع تشديد على الانطباع الذاتي (CN1).

الاشكالية:

استطاعت المفحوصة تركيب مواضيع مفضلة داخلية في غياب مواضيع

بروتوكول تفهم الموضوع للحالة نجوى:

الحالة الثالثة: نجوى

.....(وضع اليد على الخد).....الولد يخم ويشوف الموسيقى هي اللي تقاجي عليه نفاجي ليه على خاطروا وراه يخم كيفاش يدير....بالاك يجس شكون يساعدوا .

السياقات الدفاعية :

بعد وقت أولي (CP1) وتعبيرات حركية (CC1) وتتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتعبير عن انطباع ذاتي (CN1) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) مع تحفظ كلامي (A2/3) وتبريرات تعسفية.

الإشكالية :

أدركت الحالة المحتوى الظاهري بكل عناصره وحاولت تجنب الصراع النفسي الداخلي

اللوحة 2:

.....اللوحة الثانية؟ هاد الصورة تعبر على نوعين هادي المرأة قارية وهادي والو الفرق بين الحياة في البادية وفي المدينة وهاد الرجل باينه راجل المرأة الحامل وهادي بنتها وبعثوا بنتهم باه تقرا فالمدينة وألام راهي تخمم على بنتها وما بغاتهاش تعيش واش عاشت هي وكي شغل البنت رافضة تروح وتخلي امها وحدها وبايه عليهم حباتهم حياة الريف .

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي (CP1) مع عدم التعريف بالأشخاص (B2/2) ومثلته في الموضوع (CM2) (CP1) وتشديد على العلاقات بين الأشخاص (B2/3) مع تحفظ كلامي (A23) تعبير عن تصورات قوية مرتبطة بإشكالية النجاح العظامي ألهموسي. (E9) وتبرير التفسير بتلك الأجزاء (A2/2) .

الإشكالية:

عبرت عن إشكالية الوضعية الأدبية الثلاثية بعلاقة صراعية (رجل , امرأة , بنت).

اللوحة 3BM:

.....طفل صغير تعيس لدرجة(هادا رآه وحيد راكي عارفة)متكي ومهبط راسوويكي يشعر بالوحدة.....

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون أولي (CP1) وتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع وصف التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص (A2/1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2/17) وعدم توضيح دوافع الصراعات (CP4) والميل إلى التقصير (CP2) .

الإشكالية:

أدركت المفحوصة الوضعية الاكتئابية التي تم ربطها بالصراعات الداخلية .

اللوحة 4:

.....(هاد الصورة شوية معقدة اياك).....هاد المرأة باينة تحب هاد الرجل راهي شادة فيه وهو صاد عليها هي باينة عليها قوية بصح تشتتيه وهو خبيث باينة عليه وباين يروح ويخليها يروح لوحدة اخرى وهي راهي خايفة من هاد الشيء.

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون اولي (CP1) مع طلبات موجه للفاحص (CC2) وتمسك بالمحتوى الظاهري. مع عدم التعريف بالاشخاص (CP3) والتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2/17) وصف مع التعلق بالاجزاء (A2/1) وتعبير عن عواطف او تصورات قوية (E8) وتبرير التفسير بتلك الاجزاء (A2/2) .

الاشكالية:

عبرت المفحوصة عن اشكالية الصراع النزوي في العلاقة الجنسية والعدوانية بين الرجل والمرأة واللوحة اثار مشاعر وعواطف الحالة .

اللوحة 5 :

(وضع اليد على الخد) ----- هادي مافهمتهاش عادي امراة خدامة ولامولات الدار عادي كبيرة في السن (وضع الاصبع على الفم) مش عارفة علاه راه تطل على الغرفة يمكن راه تماك كاش واحد وحببت تسالوا بصح ترددت وقالت مكان لاه المهم الغرفة نظيفة باينة يهتموا بدارهم ياسر (حمل الهاتف والنظر اليه).

دخول مباشر في التعبير (B2/1) اثاره حركية وايماءة (CP1) مع عدم التعريف بالاشخاص (CP3) وادراك المحتوى الظاهري (CF 1) وتعبير نزوي والدفاع (A2/7) مع تاكيد على الخيال (A2/12).

الاشكالية:

بينت اللوحة اشكالية تجنب الصراع ومشاعر الذنب والتشديد على الصراعات الداخلية

الملاحق

اللوحة GF6 هادي باينة امرأة تحذر في هذا الرجل وهي خائفة منو وهو باينة عليه خالعه وراه يهدد فيها بكاش حاجة وراه يقول لها لوكان تروح وتخليه يفضحها ويحكي كل واش يعرف عليها وهي راح تخضع ليه بتينة المهم تحافظ على سمعتها بين الناس .

دخول مباشر في التعبير (B21) مع تعبير نزوي والدفاع عنه (A2/7) (CP1) وتشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A217) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) وتعبير عن اشكالية الخوف والتدمير (E9).

الاشكالية :

لقد ادركت المفحوصة العلاقة بين الرجل والمرأة وكانت عندها قدرة للتقمص وتمسك بالمحتوى الظاهري .

اللوحة GF7 :

.....(تنظر للوحة بتمعن).....هادي طفلة(تقول هادي المربية نتاعها) وراهي تخزر فيها كس شغل تواسيها بالاك والديها راهم غاييين (وضع اللوحة ثم اخذها مرة اخرى باينة وحيدة)هز الراس يمين وشمال).

بعد وقت كمون اولي (CP1) مع طلبات موجه للفاحص (CC2) واجزاء نرجسية مثلثة ذاتية (CN10) مع تحفظ كلامي (A23) مع تشديد على العلاقة بين الاشخاص (B23) وتشديد انطباع الذاتي (CN1) (CC1).

الاشكالية:

تبين هنا تحريك تنشيطات عدوانية والانطباع الذاتي الذي تنتبيه المفحوصة من خلال اللوحات السابقة والكف والكبت والتجنب.

اللوحة GF9:

.....(هادي رافدة كتاب ياك)ايه رافدة كتاب وهادي رويتها وتجري كي شغل هاربة ولا تحوس على اللي راهي مور الشجرة كاش مادات ليها باين عليها راهي غاضبة وكي تلقاها تضربها.

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون اولي (CP1) وتحفظ كلامي (A2/3) مع وصف والتعلق بالاجزاء (A2/1) وادراك اجزاء نادرة او غريبة (E2). وتمسك بالمحتوى (CF1) الظاهري . وعدم التعريف بالاشخاص (CP3)(CP4).

الاشكالية :

لقد بينت المفحوصة العلاقات الادبية التي توجد بين الجنسين (امراة وامراة) وتمسك بالمحتوى الظاهري ودخلها في صراع داخلي .

اللوحة 10

.....(تبتسم)اب محضن ابنوا ومغمضين عينيهم يغمروا بالحنان راہم في قمة الحنان نتمنى نكون في بلاصة هاداك الطفل.....(تبتسم).

بعد وقت كمون اولي واثارة حركية وايماءة (CC1) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتشديد العلاقات بين الاشخاص (B2/3) مع انطباع ذاتي (CN1) (نتمنى نكون في بلاصة هاداك الطفل).

الاشكالية :

ادركت المفحوصة العلاقة البدائية الحنونة بين جنسين (اب وابنه) مع التمسك بالمحتوى الظاهري ومثلثة في الموضوع .

اللوحة 11

(وضع اليد على الخد).....تقول غابة مظلمة تخوف (تقول غابة اياك)تخوف(بصوت خافت)انسان طبيعي ما يدخلش ليها .(وضع الهاتف على الفم).

السياقات الدفاعية :

بعد وقت كمون قصير (CC1) (CP1) التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) مع حضور مواضيع الخوف (B2/13) وطلبات موجهة للفاحص (CC2), وذهاب واياح بين التعبير النزوي والدفاع (A2/7) وتشديد على الفعل (CF3),

الاشكالية :

المفحوصة قامت بتنظيم اشكالية بدائية مع تحفظ كلامي والتمسك بالمحتوى الظاهري .

اللوحة MF13

راجل اغتصب امرأة هو صحيح راه قضى صالحة وناض وراح وخلاها بصح راه شاد راسوا ولا يبيكي مش علفة علاه بالاك ندم ايه ندم (ظلت ماسكة اللوحة وتتنظر اليها).....هادي كيما انا نصت لقيت روعي عريانة .

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2/ 1) مع التمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) وتشديد على العلاقات بين الاشخاص (B2/3) مع تعبيرات فظة مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني (E8), (CP1) وتشديد على الانطباع الذاتي (CN1) مع تحفظ كلامي (A23) , وتعلق باجزاء نرجسية , وعزل الاشخاص (A2/15).

الاشكالية:

ادركت مشاعر الصراع اللييدي بين الجنسين رجل وامرأة ولكنها عجزت عن تسيرها ومشاعر الذنب والندم مما بين اشكالية الصراع الغريزي والعدوانية .

اللوحة 19

.....(النظر الى اللوحة وتقريبها نت الوجه اكثر).....واقبلا خفافيش تُلج مغارة حجر.....مافهمتهاش والله كي شغل مش واضحة (وضع اللوحة وهز الراس يمين وشمال).

السياقات الدفاعية :

بعد زمن كمون اولي (CP1) تدخل المفحوصة في التعبير مع تحفظ كلامي (A2/3) (وقبلا) وعدم ادراك الموضوع الظاهري (E1) وادراك اجزاء غريبة (E2), بتذبذب بين تفسيرات مختلفة (A2/2) .

الاشكالية:

الكبت الذي تبرزه الصورة واجهته بالتجنب لم تعرف كيف توضح بشكل عام مافي الصورة وهنا بدائية جامدة (تُلج ,مغارة ,حجر) ومنه لم تكون موضوع داخلي .

اللوحة 16

(الابتسامة)(النظر الى اللوحة مطولا).....متمنية نشوف عائلتي كيما كنا بكري ماما بابا خاوتي وخالتي ساكنة معنا ومكان لامشاكل لاولو(الدموع في العينين).

السياقات الدفاعية :

دخول مباشر في التعبير (B2/1) , (CP1) والتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) تعبير لفظي عن عواطف قوية (B2/4) مع اجزاء نرجسية ومثلثة ذاتية (CN10).

الاشكالية :

استطاعت المفحوصة ان تبني مواضيع داخلية في غياب مواضيع خارجية والتعبير عن المشاعر والعواطف.